

# الأهرام الحربية

AL AHRAM AL ARABI

مجلة لكل العرب

مانديلا لإبراهيم نافع:  
لن أزور إسرائيل  
بدون زيارة فلسطين

عبد المعطي حجازي:  
الارهابيون يريدون مجتمعاً بلا نساء

الشهرة.. الصحافة.. المخابرات.. العسكرية

## البحث عن قاتل!





شعارنا الأداء المتميز  
هدفنا خدمة عملائنا  
ودائماً نحن معك  
ونتمنى أن تكون معنا

# البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية  
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية  
والاقتصادية المتميزة... والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر... والأردن... وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

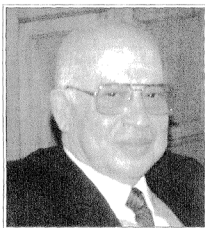
المركز الرئيسي: عمارة الايموبيليا - ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت: ٣٩٠٥٣٠٠ - فاكس: ٣٩٣٨٨٨١  
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسي وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية / المهندسين





اتصالات مكثفة يقودها موسى والشرع وعبد المجيد

# العرب يحثون عقد قمة اقتصادية موازية لمؤتمر الدوحة سوريا قدمت تصورا شاملا يتضمن آلية التنفيذ



عصمت عبد المجيد



فاروق الشرع



عمرو موسى

كتب - أشرف العشري:

علمت «الأهرام العربية» أن اتصالات عربية مكثفة ومتعددة بدأت مؤخراً وتشارك فيها مصر وسوريا وعدد من دول مجلس التعاون الخليجي والأمانة العامة للجامعة العربية لبحث إمكانية عقد مؤتمر اقتصادي عربي شامل مواز لمؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي تشترك فيه إسرائيل.

وقالت مصادر عربية موثوقة فيها: إن فاروق الشرع - وزير خارجية سوريا - يتابع اتصالاته في إطار التفويض الذي حصل عليه من وزراء خارجية إعلان دمشق أثناء اجتماعهم الأخير بالاذنية بالإعداد لمؤتمر اقتصادي بديلا عن مؤتمر الدوحة، وأن عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - ود. عصمت عبد المجيد - أمين عام الجامعة يشاركان فيها بنشاط وعلمت «الأهرام العربية» أن الفكرة المطروحة حاليا للنقاش تتضمن أن يكون المؤتمر العربي دوريا بحيث يعقد سنويا ويكون

بديلا عن المؤتمرات الشرق اوسطية التي تشترك فيها إسرائيل وتنعقد في إطار المفاوضات متعددة الأطراف.

وقالت المصادر العربية: إن وزراء خارجية إعلان دمشق وافقوا أيضا من حيث المبدأ على بحث نتائج اتصالات فاروق الشرع خلال انعقاد الدورة القادمة للمجلس الوزاري للجامعة العربية خلال النصف الثاني من سبتمبر الجاري.

وكانت ٦ دول عربية على رأسها السعودية قد أعلنت رفضها المشاركة في مؤتمر الدوحة بينما تنتظر بقية الدول ما يقرره الاجتماع المقبل لوزراء الخارجية العرب.

وأكدت مصادر الجامعة العربية أن هناك أكثر من ورقة عمل تناقش للمشاركة العربية في مؤتمر الدوحة ستعرض على المجلس الوزاري للجامعة وأن أكثرها غمولا الورقة السورية التي تنطرق لفكرة المؤتمرات الشرق اوسطية، نفسها باعتبارها تقدم مكافأة دون مقابل

لإسرائيل في حين أن تل أبيب لم تف بالالتزاماتها طبقا لنصوص وروح مؤتمر مدريد للسلام التي تأتي الاجتماعات المتعددة بما فيها المؤتمرات الاقتصادية كنتيجة له.

وتحدد الورقة السورية - طبقا لمصادر الجامعة - الآليات التنفيذية لعقد المؤتمر العربي الاقتصادي البديل، وتحدد هذه الآلية الجامعة العربية كراع ومنظم للمؤتمر المقترح على أن تشارك فيه جميع القطاعات الاقتصادية العربية مثل اتصالات مثل اتصالات الغرف التجارية والصناعية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي واتحاد البورصات وممثلي التجمعات العربية مثل مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي ورجال الأعمال والمستثمرين وممثلي لشركات والمؤسسات والبنوك العربية.

واعتبرت المصادر العربية أن النجاح في عقد المؤتمر العربي سيمثل خطوة رئيسية على صعيد التعاون العربي وصولا إلى السوق العربية المشتركة. ■



## ديانا «النهاية.. وبداية أسطورة»!

أحبب الناس لأنها تحول إلى حقيقة واقع نعيشه.. فتمسه وتتابعه عبر شاشات التلفزيون، جسدت ديانا صورة سنديلا الجميلة التي عاشت في خيالنا، ثم تطورت لتصبح الأميرة الجميلة المحبوبة، التي تعيش بروج صافية، تحب الفقراء ويكره الحروب.. تبغض التعصب، وترفض التمييز بلا قيمة.. فهي تجسيد لروح العصر الجديد وشغافيته.. ثم كان تمردها على وصف الأميرة، الذي وضع مسبقاً من قبل ملوك وأمراء قصر باكنجهام عبر تاريخهم القديم وتقاليدهم المتوارثة.

قامت ديانا - الأميرة - نفسها في قلب جديد، لتصبح أميرة العصر الحديث وعالم اليوم فأعطت قيمة إضافية وأبعاداً مختلفة لصورة الملوك والأمراء، والنجوم أيضاً.. فكان لحيريتها طعم آخر أضاف للأسرة المالكة البريطانية نكهة جديدة من المكانة والتميز.. وما أن أدرك ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز أن ديانا أصبحت نجماً ساطعاً، ومتوجاً على قلب الرأي العام البريطاني والعالمي - حتى شعر بالغيرة.. فهو الذي منحها المكانة الرفيعة عندما اقترن بها.. ولكن سحرها وجمالها اللامكانة منضاهة قوة وقابلية ومكانتها غير محدودة في العالم اليوم.. عالم سحر الإعلام، وعصر القرية الواحدة، فصنعت الصحف وفلاشات المصورين وشاشات الفضائيات من ديانا أسطورة العالم الجديد.. وتجاوزت النجمة مع «الديانا».. فكان الحب والخوف.. ثم الحب حتى الموت، تجسيدا لكلمة وإيم هنتر: «ليس عدو من القوم ما يمكن من تحريك القلب حتى أشرح سهولة الموت وإنه» فلم تكن ديانا تهرب من عسائات المصورين، بل كانت تمارس حريتها حتى الموت فاندفعت مع صديقها أو حبيبها في سيارة بسرعة متجهة نحو الموت حتى تكتمل جوانب الأسطورة.. أسطورة القرن العشرين... ليكون عمرها الصغير صورة بانورامية شاملة لأسطورة تتناقلها الأجيال طوال القرن القادم.

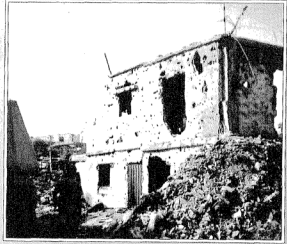
وإذا عدنا لنجسها - الذي اُحترق معها - «دونى» عماد الفايو.. الشباب المسلم العرب، الذي أحب أسطورة العالم الجديد.. واستولى على قلبها، ليصبح الخطيب والزوج المرتقب تحت سمع وأذن ميديا الغرب وكاميراتهم المتوحشة التي ترصد كل شيء.. حتى نقات القلوب بلا استئذان أو رحمة.. فقد أصبح من حق الرأي العام أن يتصنت ويعرف ما يحول بخواطر النجوم، فهو شريكهم وصانع نجوميتهم وبالتالي له حق المعرفة ومعايشة التجربة ومصاحبيتها حتى النهاية.

«دونى» الفايو أصبح الآن أحد الرموز الحية لتلك الأسطورة.. فقد استطاع - بذكائه وقدرته هو وأسرته - أن يدخل قصر الأميرة الساحرة في أيامها الأخيرة ويشاركها رحلة الخلود، والانتقال إلى العالم الجديد.. بعد أن شاركها بنصيب كبير في تجديد عالما وإشاعة روح الصنم والصرخة والشغافية فيه.. فالأميرة «الرحلة» في كل علاقاتها العامة حاولت أن تؤدى دورها ونجحت بامتياز، ولعل ذلك شعبيتها الجارفة وحتى في حياتها الخاصة رفضت أن يكتفها طابع السرية الأمر الذي جعلها تدفع الثمن غالياً، عندما تخلت عن وريث العرش البريطاني وتركت التاج الرسمي بحثاً عن السعادة التي اختفت من حياتها.. بعد أن وجدت زوجها.. وريث العرش ذا المكانة التاريخية.. يعشق ويحب غيرها، ويحاول إهانتها معاملته بالثل.. ثم كشفت كل شيء على الملأ.. لتواصل شغافيتها وتحافظ على ثقافتها وحب القلوب لها.

أخيراً.. كانت النهاية التي يلاقون عليها الآن أنها اليمية وصعوبة لفراق النجمة واختفائها وإذا استطعنا أن نتجاوز اللحظة الراهنة.. ونبتذل حقائق الأشياء.. فسجد أن ديانا أنهت رحلة الحياة وبدأت مرحلة الأسطورة.. التي سوف ينسجها الخيال لتعيش مليلاً، ربما إلى الأبد.

وسوف نذكرها نحن العرب باعتبارها النجمة الإنجليزية الساحرة، التي رفضت التعصب واختارت شاباً عربياً مسلماً، ليكون حبيبها ورفيق رحلة الخلود.. لتكتمل أركان أسطورة العالم الجديد الذي يبدد التعصب والعنصرية.. ولتتفق أسطورة حياة وموت ديانا وديوى الفايو على كل ما عرفناه من قصص وأساطير العالم القديم.

أسامة سراجي



### حرب الجبهة اللبنانية

فشلت حكومة نيتانياه في صرف الانتظار عن الأزمات والخلافات الحكومية داخل إسرائيل، وفشلت أيضاً في إستمرار عملية السلام جعلتها تنحى إلى الجنوب اللبناني الذي تتحول إلى مستنقع تغرق فيه القوات الإسرائيلية، وتكبدت إسرائيل أكبر خسائرها في الحرب على الجبهة اللبنانية.

٢٢



قبل أن يدق  
فأفيس الياس

كلما تقدم السن

واقتربت المرأة من سن - ٣٥ -  
الياس فإن هناك كارثة قدحلت  
عليها.. ولكن يمكن للمرأة قبل  
بلوغ هذه السن الاستفادة من  
سنواتها الماضية حتى  
تجتاز هذه المحنة،  
ونحن هنا نقدم نصائح الخبراء  
حتى لا تضيق الفرصة من يدها.

٥٦



## ١٢٥ ساعة تلفزيونية من مصر للرب

محطات التلفزيون في السعودية والكويت والإمارات وقطر والبحرين ودول عربية أخرى، طلبت العديد من الأعمال المصرية لتغطية دوراتها البرامجة خلال الفترة القادمة، تتنوع الأعمال المطلوبة ما بين إنتاج اتحاد الإذاعة والتلفزيون القديم والجديد، الذي لم يستكمل تصويره بعد، من أفلام ومسلسلات وسهرات وأعمال للأطفال، بالإضافة إلى حفل الليلة المحمية الأخير، وحفلات ليالي التلفزيون ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ وحفلات مهرجان القاهرة الدولي للأغنية. بلغت مدة المواد المبيعة للمحطات التلفزيونية العربية ١٢٥ ساعة، أكد ذلك تيمع الزنتي - رئيس الإدارة المركزية للتسويق العربي باتحاد الإذاعة والتلفزيون.

ومن الأعمال المطلوبة فيلم «القتل اللذيذ» الذي عرض لأول مرة في حفل افتتاح مهرجان الإذاعة والتلفزيون ومسلسل «قليل من الحب كثير من العنف» ومسلسل «أصل وخمس صور» ومسلسل «كلهن طيبات» و«المنامة» ومن مسلسلات الأطفال التي طلبتها الدول العربية «المناسة العجيبة» ومسلسل «لعبة الخيال» وأبطال الكنفاءة.

## فلسطين تطلب إعادة النظر في اتفاق باريس



سمير غوشة

دعا سمير غوشة وزير العمل الفلسطيني إلى إعادة النظر في اتفاق باريس الاقتصادي الذي وقعته السلطة الفلسطينية وإسرائيل عام ١٩٩٤ بفرضها.

وقال غوشة في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» إن القسوى العامة الفلسطينية عانت الحصار الإسرائيلي الذي أثر سلباً على الأوضاع المعيشية للعمال، مشيراً إلى أن إسرائيل لم تنفذ نصاً صريحاً في الاتفاق يقضى بتحويل الأموال المستحقة للسلطة الفلسطينية من الجمارك والضرائب التي تستقطعها إسرائيل من التجار الفلسطينيين الذين يستوردون سلعهم عبر تل أبيب.

وقال إن الحصار الذي تفرضه إسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ ٢٦ يوليو الماضي يخالف اتفاق باريس الذي ينص على حرية انتقال السلع والبضائع والأشخاص بين المناطق الفلسطينية وإسرائيل. وأضاف غوشة أن حجم الخسائر اليومية نتيجة الحصار تقدر بـ ١١ مليون دولار توزع بواقع أربعة ملايين دولار في

قطاع العمال ومليونين في قطاع الزراعة ومليونين في قطاع التجارة ومليونين في الصناعة ومليونين في قطاع الخدمات.

يوصف غوشة الإغلاق الأخير بأنه حرب تجريبية لا مثيل لها ضد شعب بأكمله، محذراً من أن هذا الوضع يخلق حالات فقر يترتب عليها أمراض وظواهر اجتماعية خطيرة يمكن أن تشكل أرضية خصبة لحالة من عدم الاستقرار وزيادة التطرف واللجوء إلى العنف في المنطقة.

ورجى غوشة نداء إلى الدول العربية لتحمل مسئولياتها في تأمين الغذاء والدواء للشعب الفلسطيني المحاصر، حيث إن مخزونها في تفتس متدنى.

وقال إن نسبة البطالة في الأراضي الفلسطينية ارتفعت إلى ٧٠٪ بسبب الحصار المفروض، مشيراً إلى أن مجموع القوى العاملة الفلسطينية يبلغ حوالي ٥٤ ألف عامل تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ٦٠ عاماً، منهم ٢٧٤ ألفا يعملون في الضفة الغربية و ١٨٠ ألفاً في قطاع غزة يعمل منهم ٦٥ ألف عامل في إسرائيل بتصاريح رسمية، فيما يعمل ٧٠ ألفاً آخرون دون تصاريح.

## إجراءات خليجية لمواجهة البطالة بين الخريجين

وزراء العمل والشئون الاجتماعية لـ «الأهرام العربي»: إن دول الخليج، ثم العربي وأخيراً الأجنبي.

والمعروف أن قوانين العمل في العديد من دول مجلس التعاون الخليجي تمنع المواطن العربي أولوية العمل بعد مواطنها كما أنها تحول دون الاستفادة من العامل العربي إذا ما كان هناك أجنبي في نفس الوظيفة. وكان عدد من دول المجلس قد لجأ إلى زيادة رسوم إصدار تراخيص العمل للأجانب بهدف رفع تكلفة استخدام العامل الأجنبي وأرقام صاحب العمل على تشغيل الأيدي العاملة المحلية.

### المنامة - سامي كمال

يؤكد الخبراء في وزارات العمل والشئون الاجتماعية بـ مجلس التعاون الست على دراسة مجموعة من الإجراءات الموحدة لتقليد الاعتماد على العمالة الأجنبية المنتشرة في هذه الدول بهدف إتاحة الفرصة لتوظيف مواطني دول المجلس التي بدأت معظمها تعاني من البطالة بين خريجيهها. ومن المقرر أن يتخذ وزراء العمل في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان والكويت قرارات مهمة في هذا الاتجاه خلال اجتماعهم القادم بالبحرين في شهر أكتوبر المقبل. وقال مصدر مسئول في الأمانة العامة لمكتب المتابعة لمجلس

## هل تقود ابنة راجيف غاندي حزب المؤتمر؟

وتحظى بريانكا بشعبية كبيرة وقبول اجتماعي نظراً لشاركتها في مختلف الأنشطة الاجتماعية بريانكا درست في الهند ولم تلتحق بالدراسة في سويسرا بعد اغتيال والدها علي أيدي تمور التاميل عام ٩٦، ويرى «سانى شاخار آير» وهو مسئول كبير بالحزب أن والدتها سونيا كان يمكن أن تكون الشخصية الأنسب لقيادة الحزب، إلا أنها رفضت ذلك مراً.

يبدل قادة حزب المؤتمر الهندي جهواً مكثفة لإعادة ربط الحزب بعائلة غاندي التي لعبت دوراً بارزاً في تاريخه، ونجح زعيم حزب المؤتمر في إقناع بريانكا ابنة راجيف غاندي رئيس الوزراء وزعيم الحزب الراحل بالانضمام إليه. وقد وصفت هذه الخطوة بأنها بداية لمشوار إقناع الحزب الذي منى بهزيمة منكرة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة ولم يحصل إلا على ١٤٠ مقعداً من بين ٥٢٢ مقعداً هي إجمالي عدد مقاعد البرلمان.

## وزارة سودانية جديدة تشدد قبضة الأصوليين

### جهاز إنذار رخيص لتفليد حوادث الطائرات

تتجه شركات الطيران الكبرى خلال الشهور القادمة لتزويد جميع طائراتها بالنظام الأمني الجديد المعروف بـ GPWS وهو عبارة عن رادار يقوم بمسح شامل لمساحات كبيرة من الفضاء والأرض التي تمر بها الطائرات ويقارنها فوراً بالبيانات المخزنة مسبقاً داخل الكمبيوتر من طبيعة الأجواء والمخاطر في المنطقة المحيطة بالطائرة. وكان للتحدث باسم منظمة الطيران المدني الدولية قد أوضح منذ شهور قليلة أن الأمر قد يصل إلى حد إلزام جميع شركات الطيران باستخدام هذا النظام الأمني المتقدم الذي أثبت نجاحاً كبيراً في كل مراحل التجارب للبديهة والهدوء دائماً ما تجتنب أخطاء الطيارين والظروف الجوية الصعبة وعيوب الطائرات إن وجدت خاصة بعد أن بلغ عدد حوادث الطيران في جميع أنحاء العالم في الفترة من عام ١٩٧٨ إلى ١٩٩٦ ٧٠٠ حادثة راح ضحيتها ٩٥٢٠ شخصاً، وتحطمت على إثرها تمام ٤٩٢ طائرة.

وتوقعت المصادر أن يكون على رأس الخارجين من الوزارة اثنان من المقربين جداً للرئيس البشير وهما المعتمد الطيب محمد خير وزير الثقافة والإعلام، والمعتمد بكري حسن صالح وزير الداخلية. إضافة إلى وزراء المجموعة الاقتصادية. ويهدف التغيير علواً على زيادة تمثيل الجبهة الإسلامية في الحكومة إلى استحداث وزارات جديدة تعمل على تنمية الجنوب السوداني خلال السنوات الأربع القادمة لمحت مواطن الجنوب على التصويت لصالح البقاء ضمن الصيغة الحالية لحكومة البشير - الترابي - وتراهن الحكومة السودانية على اختيار الجنوبيين للبقاء في الدولة ورفض الانفصال في الاستفتاء الذي سيجري لتقرير الصير في الجنوب بعد أربع سنوات حسب اتفاقية السلام التي وقعتها الخرطوم مع فصائل جنوبية في إبريل الماضي.

كشفت مصادر حكومية سودانية لـ الأهرام العربي، عن تغيير وزاري موسع ينتظر إجراؤه خلال الشهر الجاري، قبل عودة المجلس الوطني للاتحاد، مشيرة إلى أن التغيير سيُشمل خروج نحو عشرة من الوزراء الحاليين. المصادر قالت إن ترتيبات التغيير الوزاري تجري دراستها داخل أمانة المؤتمر الوطني ويشارك في المشاورات د. حسن الترابي رئيس المجلس الوطني، وعلى عثمان محمد طه رئيس القطاع السياسي بمجلس الوزراء ووزير الخارجية. ود. غازي صلاح الدين أمين أمانة المؤتمر الوطني. مضيفة أن الشكل النهائي سيُعرض على الرئيس البشير لإقراره خلال أيام. ووفقاً للمصادر فإن التغيير المرتقب سيُزيد من أعداد الإسلاميين في الحكومة إضافة إلى العناصر الجنوبية على حساب العسكريين الذين يجري تقليص تمثيلهم في الحكومة السودانية.

## صفقة أدوية مصرية جديدة للعراق



### دمشق - عاطف صقر

صرح عنان القدسي - رئيس اتحاد الصناعات العراقية - بإزاحة التعاون الاقتصادي المصري - العراقي في ازدياد، وأن المصريين قدسوا عروضا لتصدير مواد طبية وأدوية في إطار الدفعة الثانية من صفقة التفد مقابل الغذاء والدواء.

وأكد القدسي تميز الأدوية المصرية، مشيراً إلى أن كل الإنتاج المصري متميز ويوجد قبول لدى الشعب العراقي، وأشار إلى الزيارات للتبادل بين اتحادى الصناعة في مصر والعراق، ونوه إلى مشاركة اتحاد الصناعة المصري في معرض بغداد الدولي القادم، وإلى أن الجناح المصري سيكون مع جناح اتحاد الصناعات العراقية.

وأصاب ن العراق عازل بواجب نقصاً خطيراً في الأدوية خصوصاً أدوية الأمراض المزمنة. فضلاً عن النقص في اللقاحات والمطهرات، الأمر الذي أدى إلى انتشار الأمراض. وأوضح أنه على الرغم من توافر المواد الغذائية، فإن عدم كفاية الحصص المقررة في البطاقة التموينية تدفع المواطن للشراء من السوق الحلية، لكن أسعارها مبالغ فيها.

لاستيراد موادها بالعملة الصعبة. الأمر الذي يثقل كاهل الشعب. وقال لـ الأهرام العربي، قبل مغادرته سوريا أخيراً: إنه إذا كان مسوحاً للعراق حالياً باستيراد ما قيمته حوالي مليار دولار سنوياً، فإنه إذا تم رفع الحصار سيصل الرقم إلى عشرين مليار دولار مما كان عليه الأمر قبله.

## ٢١ ألف تأشيرة هجرة أمريكية لدول أفريقيا

ويبدأ تلقى طلبات الهجرة في إطار هذا البرنامج اعتباراً من ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٤ أكتوبر المقبل، وينتهي في الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاثنين الموافق ٢٤ نوفمبر. واستندت واشتغل مجموعة من البلدان التي لا يقع لها نصيب الاشتراك في برنامج القرعة لهذا العام لأسباب مختلفة وهي الصين، والهند والفلبين وفيتنام وكوريا الجنوبية ورواندا والمملكة المتحدة ومستعمراتها أو المناطق الخاضعة لسلطانها وكذلك المكسيك وجامايكا والسلفادور وكولومبيا وجمهورية الدومينيكان الجديدة.

أكدت مصادر دبلوماسية أمريكية أن الولايات المتحدة الأمريكية، قررت زيادة حصص التأشيرات الهجرة المخصصة للبلدان الإفريقية في إطار برنامج منع التآشيرات «بالقرعة» للسنة المالية ١٩٩٧/١٩٩٨، مشيرة إلى أن الخارجية الأمريكية خصصت من بين ٥٥ ألف تأشيرة هجرة ٢١٤٠٩ تأشيرات لبلدان قارة إفريقيا والجزر المحاذية لها، مقابل ٧٢٥٤ تأشيرة لآسيا و ٢٤٧٨ تأشيرة لأمريكا الجنوبية و ٨٣٧ تأشيرة لاستراليا ونيوزيلندا وغينيا الجديدة.

## توقعات أمريكية بحرب عظمى في الشرق الأوسط الشهر القادم

الإسرائيلي - للولايات المتحدة وتحذيره من تأهب سوريا لشن هجوم مفاجئ على إسرائيل، بل إن بعضهم حدد موعد الحرب في الشهر المقبل أي في ذكرى حرب أكتوبر ١٩٧٣.

وعقب التردى الأخير في عملية السلام وما بدا أنه تقارب سوري - عراقي (في مواجهة إسرائيل وتركيا) وحرص الولايات المتحدة على معرفة تفاصيل ما تملكه سوريا وإيران ومصر من صواريخ حسيما أكده سفير كوريا الشمالية بالقاهرة الذي هرب إلى واشنطن مؤخراً، فإن توقعات الخبراء بنشوب حرب سورية - إسرائيلية تتحول إلى حرب إقليمية عظمى قد ازدادت،

ويقرن الخبراء ذلك بما اعتبروه «السعي السوري الحديث» إلى تطوير وتحديث قواتها خاصة صواريخ «سكود بي» و«سكود سي» واعتبر بعضهم أن مواقف مصر الصلبة في مواجهة التعتن الإسرائيلي تدعم الرأي العام العربي وتزيد من احتمالات هذه المواجهة القادمة. ويعتقد بعض الخبراء إن زيارة أوبرايتز المقبلة تهدف إلى نزع فتيل تلك المواجهة أو التاكيد من النوايا الغربية والإسرائيلية على أقل التقديرات.



■ مادلين أوبرايتز

في الوقت الذي يدور فيه حديث السلام وتنتظر المنطقة العربية زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أوبرايتز، فإن التوقعات بنشوب حرب عربية - إسرائيلية تزداد وتضاعف وتغيرتها.

ويعتقد الخبراء الأمريكيون أن منطقة الشرق الأوسط على شفا حرب عظمى ستنبش بدءاً من جبهة الجولان ويبنى هؤلاء الخبراء توقعاتهم اعتماداً على تقرير أمريكي رسمي أعده «جيم ساكستون» - عضو الكونجرس الأمريكي ورئيس المجموعة المكلفة بالحرب ضد الإرهاب. وفي تقرير سابق كان قد قدمه

للإدارة الأمريكية في أوائل العام قال ساكستون: لم يعد السؤال هو هل تنذع الحرب المتوقعة والمخطط لها بين سوريا وإسرائيل؟ بل أصبح السؤال هو متى ستندلع هذه الحرب؟ ورغم أن تقرير ساكستون يفترض أن سوريا هي التي ستبدأ الحرب معتمدة على تنسيق غير خاف مع إيران من جهة ومصر من جهة أخرى فإن الخبراء توقعوا نشوب هذه الحرب اعتماداً على زيارة امنون شاحال - رئيس الأركان

## تشارلز يتلى عن شراء سيارة ألمانية

قبل كارة رحيل زوجته السابقة كان الأمير تشارلز وألى عهد بريطانيا مشغول بالتفكير في شراء سيارة جديدة من ألمانيا إلا أنه قطع اتصاله بإحدى من كبرى شركات صناعات السيارات الألمانية، بعد ضغط شديدة مارسها عليه والدته الملكة إليزابيث، وكان تقرير حكومي بريطاني قد أوضح أن اقتناء أعضاء الأسرة المالكة في إنجلترا لسيارات غير إنجليزية وبذات الألمانية سيؤثر بشكل مباشر على صناعة السيارات الإنجليزية التي تعاني أصلاً من حالة ركود نظراً لارتفاع أسعارها مقابل السيارات الألمانية والفرنسية واليابانية وكانت إحصائية قد خرجت من مدينة مانشستر في شهر فبراير الماضي قد أوضحت أن عدد السيارات الإنجليزية التي تسير في إنجلترا قد انخفض عام ١٩٩٥ عن ٧٢٪ إلى ٦٤٪ وذلك لصالح سيارات تحمل علامات ألمانية ثم يابانية، وأن ٧٠٪ من شركات السيارات للحلية والأجنبية بدأت تعتمد على مدبري تسويق أجانب لتتسبب مبيعاتها في المملكة المتحدة ولواجهة المنافسة الشديدة، الحريف أن الضجة التي يثيرها تشارلز سبق أن أحاطت بالرحلة ديانا عندما قررت منذ ٣ سنوات شراء سيارة ألمانية والتخلي عن سيارات الرولانزويس الإنجليزية.

## مليار دولار استثمارات «دايوو» في الجزائر

هذا المركب أمام رأس المال الأجنبي والخاص بعد طول تردد، ومن المتوقع أن تكلف التجديدات نحو ٢٥٠ مليون دولار، ويعمل المركب حالياً بنحو ٤٠٪ من طاقته، وسيستثمر الكوريون أيضاً في مشاريع أخرى بقطاعات الالكترونيات والبنا وإصلاح البواخر وإنتاج الأسمدة ومعدات الهاتف. وكان رئيس المجموعة «كيم وشونج» الذي قام بزيارة استغرقت أسبوعاً للجزائر قد شدد على أنها (الجزائر) تتمتع بإمكانات مهمة في الوقت الذي يحتاج فيه الاقتصاد الكوري لفتح أسواق جديدة لصادراتها خاصة في إفريقيا.

### الجزائر - هشام فهم

طرحت مجموعة «دايوو» مشاريع استثمارية في الجزائر بقيمة مليار دولار سيجرى تنفيذها في السنوات الخمس القادمة، وأبنت الشركة الكورية استعدادها لرفع هذا المبلغ مستقبلاً ليصل إلى ملياري دولار، وأشار عبدالمجيد مناصرة وزير الصناعة وإعادة الهيكلة الجزائري إلى أن المجموعة الكورية مهتمة جداً بمركب الروبية للعربات الصناعية وعلى الخصوص بتجديده تجهيزاته بهدف رفع كمية المنتج وتحسين نوعيته، وبذلك تكون السلطات الجزائرية قد حسمت مسألة فتح

## الخرافات تنتشر في روسيا بسرعة الصاروخ

الروسي قد أقسدت في العام الحالي مايقرب من ٥ ملايين إنسان ٧٠ في المائة منهم من الشباب وتراوح أعمارهم ما بين ١٨ و٢٧ سنة والمثير أن ٨٠٪ من هؤلاء من حملة الشهادات العليا من المعاهد المتخصصة والجامعات.. وترتب على شيعر الضعونة أن ما يقرب من ٢٠٪ من الشباب ترك دراسته والإقبال على الحياة العملية والوظيفية وأعلن عن تكريس حياته للدعوة إلى هذه المذاهب الأسطورية الغريبة.

### موسكو - عبد الملك خليل

تعاثي روسيا من الانتشار السريع جدا للخرافات بين الشباب. جيندر فيكتور نافاروف - المشرف على العلاقات القومية في إدارة النائب العام لمعمو روسيا - من تزايد شعبية الفرق والشعب للمفسدة لأرواح ملايين الروس وخاصة بين صفوف الشباب.. ويعتقد أن هذه الفرق والشعب الدخيلة على الكيان

## مشروع توشكى المصرى لن يتأثر بالسد الأثيوبى

كتب - محمد عن الدين

استبعد د. محمود أبو زيد - وزير الرى المصرى - أى تأثير للسد الأثيوبى المزمع إقامته عند منابع النيل على موارد مصر المائىة ومشروعات التنمية فى منطقة توشكى، وقال فى محاضرة القاها أمام أعضاء غرفة التجارة المصرية - الأمريكية بالقاهرة، إن هناك تقاضا جيدا بين مصر ودول منابع وحوض نهر النيل فيما يتعلق بالسياسات المائية وحصر مياه نهر النيل، وأوضح أن كلفة مشروعات تنمية منطقة جنوب الوادى «توشكى» تصل إلى ٣٠٠ مليار جنيه مصرى منها ٧٥ مليار استثمارات حفر القناة وإنشاء المحطات والبنية الأساسية، و ٦٠ ملياراً للاستثمارات الصناعية ومطها لاستصلاح وزراعة الأراضى، فيما تحتفظ الاستثمارات السياحية بباقي الكلفة الاستثمارية للمشروع الذى سينتهى عام ٢٠١٧.

وعبر وزير الرى المصرى عن اطمئنانه إلى كفاية الموارد



■ محمود أبو زيد

المائية لتغطية احتياجات المشروعات الاستثمارية والتوسعات الكبيرة فى الزراعة مشيراً إلى أن ٥٠ فى المائة من المياه المستخدمة فى منطقة توشكى سيعد استخداماً، الأمر الذى يؤدى إلى مزيد من الاطمئنان للمستثمرين ومطالبي أبوزيد أعضاء غرفة التجارة المصرية - الأمريكية بالعمل على اجتذاب المستثمرين الأمريكيين وحثهم وإقناعهم بالاستثمار فى مشروعات توشكى. وعرض وزير الرى المصرى إمكانات الاستثمار فى جنوب الوادى فى مجالات التعدين والصناعة والسياحة واستصلاح الأراضى المتاحة أمام القطاع الخاص المضرى والأجنبى. وقال إن الحكومة المصرية ستعمل على استقطاب الشركات العالمية المتخصصة التى يمكنها إدارة المشاريع الكاملة (صناعة - زراعة - مجتمعات عمرانية)، مشيراً لاعتزام الحكومة طرح مناقصة عالمية للشركات المتخصصة فى إدارة المشروعات المتكاملة.

## جولة حاسمة فى هيوستن بين الغرب وبوايساريو

أكدت مصادر مطابقة أن الجولة القادمة وهى الخامسة فى المفاوضات بين الغرب والبوليساريو ستكون حاسمة. ومن المقرر أن تبدأ المباحثات برعاية جيمس بيكر - وزير الخارجية الأمريكى الأسبق - وللمثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة كوفى عنان فى مدينة هيوستن الأمريكية يوم ١٢ سبتمبر الجارى. وكان بيكر قد نجح فى عقد أربع جولات من المباحثات بين الطرفين بدأت فى يونيو الماضى بالعاصمة البريطانية لندن وكان آخرها السبت الماضى ٢٠ أغسطس بالقرب من العاصمة البرتغالية لشبونة. وبعد انتهاء الجولة الأخيرة أعرب بيكر وعبد اللطيف الفيلالى - رئيس الوزراء الغربى - وعلى بييد ممثل جبهة البوليساريو - عن تفاؤلهم بنتائج المباحثات وأنه اتفاقاً على عدد من المسائل الأساسية وأن الجولة القادمة فى هيوستن ستكون

الاتفاق على بقية النقاط التى مازالت محل خلاف. ويعتقد مراقبون فى الغرب أن نجاح بيكر يستند إلى دعم ونفوذ الولايات المتحدة، بغض النظر عن كونه يعمل بصفتة ممثلاً للأمين العام للأمم المتحدة. ويوللون على ذلك بأن ثلاث شخصيات دولية سابقة فشلت، بينما نجح بيكر حتى الآن، ويذكر أن الغرب استجاب للمباحثات المباشرة بعد تولى جيمس بيكر مهمة الوساطة. ويؤكد المستوطنون المغاربة أن التسوية المأمولة لن تغير من الحقيقة التاريخية شيئاً وهى أن الصحراء تقع ضمن السيادة المغربية. وكانت البوليساريو قد تعرضت لنكسات كبيرة منها تخطى إيران وليبيا عن دعمها وسحب العديد من الدول الأفريقية الاعتراف بالجمهورية الصحراوية التى أعلنتها وعودة نحو خمسة آلاف من أعضائها من بينهم عشرات القياديين إلى المغرب.

## السينمائيون المصريون يختفون حول القانون الجديد

فى نوة نظما معهد الأهرام الإقليمى للصحافة ناقش السينمائيون المصريون مستقبل السينما فى ظل القانون الجديد الذى يتيح للمستثمرين المخلو بقوة فى صناعة السينما عبر شركات مساهمة بشرط ألا يقل رأسمال الشركات عن ٢٠٠ مليون جنيه. وقد تابعت أراء السينمائيين حيال القانون الجديد، فبينما أيده المخرج محمد القليوبى والمخرج على بديرخان ومدير إدارة الجوى بالبنك الأهلى سيد إمام فقد عارضه السيد راضى - رئيس اتحاد القاعات الفنية - ويوسف عثمان - نقيب المهن التمثيلية - ومنيب شافعى - رئيس غرفة صناعة السينما. ويرى مؤيدو القانون إنه سينقذ صناعة السينما، وإن السينما العالية تحتاج إلى كيانات كبيرة ورأسمال ضخمة وإنها تستطيع الإنتاج والتوزيع داخلياً وخارجياً بعيداً عن أبتر الموزعين، وإنه يمكن للشركات الصغيرة أو المنتجين تكوين شركات كبرى.



■ السيد راضى

## الكنائس الأمريكية تفقد أتباعها

أشارت آخر استطلاعات الرأى إلى أن المجتمع الأمريكى يشهد فى الفترة الحالية انقساماً حاداً حول مدى تمسك بالدين، ففي حين يؤكد البعض أن المجتمع قد تحول إلى اللغرق فى الدنيا وأصبح بعيداً كل البعد عن الدين، يهزم آخرون بأنه لن يصل من قبل إلى هذا المستوى المرتفع من التمسك بالدين.

ويقدم القائلين بأن المجتمع الأمريكى يعاني من تهميش دور الدين وتضاؤل التسك به أدلة على ذلك، فيؤكدون على أن منذ عام ١٩٦٥ فقدت الكنيسة البروتستانتية ٣٣ ٪ من أتباعها والكنيسة الإصلاحية ٢٢ ٪، ومن جهة أخرى فإن التقديرات تشير إلى أنه، رغم أن ثلثي أفراد الشعب الأمريكى يقولون: إنهم يتبعون إحدى الطوائف الدينية، إلا أن نصف هذا العدد فقط يحضرون الصلوات الأسبوعية وبالنسبة للجيل الأمريكىين قائل من نصفهم فقط يذهب للصلوة إلى المبد، كل ذلك دليل واضح على انخفاض المشاركة فى أنشطة المؤسسات الدينية حتى وصلت إلى الحضيض، كما أن الانقسامات الدينية اقتصرت على الاحتفالات وتبادل الهدايا وتناول الأطعمة فى حين توارت معانيها

## قطر تختبر الدبابة البريطانية «تشانجر الصحراء»

الاحتفال بمرور ٨٠٠ سنة على ابن رشد

### الدوحة - العزب الطيب الطاهر

تدرس قطر حالياً إمكانية شراء الدبابة البريطانية الحديثة «تشانجر الصحراء»، وذلك في ضوء التقرير الذي تقوم بإعداده حالياً لجنة خاصة بالقوات المسلحة القطرية، وكانت الدبابة قد قدمت عرضاً عسكرياً الأسبوع الماضي في منطقة «القلال» الصحراوية ٩٠٠ كيلو متراً جنوب غرب الدوحة، وذلك في إطار اختيار قدراتها القتالية بحضور قائد القوات البرية القطرية بالوكالة العقيد الركن سيف الهاجري، والسفير البريطاني بقطر ديفيد رايت ومدير صادرات الدفاع بوزارة الدفاع البريطانية «تشارلز مسفيلد» وأوضاع المقدم الركن وحيد مبارك فرج - قائد كتيبة الدبابات بالقوات البرية القطرية - أنه تم تشكيل فريق قطري لاختيار الدبابة - تشانجر الصحراء - وقال: إن الاختبار تم على أساس خطة عمل مدروسة وشمل اختبار القدرة المركبة للمحرك على مختلف الأراضي الوعرة والكتبان الرملية وتخللت هذه المرحلة قيادة الدبابات من قبل فريق التقييم والتعرف على الأجهزة المستخدمة في غرفة القيادة، فضلاً عن اختبار صندوق التروس ومحتويات التروس ومحتويات الدبابة، وقد استمر هذا الاختبار

نحو أسبوع، وطبقاً للمقدم فرج فقد تم إجراء الرماية على الدبابات من أوضاع مختلفة - ثابتة - وحركة - ورماية ليلية - على مدى يومين كما جرى اختبار الدبابات من ناحية قدرتها في مجال الاتصالات اللاسلكية والرؤية الليلية، والليزر والخبرات الفنية، والتكتيكية. وأعلن العقيد الركن سيف الهاجري - قائد القوات البرية القطرية بالوكالة - إن «تشانجر الصحراء» دبابة قتال رئيسية ونحن نعرفها معرفة جيدة منذ حرب تحرير الكويت التي شاركت فيها وبنتى في مقدمة الدبابات العالية وقد طلبت شركة فيكونز المنتجة لها عرضها ونحن وافقنا على الفكرة وجررت تجربتها على مدى أكثر من أسبوعين من قبل ضباط قطريين وأضاف: هناك لجنة قطرية ستقدم تقريراً عن الدبابة خلال الأيام المقبلة، ونحن حتى الآن لم نقرر شراء دبابة معينة فالعروض التي تلقاها كثيرة وذلك يوفر لنا معرفة أكثر بنوعية الدبابة المناسبة لنا، وبحول ما إذا كانت قطر تستشترى هذه الدبابة بعد إخضاعها للتجربة قال العقيد الهاجري: إن ذلك سابق لأوانه حتى يتم الاطلاع على تقرير اللجنة ولكن الدبابة ممتازة، ولديها قدرات تفقها الدبابات الأخرى.

ورشحت لجان المجلس الأعلى للثقافة في مصر شخصية الفيلسوف العربي ابن رشد للاحتفال بمرور ٨٠٠ عام على وفاته، حيث تلقى بحوث ودراسات حول هذه الشخصية تقى بوجانها المختلفة.

جدير بالذكر أن دولة عربية أخرى، منها: تونس والمغرب، تنوي الاحتفال بذكرى ابن رشد، كما يدرس المعهد المصري بمردية - أيضاً - الاحتفال بهذا الفيلسوف..

بين الشخصيات المرشحة للاحتفال بها أيضاً من قبل المجلس الأعلى للثقافة في مصر كل من الكاتب الكبير توفيق الحكيم، والمهندس على ليبي جبر أحد رواد الهندسة في مصر، والفنان القدير يوسف وهبي، والموسيقي محمود صبيح، بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على ميلادهم.. كذلك تم ترشيح داود الأندلسي للاحتفال بمرور ٤٠٠ عام على وفاته.. تأتي هذه الاحتفالات لإنتعاش ذاكرة الأجيال الجديدة ب هؤلاء الرواد والتعريف بإبداعاتهم في مجالات الفكر والفن..

## رئيس جديد للاتحاد البرلماني الدولي

### كتب - فؤاد سعد - أحمد عبد الحكم

يشهد المؤتمر البرلماني الدولي الثاني والتسعين الذي تستضيفه القاهرة يوم ١١ سبتمبر الحالي، معركة انتخابية حامية لتحديد الرجل الذي يخلف الدكتور فتحي سرور - رئيس الاتحاد البرلماني الدولي - الذي انتهت مدته ٢٠ سنوات، يتنافس على هذا المنصب ثلاث قارات «أوروبا وأمريكا اللاتينية وآسيا».

رشحت مجموعة الدول الأوروبية لهذا المنصب بييجيل أنجيل ماريتيز - رئيس البرلمان الأسباني - وورشع للمجلس الوطني في الأرجنتين إدوارد منعم ويتفق خلفه مجموعة برلمانات أمريكا اللاتينية، وورشع مجلس الشعب في الهند رئيسه سانجما ويسانده عدد كبير من الدول الآسيوية، وسوف تجري الانتخابات في الجلسة الافتتاحية بعد أن يلقي الرئيس حسنى مبارك خطابه الذي سيقترح به المؤتمر الذي سيستمر لمدة ستة أيام.

ويوزع بالمنصب من يحصل على الأغلبية المطلقة، ويجوز أن تجرى جولة ثانية من الانتخابات إذا لم يحصل أحد المرشحين الثلاثة على الأغلبية المطلقة في الجولة الأولى.

ومن المتوقع أن يشترك في أعمال المؤتمر أكثر من ١٥٠٠ نائب من ١٢٤ دولة.



فتحي سرور

## العرب وأوروبا يناقشون التحديات الإعلامية بالبحرين

في مجال الإعلام وظاهرة بروز قنوات فضائية تلعب دوراً قد لا يخدم القضايا العربية في الوقت الحاضر. ويكتسب المؤتمر الدولي للإعلام العربي - الأوروبي أهمية خاصة لحرص المفوضية الأوروبية على المشاركة فيه لتأكيد اهتمامها بدول الشرق الأوسط كدول جوار، والتعرف على توجهات الرأي العام في هذه الدول على الأصعدة السياسية والاقتصادية والأمنية من خلال الإعلام.

يناقش ٣٠٠ خبير ومتخصص عربي ودولي التحديات التي تواجه الإعلام العربي في المرحلة القادمة من خلال أضخم مؤتمر دولي للإعلام الأوروبي سيعقد في البحرين على مدى ثلاثة أيام خلال شهر فبراير القادم، ويفتتحه رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بحضور الأمين العام للجامعة العربية الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد - كما سيقام المؤتمر الذي يليه رأس المال الخاص للاستثمار



# مجلس رقابي جديد بالمغرب له حق سحب الثقة من الحكومة

## اليهود يسرقون أرشيف روسيا

موسكو - عبدالمك

خليل

تعمل روسيا وإسرائيل على تطوير تعاونهما الأمني ضد الجريمة المنظمة. ووقعت الدولتان اتفاقية جديدة لمكافحة الجريمة في الطائرات والخطوط الجوية بين البلدين. وكانت أجهزة الأمن قد بدأت التعاون في مجال الجريمة منذ مايو الماضي، واكتشفت عدة

شبكات للمafia، تعمل بتسسيق ما بين روسيا وإسرائيل، وأعلن أناتولي كوليكوف، نائب رئيس الوزراء، ووزير الداخلية الروسي - أن هذا التعاون أسفر عن كشف مرتكبي جريمة اغتيال الملقق التلفزيوني الروسي المعروف «فلايلاف» لسينتفيل، وكان كوليكوف قد استقبل أفيجور كحافني وزير الأمن الاجتماعي في إسرائيل، الذي زار موسكو الأسبوع الماضي، من أجل تطوير التعاون الأمني. وأشارت صحف روسية إلى أن اليهود يرتكبون ٧٠٪ من جرائم القتل بتهريب العملة، وسرقة الوثائق الأمنية، والمجلات والأرشيف التاريخي، ويقومون بتهريبها إلى إسرائيل، وكانت صحيفة «اليوم» الروسية قد كشفت بعض هذه الجرائم أخيرا.

من بين الأعضاء المنتخبين في المجالس المحلية بينما ينتخب الـ ٤٠٪ الباقون من بين الأعضاء المنتخبين في الغرف الصناعية والتجارية والزراعية والقطاعات، عن طريق مجتمعات انتخابية تتكون من مجموع أعضاء المجالس المحلية وأعضاء تلك الغرف على مستوى كل أقاليم المغرب وتقسيماتها المحلية البالغة ١٦ وحدة محلية، ووفقا لهذا التقسيم فإن مجالس المستشارين سوف يضم ١٦٢ عضوا يمثلون المجالس المحلية، و٨١ عضوا يمثلون الغرف المهنية و٣٧ عضوا يمثلون اتحادات العمال، ولا يملك مجالس المستشارين سلطات تشريعية، بل يمكن لأعضائه فقط مناقشة مشروعات القوانين المقدمة من الحكومة قبل إحالتها إلى مجلس النواب ويمكنه مناقشة السياسات العامة دون أن يكون له حق تقريرها، ولكن المجلس بموجب القانون المنظم لأعماله يملك سلطات رقابية واسعة إذ يمكن للمجلس تكوين لجان لتقصي الحقائق مغفدا أو بالاشتراك مع مجالس النواب، كما أن له الحق في سحب الثقة من الحكومة بعد تقديم إنذار مكتوب إلى رئيسها.

الرباط - الأهرام العربي

بدأت الأحزاب المغربية استعداداتها المبكرة لخوض الانتخابات البرلمانية المقرر لها ٢ أكتوبر المقبل، والتي سوف تتم وفق القانون الجديد المنظم للنواب ومجلس المستشارين. وكان البرلمان المغربي قد وافق على قانونين تنظيميين لمجلس النواب ومجلس المستشارين الأسبوع الماضي، ويتكون القانون المنظم لمجلس النواب من ١١ بابا تضم ٨٦ مادة، تقضي بأن يتكون المجلس من ٣٢٥ عضوا يتم انتخابهم جميعا عن طريق الاقتراع المباشر، بينما يتكون المجلس الحالي من ٣٣٣ عضوا، يتم انتخاب ٢٢٢ عضوا عن طريق الاقتراع المباشر، و١١١ عضوا يمثلون أعضاء الغرف التجارية والصناعية والزراعية والقطاعات وهو الجزء الذي كان يطلق عليه في الصحافة المغربية «الثلاث الناجي» بينما يقضي قانون مجلس المستشارين الذي استحدث أخيرا بموجب التعديل الدستوري بأن يتكون المجلس من ٢٧٠ عضوا يتم انتخاب ٢٠٪ من أعضائه عن طريق الاقتراع المباشر

## أسبوع للإخاء المصري - الكويتي بالقاهرة

كتبت - نجوى العشري

شكلت لوحات الفنانين التشكيليين الكويتيين «جسر محبة» بين مصر والكويت في أسبوع الإخاء بين الدولتين، الذي أقيم في القاهرة أخيرا بغاية العرض بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة. عبر العرض صورة الإخاء المتجسدة بين الشعبين «المصري والكويتي» على مدى التاريخ، وقد جاءت اللوحات التشكيلية لعدد كبير من شبابي الفنانين الكويتيين تعبيراً عن هذا الإخاء والخصوصية بين الشعبين، كما ظهرت استجابة جمهور الفن التشكيلي من المصريين لهذا التنبؤ الكويتي الشاب للتمثل في اللوحات التشكيلية والتصوير الفوتوغرافي.

وقد شارك من الكويت في هذا المعرض عدد من الشباب، منهم: أسماء يعقوب محمد، وخلود كامل القطماني، وعبيد عبد الله الكنتري، وعلى حسن البلوشي، ومعهوض عبد الله حداد، وعلى حسن العوضي، وأحمد أيوب حسين، وحامد سعود العميري... وقد شارك هؤلاء الفنانين بأكثر من ٥٠ لوحة زيتية وألوان مائية ومجموعة من الأعمال الخزفية التي عكست محاولات جادة من هؤلاء الشباب للتعبير عن نواتهم وروافهم الحياتية تجاه الواقع الذي تعيشه أمنا العربية هذا الأيام.



## علاج مصري من الكائنات البحرية اسقوط الشعر

ونمو ومقاومة القشرة والقضاء عليها تماما خلال فترة تتراوح ما بين شهرين إلى ثلاثة شهور، حيث يستخدم ثلاث مرات أسبوعيا، ويمتد تأثيره لعلاج أنواع الصلع وسقوط الشعر المختلفة دون استثناء. ويعمل المستحضر الجديد بفاعلية أقوى لأنه يعمل - بمساعدة إفرازات الغدة الدرقية - على تحفيز الغدد الشعرية لإفراز مادة السيبيوم التي تلعب الدور الأساسي في نمو الشعر.

اكتشف علماء الهرمونات بالمرکز القومي للبحوث في مصر أحدث علاج لسقوط الشعر، وهو عبارة عن مستحضر تم استخراجه من مركبات طبيعية فعالة موجودة في بعض الكائنات البحرية. عماد إسكندر رئيس قسم الهرمونات بالمرکز وقائد فريق البحث قال: إن المستحضر الجديد متميز عن الأمريكي لأنه يحتوي على مواد طبيعية فعالة مستخرجة من الكائنات البحرية، بعد ثبوت فاعليته الكبيرة في إنبات الشعر

## مصر لن تقبل أية صفقة للإفراج عن عزام

وأبنت مصادر مطلعة دهشتها من الإصرار الإسرائيلي على التجسس ضد مصر رغم وجود معاهدة السلام.. وقالت: إن الأمن المصري كشف أكثر من عشرين قضية تجسس لحساب إسرائيل خلال ١٨ عاماً هي عمر اتفاقية السلام بين البلدين.

ورأى خبراء أن استمرار التجسس الإسرائيلي يعكس رؤية وفكر إسرائيل تجاه السلام، وأن هذا السلوك الإسرائيلي يؤكد أنها تنقض روح ونصوص اتفاقيات كامب ديفيد وقالت المصادر إنه في حالة الحرب فإن التجسس أمر طبيعي لكن خلال علاقات السلام فإن التجسس دليل إدانة صارخ يكشف حقيقة نوايا

إسرائيل ونظرتها لمصر والعرب والسلام ذاته، خاصة وأنه في كل مرة يتم فيها الكشف عن شبكة جاسوسية إسرائيلية، فإن تل أبيب كانت تحاول التوصل.. وهذا طبيعي لكن غير الطبيعي أنها كانت تعادى الكرة وتصر على إرسال جواسيس جدد.

ورفضا لخبراء: فإن قضايا التجسس الإسرائيلي على مصر تكمل الصورة وتوضح الجانب الآخر من سياسات إسرائيل تجاه قضية السلام: فالاعتدال الذي يبديه نتنياهو وعرقلة المفاوضات لا تعكس موقفاً تكتيكياً خالصاً، ولكن تعكس تفكراً و رؤية استراتيجية للتعامل مع المنطقة تكون أروع ما تكون في قضايا التجسس على الدول التي تعيش حالة سلام مع إسرائيل مثل مصر. ويرى الخبراء أن قضية عزام لم تكن الأولى وأن تكون الأخيرة وإن شبكات الأمن المصري مستعدة لتلقي الصيد الجديد ورأوا أنه إذا كان رجال الموساد من نوعية عزام وقبلة آل مصراطي هم صيد طبيعي فإن غير الطبيعي وجود عملاء وخونة من المصريين مثل عماد إسماعيل، وحذر الخبراء من أن نموذج عماد إسماعيل قابل لل تكرار لأن بعض الشباب يجرون وراء أوهام استشعر بالارتياح لتولي الكاذب في إسرائيل ولا يفقهون إلا وقد وجدوا أنفسهم خونة لوطنهم وعملاء لدولة اجنبية.



■ عزام «لا مقايضة»



■ عماد «نهاية الخيانة»

**كاتب: - محمد عيسى**  
علقت «الأهرام العربية» أن عائلتي الجاسوس الإسرائيلي عزام عزام والخائن المصري عماد إسماعيل ستتقدمان بالتنازل عن حقنهما إلى الرئيس محمد حسني مبارك للعفو عنهما. وأعلن الشقيق الأكبر لعماد عن أمه في أن يشمل الرئيس مبارك أخاه بالعفو لأن مبارك لكل المصريين. وكان عماد قد أنهار شاماً وكان فورة عارمة عقب شناعة النطق بالحكم عليه بالسجن المؤبد.

ومن جانبهم قال أشقاء عزام: إنهم سيتقدمون بالتنازل للعفو وكان أسعد الأسعد مستشاراً ببيتاياهو وعوض الكنيست الإسرائيلي الذي تابع التحقيقات وحللتها المحكمة قد أشار رئيسها القضاء المصري، في حين أعلن صانعنا طريف: النائب المعارض بالكنيست الإسرائيلي أن سياسات نتنياهو خلقت جواً عدائياً مع مصر وأن عزام كان الضحية.

أما رئيس الوزراء الإسرائيلي فقد غضب غضباً شديداً بعد الحكم رداً قاطعاً على الأصابع وأعلن بجماعة يمسد عليها «أن عزام بريء، ويعد الأ يقي يربا» وأخذ في وصف الحكم بأنه «خطير جداً» ورمع الإدانة الواضحة وإفساح الحكمة للجمال كما لا أمام دفاع المتهمين لإثبات براءتهم كما جاء في مقدمة الحكم رداً إسرائيل. استبقت الحكم بمحاولة إثارة زوبعة وأعلنت القنصل على إسرائيل إصدارها مصرية اتهامها أولاً بالتجسس لخصاب مصر ثم عدلوا التهمة إلى التجسس لخصاب العراق! والثانية سورية اتهموها بالتجسس لصالح سوريا.

وبلغ الترهيب عملية مقايضة تسترد بها عزام في مقابل الإفراج عن الرافضين وعلقت «الأهرام العربية» من مصادر موثوقة أن مصر لن تقاضي عزام في مقابلة للمسجونين، وأن هذا الباب مغلق تماماً في وجه إسرائيل.

## الشرطة تسم نقابة المثليين - العودة ويدير

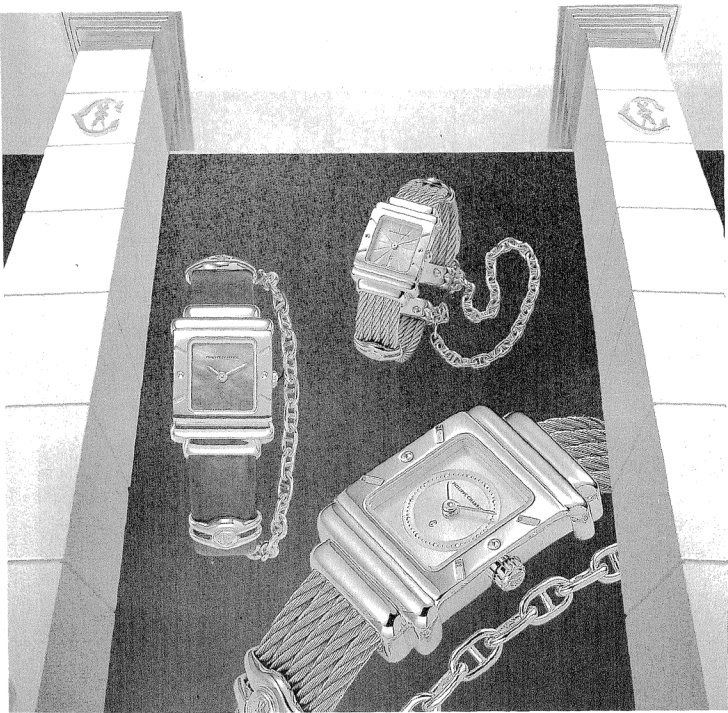
تحت حراسة شرطة النجدة تمكن عبد الغفار عودة وأحمد بدير وأشرف زكي من دخول مقر نقابة المهن المتنقلة بالقاهرة بعد أن وجدوها مغلقة بإقتال جديدة، وذلك عقب الاجتماع الطارئ للجمعية العمومية للنقابة يوم الجمعة الماضي. وكانت الجمعية العمومية لنقابة المثليين قد اتخذت قراراً بتولي عبد الغفار عودة تقييد المثليين والفنان أحمد بدير وكيل النقابة أشرف زكي أمين الصندوق أمور وهام النقابة في الفترة الانتقالية إلى حين انتخاب مجلس جديد بعد أن تقدم عودة باستقالته وبمعه ستة من أعضاء المجلس وأعلن عضوين آخرين عن استقالتهم أثناء اجتماع الجمعية العمومية قبل أسبوع مما أدى إلى سقوط المجلس بحكم القانون.. وفي أعقاب اتخاذ هذا القرار ذهب الثلاثة ومعهم عدد من الأعضاء الجمعية العمومية إلى مقر النقابة فوجدوها مغلقة، وعلى بابها أفتال جديدة تم تركيبها بمعرفة سكرتير المجلس السابق شكري عبد الوهاب فتم إبلاغ شرطة النجدة وتسم شرطة الأزبكية وتم تحرير مخضر بالواقعة وكسر أبواب النقابة بمعرفة الشرطة ووجد محتويات المقر في محضر رسمي.. وتم تسليمه إلى عودة وبدير وزكي

## سفير العراق في الأردن يعتذر عن عمادة السلك الدبلوماسي

الأردنية ذاتها خاصة وأنه سيكون مضطراً.. بحكم ذلك الموقع - للتعامل مع الكتيوت وإسرائيل وهو لا يتوافق مع الموقف العراقي الزاهن.. ومع أن الكتيوت لم تسم سفيرها حتى الآن في الأردن رغم ترطيب العلاقات بين البلدين في الآونة الأخيرة بعد سبع سنوات من الجفاء الناتج عن حرب الخليج، فإن مصادر كويتية أعربت عن أنها لم تكن ستشعر بالارتياح لتولي الكاذب في إسرائيل ولا يفقهون إلا وقد وجدوا أنفسهم خونة لوطنهم وعملاء لدولة اجنبية.

### عمان - صالح زيتون

اعتذر السفير العراقي في الأردن السيد نوري الويس عن عدم تسليم عمادة السلك الدبلوماسي لدى الحكومة الأردنية تخلياً للخرج الذي سيجده ذلك بالنظر إلى علاقات العراق مع بعض الدول المثلة في هذا السلك. وأعلن الويس الخارجية الأردنية أنه يفضل ألا يتسلم هذه العمادة المستحقة له بحكم قدم خدمته في الدولة الصعبة منذ نحو عشرين عاماً تخلياً لإخراج الحكومة



" L'art de vivre la différence "  
 " فن التمتع بالميزات "

ساعات سان تروبيج  
 المستطيلة  
 صناعة سويسرية



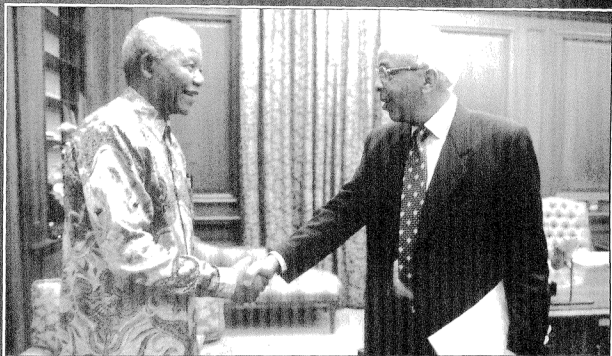
PHILIPPE CHARRIOL  
 فيليب شارليول

الوكلاء المعتمدون في ج.م.ع

الشركة العربية للتجارة : منشأة الكتبة - قصر النيل ت : ٢٩٢٢٠٥٦ / ٢٩٢٤٣٩٣  
 بوتيك فيليب شارليول - مركز التجارة العالمي ١١٩١ كورنيش النيل ت : ٥٧٨٠٩٠٢

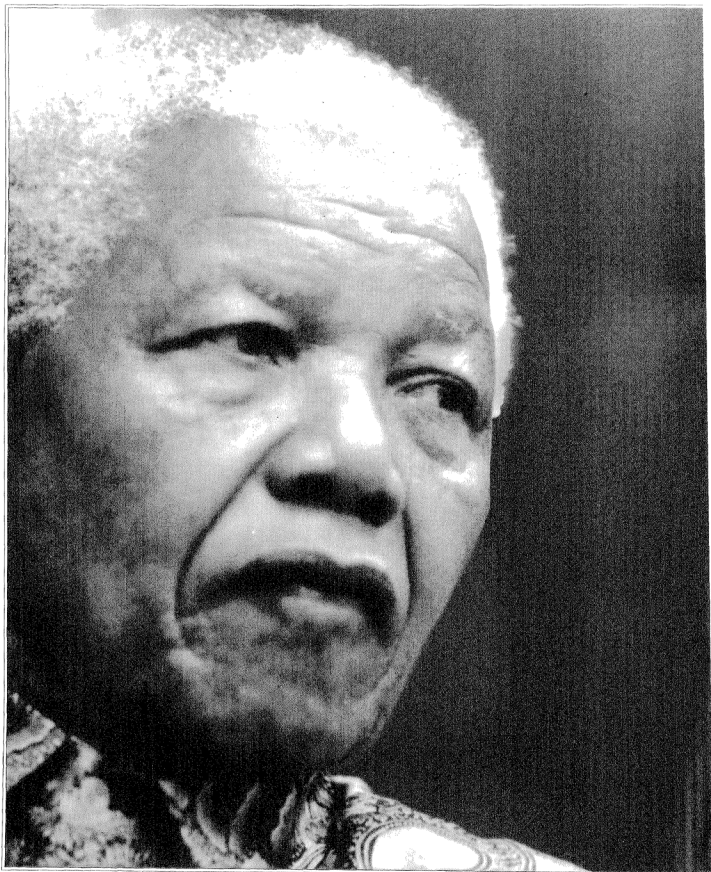
مانديلا يتحدث عن إفريقيا والسلام.. والمستقبل

# لن أزور إسرائيل بدون زيارة فلسطين



■ الرئيس نيلسون مانديلا يصافح الأستاذ إبراهيم نافع في بداية الحديث

## أجرى الحوار في بريتوريا: إبراهيم نافع



٤١ على الرغم من أن الإعلام الدولي حريص على تقديمه بوصفه أسطورة هذا القرن، وأحيانا ما يصل الأمر إلى حد التعامل معه كأنه من نجوم هوليوود، إلا أن آلة الإعلام الغربي لم تتمكن من أن تنسيه دوره، وكثيرا ما يفاجئ الجميع بتصريحات مثل: إن أصدقاء الغرب ليسوا أصدقائي.. وأعداء الغرب ليسوا أعدائي. وعندما سألته في حوارى معه عما إذا كانت جهود بلاده لعقد صفقات أسلحة مع الدول العربية قد تأثرت بالضغط الأمريكي لوقف صفقة السلاح مع سوريا مثلا.. انتفض الرجل، وتعالق ببرات صوته إلى درجة الحدة، ليؤكد: إن أحدا لن يملى علينا قرارنا.

حسنى مبارك وبين جنوب إفريقيا طيبة للغاية، ومن وقت إلى آخر تجري اتصالات بينى وبين الرئيس حسنى مبارك كما ذكرت تتناول القضايا المختلفة ذات الاهتمام المشترك في نطاق هذه العلاقات الطيبة للغاية بين بلدينا.

سؤال: لعل أسأل هنا، هل تحدّد موعدا لزيارتكم القادمة لمصر؟  
الرئيس مائديلا: سوف أزيد مصر في أكتوبر القادم، ونجرى الاتصالات من أجل تحديد الموعد.  
سؤال: افطن أنكم سوف تزورون دولا أخرى في الشرق الأوسط، هل المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان من بينهما؟

الرئيس مائديلا: إن من الممكن أن تكون المملكة السعودية وسلطنة عمان في نطاق جولتي. فالجولة لاتزال قيد الإعداد.

هل بإمكانكم شرح خطوط سياستكم تجاه إسرائيل في الوقت الراهن؟  
الرئيس مائديلا: حسنا، سياستنا على نحو عام هي إقامة علاقات طيبة مع جميع الدول، بغض النظر عن الأدوار التي لعبتها دولة أو أخرى ضد شعب جنوب إفريقيا وهو يكافح للقضاء على سياسة الفصل العنصرى. ولكن فيما يتصل بزيارتي لإسرائيل فقد أرجحت مرتين، إذ إنه بالرغم من تحديد الموعد في كل مرة حدثت مشاكل بين فلسطين وإسرائيل منتعني من الذهاب.

وعلى كل حال أمر أن يأتى قولي في المستقبل يكون ممكنا فيه أن أقوم بزيارة، ليس فقط لإسرائيل وإنما لفلسطين أيضا. فقد كان الرئيس ياسر عرفات صديقا وثيقا لحركة التحرير الوطنى فى جنوب إفريقيا، وهو صديق وثيق لنا الآن. لا يمكن إذن أن أزيد إسرائيل بدون أن أزيد فلسطين.

كيف ترون السياسة الإسرائيلية في ظل حكومة رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو والالتزام الواجب عليها إزاء إقامة السلام؟ وما هي في رأيكم العقبات التي تواجه السلام؟

الرئيس مائديلا: أمل أن نستطيع القياصة الإسرائيلية إدراك الأهمية التي يمثلها السلام للجميع، بما في ذلك إسرائيل. إنها لم أدركت ذلك جيدا فسوف تلتزم نفسها بتنفيذ الاتفاقات التي تم

بذكاء. حاد أجاب الرجل عن أسئلتي. وكان هذا الحديث:

سؤال: الرئيس مائديلا.. كنت تواقفا إلى لقاقتكم باعتباركم زعيما إفريقيا عظيما ورمزا لتكلمح الإفريقى، والحقيقة أنني أود أن أستمع إلى وجهات نظركم في العديد من القضايا الدولية والإقليمية والداخلية. ولكننى أود أن أبدأ بالعلاقات الثنائية بين مصر وجنوب إفريقيا؟

الرئيس مائديلا: حسنا، مصر تحتل موقعا خاصا في العالم يجعلها قادرة على المشاركة الإيجابية في القضايا الإفريقية، وقضايا الشرق الأوسط، وقضايا العالم الثالث. والموقع الخاص الذي تشغله مصر لا يشغل مثله إلا القليل من دول العالم.

وفي الوقت نفسه أنجبت مصر قادة بارزين جدا مثل الرئيس الراحل جمال عبدالناصر الذي كان واحدا من مؤسسى حركة عدم الانحياز. لقد كان واحدا من الكبار الذين ذهبوا إلى باندونغ فى عام ١٩٥٥ لتأسيس حركة عدم الانحياز. ولعب دورا مهما في تكتلات القوى فى القارة الإفريقية فى وقت تحرير القارة.

فى ذلك الوقت كانت مصر عضوا قياديا فى مجموعة كازابلانكا فى مواجهة مجموعة موروفيا. وكانت مجموعة دول كازابلانكا جهة متقدمة فى مجال دعم حركات التحرير الوطنى فى جميع أنحاء القارة. وبالتالي كان هناك دور مهم لمصر فى قارتنا.

لقد كان لى شرف لقاء عبدالناصر، وقد تأثرت عظيم التأثر بالتمزاج الكمال تجاه حركات التحرير الوطنى فى إفريقيا، وكان دوره رائدا فى تحرير القارة بصورة عامة، وجنوب إفريقيا بصورة خاصة. والعلاقات اليوم بين مصر بقيادة الرئيس

حينما تجلس إلى نيلسون مائديلا رئيس جنوب إفريقيا وتستمع إليه، يخلل إليك أن حياته لم تكن أبدا عاصفة، أو أنه لم يقترب من عين الإصمار لثوره منذ سنوات قليلة ماضية. وإذا لم تكن ملما بتاريخه، تنبأ إلى ذلك أنه أبصر فى بحر الحياة بسلاسة ونعومة متناهية، وأنه لم يفقد أبنا بالموت، ولا زوجة من جراء الخيانة الزوجية ومن جراء تكرار زوايجها السياسية، إلا أنه فى النهاية أبتسم له الحظ واهدها رفيقة حياة لا تهوى الزواجع، وأمنيتها أن تكون أبعد مسافة عن عناوين الصحف وعدسات التلفزيون.

وقد بينو السؤال وجهها: لماذا العوبة الآن إلى جنوب إفريقيا؟ وما هو السر وراء الحرس على لقاء نيلسون مائديلا؟ ويمكن للمرء أن يقول براحه كبيرة أن مجرى العلاقات بين مصر، والعالم العربى، وجنوب إفريقيا لم جرت فيه مياه كثيرة، وأحسب أنه فى خلال هذه الفترة القصيرة تمكنت جنوب إفريقيا من أن تصبح طرفا فاعلا لا يمكن التقليل من دوره فوق المسرح الدولى. وبات واضحاً أن قضايا كثيرة وملفات صعبة تتعلق بالقارة الإفريقية تلقى اهتماما من حكومة بريتوريا الحرسية على أن يكون لها دور فى ظل إعادة توزيع الأدوار عقب انهيار الاتحاد السوفيتى، وبه تشكيل ملامح النظام العالمى الجديد. ومن هنا فإن الحوار ضرورية للتوقف أمام رؤية جنوب إفريقيا لقضايا كبرى من أبرزها: الشرق الأوسط، والتسليح النووى، وإزمة السودان، وقضايا التسليح، وصفقات بيع الأسلحة.

وأحسب أن مائديلا، بقامته المبدية وتاريخه الطويل، كان يدرك مدى أهمية «الأمر» ولذا لم يكن غريبا أن يرحب بدعوتى إليه للحضور إلى دار الأهرام، ولقاء خلاصة عقول مصر ومفكرها فى ندوة بها خلال زيارته المقبلة لمصر.



لارنا نستحق مقعدان  
الذين فى مجلس  
الأمن.. ولا مبرر  
للخلاف حول المسألة  
مع مصر ونيجيريا

## أصدقاء السودان طلبوا منا التدخل للمصالحة



■ عليك بتوجيه هذا السؤال حول قصة حبي إلى السيدة جراسا ماشيل

## لا معلومات عنى عن تعاون نووى بين جنوب أفريقيا وإيران

جمعها معاً سوف يكون أساسياً لإحراز تقدم. سؤال: السيد الرئيس، هل تعتقدون أن نزاعاً سوف يشب بين مصر وجنوب إفريقيا ونيجيريا حول المقعد الذى سوف يباح للقارة الإفريقية فى مجلس الأمن بعد التعديل المقترح لهياكل الأمم المتحدة؟ كيف تعتقدون أن من الممكن علاج هذه القضية؟

الرئيس ماندبلا: لا أعتقد أن نزاعاً سوف يشب على الإطلاق بين مصر وجنوب إفريقيا ونيجيريا. إننا جميعاً إخوة، وأى بلد يفوز بهذا المقعد سوف يبادر بهنئته. وعلى كل حال علينا فى القارة الإفريقية أن نسمى إلى شغل مقعدين دائمين وليس مقعداً واحداً، ولأجل الوقت مبكراً للحد من بشكل محدد فى هذا الموضوع الذى لا يزال على جدول أعمال منظمة الوحدة الإفريقية. فمفظة الوحدة الإفريقية سوف تناقش الأمر بصورة جادة بعد قرار الأمم المتحدة.

سؤال: كان هناك تعاون بين جنوب إفريقيا تحت نظام الفصل العنصرى وإسرائيل فى المجال النووى، هل تعتقدون أن هناك مسؤولية أخلاقية على بلادكم الآن فيما يتصل بالضغوط على إسرائيل لى تتخلى عن ترسانتها النووية؟

الرئيس ماندبلا: هذه القضية تخص الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها التى تتعامل مع هذه القضايا. وسوف يأتى عملنا من خلال منظمات المجتمع الدولى.

سؤال: سؤلانا الأخير يبدو صعباً. أنت فى حالة حب، وقصة الحب التى تعيشونها معروفة على نطاق واسع فى العالم؟

[ضحك الرئيس ماندبلا ومعاونوه طويلاً قبل أن تم السؤال، وضحكهم] بقية السؤال: هل سوف تتزوجون قصة حبكم بالزوج من السيدة جراسا ماشيل؟

الرئيس ماندبلا: (وهو يواصل الضحك): حسناً، هذا السؤال توجهوا به إلى السيدة جراسا ماشيل.

شكراً بى سيادة الرئيس.

شكراً لكم ■

الجلوس واتخاذ مواقف تجاه القضايا، وأن تلتفت انتباه المنظمات الدولية تجاه هذه القضايا. أعتقد أن وقتاً سوف يأتى بسرعة نقول فيه: إننا وصلنا.

سؤال: هل تعتقدون أن صفقات السلاح التى تعقد ها جنوب إفريقيا مع عدد من الدول تآثرت بالضغوط الأمريكية لوقف صفقة السلاح بين بلادكم وسوريا؟

الرئيس ماندبلا: لا تستطيع أى دولة أن تولى علينا سياستنا تجاه أى قضية أيا كانت هذه القضية. نحن نريد أن نحفظ بعلاقات صداقة مع جميع الدول كبيرها وصغيرها، ولكن بشرط واحد هو احترام سيادتنا واستقلالنا. دعنى أكرر القول: لا مجال هناك للسماح لأية دولة بأن تولى علينا إرادتها. اتفقاقتنا مع الدول التى اتفقتنا معها سوف تفضى إلى حيز التنفيذ أيا كان رأى الدول الأخرى فيها.

سؤال: تردد أن إيران سعت إلى مساعدة جنوب إفريقيا فى إنتاج أسلحة نووية. ما هو تعليقكم على هذه التقارير؟

الرئيس ماندبلا: ليست لدى معلومات من أى نوع فى هذا الشأن، وليس هناك ما أعلق به عليه.

سؤال: التقيتكم أخيراً مع الرئيس السودانى عمر البشير فى نطاق جهد الوساطة لإنهاء الحرب فى جنوب السودان. ما هى بوادر هذه الوساطة التى تبذلونها للوصول إلى مصالحة فى السودان؟

الرئيس ماندبلا: لقد طلب منا أن نحاول المساعدة، ولم يكن الأمر مبادرة ظهرت من جانبنا. أصدقاء للسودان طلبوا منا ذلك، وفى هذا النطاق التقيت مع كل من الرئيس عمر البشير و جون جارانج (رئيس منظمة الجيش الشعبى لتحرير السودان). وأعتقد أن لدى الجانبين الإرادة والالتزام بالسلام. وأعتقد أن

التوصل إليها بين إسرائيل وفلسطين، وهى الاتفاقات التى أثارت الأمل فى تحقيق السلام فى المنطقة.

وأمل من كل قلبى أن يحاول أصدقاء إسرائيل دفع نيتانياهو إلى تنفيذ الاتفاقات التى تم التوصل إليها لأن هذه الاتفاقات تصنع إطار الحركة إلى الأمام.

فيما يتصل بالجانب الآخر فى الشرق الأوسط لدى ثقة كاملة فى قادة الدول العربية والتزامهم بالسلام، وأنهم يدفعون العملية السلمية إلى الأمام.

سؤال: بأى صورة يمكن لمنظمة الوحدة الإفريقية فى رايكم أن تلعب الدور الضرورى المطلوب منها فى مواجهة أزمات القارة التى تمثلها؟

الرئيس ماندبلا: حسناً، منظمة الوحدة الإفريقية تلعب دوراً مهماً جداً. ولكن من الضرورى ألا ننظر حل المشكلات الإفريقية بين عشية وضحاها. إنها عملية تستغرق وقتاً. ثم إنها بالأساس عملية تنمية للموارد الإنسانية فى القارة. أعنى المعرفة والخبرة والقدرة الفنية والإدارية. لن يكون ممكناً بسرعة الوصول إلى الحد الأقصى من التأثير فى مواجهة المشكلات التى تمر بها القارة.

إن هناك بالفعل قوى وتأثيراً آخر يسهم كثيراً فى حل المشكلات الإفريقية. ولكن إفريقيا تتجه بقوة إلى أن يكون لها الدور الرئيسى والتأثير الأساسى فى حل مشكلاتها. وليس لدى شك فى أن وقتاً مناسباً سوف يأتى نرى فيه إفريقيا تحوز القدرة على حل

المشكلات ليس فقط على مستوى القارة، بل تسهم فى حل المشكلات على مستوى العالم.

ولقد كان إفريقيا دور لا ينكر من قبل فى حل مشكلات كثيرة من خلال الأمم المتحدة، وفى أوقات كثيرة كانت منظمة الوحدة الإفريقية قادرة على



سعى فى سعيه  
صفقات السلاح  
ولن نسمح لأحد  
بأن يمل علينا  
إرادته

٩ مليارات دولار. ثمن «تفكيك» المستوطنات

# أسرار خطة «التسعين» التي تراهن عليها إسرائيل

(أع) فجوة خلاقية عمقتها ٦ مليارات دولار، كشفت عنها الاتصالات السرية التي أجريت أخيراً بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول «تفكيك» المستوطنات اليهودية الموجودة في مناطق الحكم الذاتي، والأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي تقرير خاص رفعته السلطة الفلسطينية إلى الجامعة العربية، كشف هاني الحسن - عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عن عقد لقاء مع المستوطنين بخصوص هذا الموضوع، وقال: إن المستوطنين سوف يخرجون من الأراضي الفلسطينية، وإن الخلاف يدور فقط حول ثمن التعويضات التي قدرها المستوطنون بحوالي ٩ مليارات، في حين يقدرها الفلسطينيون بثلاثة مليارات دولار فقط.

تقرير - على السيد على





يناير ١٩٩٧، وحتى شهر ماير الماضي ٢٠ ألف دونم في الضفة الغربية لصالح توسيع مستعمرات وشق طرق خاصة بالمستوطنين، وفي بينها ٢٠ ألف دونم دونم مدينة القدس، و ١٠ ألف دونم في محافظة الخليل.

المخالصة التي وقفت امامها إسرائيل الفلسطيني الخاص كثيراً، والتي تستخدمها إسرائيل كبرية ضغط وسلامة للحصول على أكبر قدر ممكن من التعويض مقابل تفكيك هذه المستوطنات، هي تلك النتائج الخطيرة التي أحرزتها خطة التوسيع التي نفذ الشق الأول منها في الفترة من عام ١٩٩٢ حتى بدايات عام ١٩٩٦، وقد أكتت حركة السلام الآن الإسرائيلية هذه النتائج التي

توضّح زيادة عدد المستوطنين اليهود بعد إطلاق خطة التوسيع في أعقاب مؤتمر مدريد بنسبة ٧٥٪ داخل مستوطنة كريات سفير، كما بلغت نسبة زيادة المستوطنين ٨٧٪ داخل مستوطنة بيتان، و ١٢٧٪ في مستوطنة عيص غفرايم، و ١٢٪ في مستوطنة عيطري، وكانت الزيادة في كفار عيص ١٢٧٪ وفي رفاما ١٢٧٪، وفي مستعمرة إني حنفي ١١٠٪، وسوا ١١٠٪ وكفار البويم ١٠٣٪، ومسيبة شاليم ١٠٠٪. وفي قطاع غزة ارتفعت أعداد المستوطنين اليهود في إطار الخطة ذاتها بنسبة ٧٢٠٪ في مستوطنة تساريم و ٤٢٨٪ بمستوطنة نسانيت.

وعلى عكس ماكشف عنه هاني الحسن بشأن إجراء الصلات مع الإسرائيليون حول المستوطنات، فإن السفير محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى جامعة الدول العربية، يرفض أن يدفع الجانب الفلسطيني أية تعويضات

الغربية، أي نسبة ٢٦٪، وترتفع هذه النسبة في قطاع غزة إلى ٥٦٪. والسبب الثاني لشرعية هذا الإجراء من وجهة نظر إسرائيل، هو: أن اتفاق أوسلو أوجبا حسم قضية المستوطنات إلى مفاوضات المرحلة النهائية، وأن أوسلو لم ينص صراحة على توسيع وتطوير المستعمرات القائمة.

وفي تقرير خاص رفعت السلطة الوطنية الفلسطينية إلى جامعة الدول العربية، كشف عن أن إجمالي المبالغ الرسمية - التي رصدتها الحكومة الإسرائيلية خلال العام الجاري لتوسيع المستوطنات وتقديم امتيازات مختلفة للمستوطنين اليهود في إطار خطة التوسيع - بلغ



■ إسرائيل تفتنّ الفرض المتاحة لتعميم خطة التوسيع على كافة المستوطنات اليهودية

## السلطة الفلسطينية تطالب تطبيق تجربة الجزائر وتونس على المستوطنات اليهودية

أكثر من مليار شيكل خلال العام الجاري وحده، كما كشف تقرير سري قدمه وزير الإسكان الإسرائيلي لمجلس الوزراء الإسرائيلي في شهر يناير ١٩٩٥ عن النشاطات الجارية في الأراضي الفلسطينية، سواء بصورة سرية أو علنية، وتضمن التقرير الاستثمارات واستثمارات عمليات التطوير في المستوطنات التي أقيمت في عهد الحكومات السابقة، موضحاً أن تم إنفاق مبلغ ١٨ مليون شيكل على عملية التوسيع.

وإلى جانب هذا الدعم الرسمي يشير تقرير السلطة الفلسطينية إلى أن هناك صندوقاً سرياً للمستوطنين في الضفة الغربية، مهمته تجميع الأموال في إسرائيل والخارج، لإقامة المباني العامة والبنية التحتية، ويتضح أيضاً من خلال ذلك التقرير وجود مخطط هيكلي، تم إعداده بناءً على طلب من مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية الحالي، ويجري تنفيذه الآن على أرض الواقع، ويحمل ذلك المخطط شعار: حد أقصى، وحد أدنى لخطة التوسيع التي تشارك فيها وزارة الدفاع، والإدارة المدنية والجيش الإسرائيلي.

من زاوية أخرى كشف تقرير عبري حديث. تضمنه تقرير السلطة الفلسطينية، أن إسرائيل صارت منذ

ورغم وجود خلاف داخل السلطة الفلسطينية حول مبدأ التعويض، إلا أن هناك إصراراً إسرائيلياً على الخلاصة في تقدير التعويضات وابتزاز الجانب الفلسطيني إذا لم الأمر، وتزامن إسرائيل في تحقيق هذا الهدف على خطة توسيع المستوطنات التي أحرزت نتائج مذهلة يكشفها هذا التقرير.

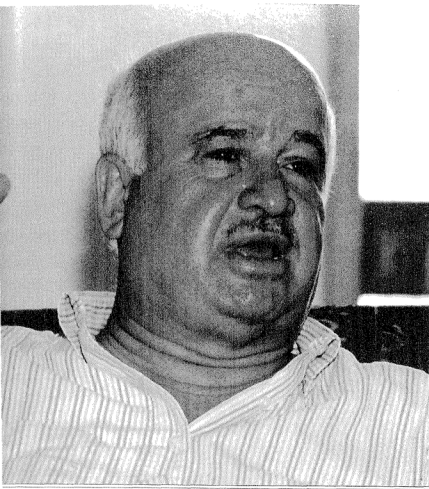
في رسالة بعث بها الدكتور صائب عريقات - رئيس الجانب الفلسطيني في لجنة التوجيه والمراقبة إلى العديد من الدول العربية والأجنبية - طالب المجتمع الدولي بالتدخل الفوري من أجل وقف الهجمة الإسرائيلية في الضفة الغربية بما فيها القدس الشريف وقطاع غزة وذلك قبل فوات الأوان.

وكان الدكتور صائب عريقات قد تنبه إلى الفخ الإسرائيلي الجديد، والمتلثل في خطة "تسعين المستوطنات" وهي خطة خبيثة وتعد أخطر من مستوطنة جبل "ابوغنيم" التي أوقفت مفاوضات السلام، ومستوطنة "راس العمود" التي تراجت إسرائيل عن تنفيذها في الوقت الراهن لاستصاص ثورة الغضب العربية.

وخطة التوسيع الجديدة، تفصح بها إسرائيل على المجتمع الدولي، فضلاً عن أنها تستخدمها في الوقت ذاته ورقة ضغط "تركيبي" الجانب الفلسطيني، خصوصاً بعد أن أحرز الجانب السري من هذه الخطة والذي تم تنفيذه في أعقاب اتفاق أوسلو، في وقت كان الجانب الفلسطيني مشغولاً فيه بترتيب أوراقه القانونية للحصول على أكبر قدر من المكاسب من مفاوضات المرحلة الأولى، في هذا الوقت أحرز الجانب السري من خطة التوسيع نتائج مبهرة للفلسطينيين

والإسرائيليين على السواء، تدق بمرحاح إقامة مستوطنات يهودية جديدة في الأراضي الفلسطينية.

لم تضع إسرائيل الوقت، وراحت ترصد الأموال والإمكانات المطلوبة لتعميم الخطة التوسيعية على كافة المستوطنات اليهودية القائمة في الأراضي المحتلة، وإيضاً تلك الموجودة داخل مناطق الحكم الذاتي، ويبلغ إجمالي هذه المستوطنات ١٩٤ مستوطنة، وتكون إسرائيل بذلك قد حققت أكثر من هدف من وراء هذه الخطة الخبيثة، فهي أولاً تتجنب ردود الأفعال العربية والدولية الغاضبة تجاه إقامة مستوطنات جديدة، في نفس الوقت الذي يتم فيه تشكيل الاستيطان داخل المستعمرات اليهودية المنتشرة في جميع الأراضي المحتلة، وبصورة تعتبرها إسرائيل "شرعية" لسببين الأول: استيعاب الزيادة السكانية الطبيعية داخل هذه المستعمرات، وهو ادعاء زائف ولكن تعمل إسرائيل على توظيفه حتى تضمن نجاح خطة التوسيع، ويؤكد زيف هذا الادعاء ما انتهت إليه الدراسة الأمريكية التي أجريت في شهر فبراير الماضي والتي اعتمدت على الأرقام الصناعية، من أنه يوجد نحو ١٠ آلاف مسكن شاغر من أصل ٤١ ألف مسكن في مستعمرات الضفة



■ تقرير الرقابة مبالغ فيه إلى حد كبير

## أحدث تقرير هيئة الرقابة الفلسطينية

الذي صدر منذ أسابيع قليلة، وتحدث

عن الفساد المالي والإداري الذي تعيشه

وزارات السلطة الوطنية خدمة داخل

الأوساط الفلسطينية وخارجها، خاصة وأن

التقرير قدر قيمة الأموال التي تسربت

بحوالى ٤٠٪ من ميزانية السلطة الوطنية التي

يفترض أنها الأساس والبداية لدولة

فلسطينية، وماتبع ذلك من إقرار لجنة شكلها

المجلس التشريعي بصحة ما جاء في التقرير

ومطالبة المجلس للرئيس عرفات بضرورة حل

الوزارة الحالية وتشكيل وزارة أخرى جديدة.

حوار - محمد الأنور

## «الأغا» وزير الإسكان الفلسطيني السابق :

# نعم يوجد فساد في السلطة الوطنية .. ولكن !

والجزء الرابع : تعلق بالجمارك حيث إن السلطة عندنا عادت من الخارج أغفيت والعائدين من رسوم جمارك قدرها التقرير بـ ٦٠ مليون دولار. ويكمل الأغا تفسيره : هذه الأموال لم تكن إذن متواجدة في ميزانية السلطة وتمت سرقتها من قبل المستولين إنما هي أموال قدر التقرير أنها لوجيعة لكانت متوفرة لدى السلطة، وبلا شك فإن هناك في أي سلطة خلاا وسلبيات وأنواعا من الفساد والسلطة الوطنية لا تخلو من الفساد، ولكن ليس بالصورة التي تحدث عنها تقرير هيئة الرقابة، والدليل على أن التقرير مبالغ فيه أن الدول المانحة عندما اطلعت عليه وجدت أنه ليست هناك أية علاقة بينه وبين الأموال التي تقدمها وقررت استمرار تقديم الدعم للسلطة الوطنية. بعد أن اكتمل «الأغا» تفسيره سألته : تريد أن إحدى شركات المفاوالت الفلسطينية وشركة البصر، ساهمت بعلم أو بدون علم في بناء مستوطنات إسرائيلية في الأراضي الفلسطينية وذكر أن هذه الشركة يساهم فيها

تتعلق بعدة مجالات. أولا : هو الاستثمار الإسكاني حيث ذكر التقرير أن الدولة قدمت أراضي لشركات الاستثمار في مجال الإسكان بأسعار أقل من أسعارها الحقيقية وقدر الفرق بين السعر الذي أعطيت به وسعرها الحقيقي بـ ٧٠ مليون دولار. ويفسر قائلاً : السلطة عندما قدمت تلك الأراضي كانت في بداية عهدنا وكان من الضروري أن تشجع الاستثمار في الإسكان لأن الشعب يحتاج إلى مئات الآلاف من الوحدات السكنية، وحتى في الدول المستقرة، فإن الدولة تقدم الأراضي بأسعار رمزية فما بالنا بسلطة في بداية عهدنا!! ويضيف الوزير الفلسطيني السابق، الجزء الثاني : تعلق بالضرائب حيث يرصد التقرير : ٥٠ مليون دولار أهدرت نتيجة عدم الجمع بصورة جيدة، أما الجزء الثالث : فقد تعلق بعدم تحصيل جزء من استعارة الكهرباء، والمياه قدرت بـ ٦٠ مليون دولار وليس من المعقول أن نقوم بقطع المياه والكهرباء عن من لم يدفعوا في ظل الظروف التي يعيشها الفلسطينيون

هذا التقرير كان البداية للعديد من التساؤلات التي طرحت حول الدعم المالي لبعض الوزراء الفلسطينيين التي تناولت تقارير غريبة بل وإسرائيلية أسلوب حياتهم المرفه في ظل ما يعانيه شعبهم من حرمان بسبب الحصار والممارسات الإسرائيلية. هذه التساؤلات طرحتها على الدكتور زكريا الأغا - وزير الإسكان السابق وعضو اللجنة التنفيذية لحزمة التحرير - والذي شملت تحقيقات الفترة التي تولى فيها مسئولويات الوزارة والتي انتهت في يناير من العام الماضي. يقول الدكتور زكريا الأغا إن تقرير هيئة الرقابة أسببه، تفسيره بشكل كبير والشئ الذي أحدث ضجة حوله هو رقم ٢٢٠ مليون دولار التي ذكر أنها ضاعت على السلطة الوطنية، والحقيقة - وفقاً - لتصرفات «الأغا» أن هذه الأموال ليست جزءاً من الميزانية الفلسطينية أو من الأموال المتبرع بها لأن هيئة الرقابة قالت إن هذه الأموال كان من الممكن أن تدخل ميزانية السلطة واعتبرتها أموالاً مهربة وهي

## خواطر عربية

إعلان الحكومة الأردنية أنها ستعيد النظر في موقفها بالنسبة لإقامة سد مع إسرائيل على نهر اليرموك إذا واصلت إسرائيل طرحها للمشروع على أساس بنائه في منطقة «الحمة» السورية، وتأكيد وزير الخارجية الأردني أن الأردن رفض ويرفض أي مشروع مع إسرائيل يمكن أن يساوي أرض عربية أو أردنية. معناه بوضوح أن الأردن لم يتلصق الطعم المسموم الذي أراد الجيرال الإسرائيلي السفاح أرييل شارون أن يسد به نهر سوريا، أولاً من خلال سرقة مياهها وتكريس الاحتلال لهضبة الجولان، وثانياً من خلال تسميم العلاقات بين الجارتين السيلطيتين الأردن وسوريا.

● وكان سفاح صبرا وشاتيلا قد أعلن منذ أيام أن إسرائيل قد بدأت إجراء تغيير في مشروع بناء سد على نهر اليرموك ونقله إلى منطقة محاطة سوريا باستردادها، وقال إن مؤسسات إسرائيلية وأردنية واجنبية تقوم بدراسة أولية على الموقع قبل بدء البناء.

● يذكر أن المشروع الأصلي الذي وضعه رئيس وزراء إسرائيل الراحل إسحاق رابين لمضي ببناء هذا السد في موقع داخل أراضي إسرائيل وهو وارد في إطار معاهدة السلام المبرمة بين إسرائيل والأردن عام ١٩٩٤ بهدف زيادة حصان المياه لدى الجانبين.

● معنى كلام محكمة التظرف في إسرائيل أن الدولة العبرية بعد أن سرقت أرض فلسطين كلها تريد الآن أن تحول لخدمة المياه العربية كلها أيضاً، بل وأكثر من ذلك أن تمت إقامة السد الجديد على أرض سورية محتلة، وتحت دعوى أن تغيير موقع السد قد جاء لاعتبارات فنية بحتة ويموافقة أردنية ومصرية.

● الدلالة واضحة وهي أن إسرائيل تريد تجميع جبهة جديدة إلى سوريا من خلال التأكيد على أنه لا انتخاب من الجولان ثم إضافة بشكل جديد ضمن ثروات المشاكل التي تخلفها إسرائيل كل يوم تجاه مسيرة السلام. يعني أن تقرير أن المرفق الآن يتطلب عقد لقاء سياسي على مستوى كبير بين الأردن وإسرائيل لمواجهة خطط أقل ما يقال بشائنها أن تهدد الأمن القومي العربي، مما يتطلب نقلة عربية كاملة في هذه الأوقات الصعبة.

## إحسان بكر

## ٥٠ مليون دولار ضاعت بسبب خطأ «في الجمع» و ٦٠ مليوناً بسبب إعفاءات الجمارك

## أم جهاد باعت أرضها وأبو مازن ساعده شقيقه ونساؤنا لا يتسوقن من إسرائيل

## ما يقال عن مساهمة شركات فلسطينية في بناء مستوطنات غير صحيح

والمشروبات وبعض الفترات الفنية ومثل ما يلهي يوجد في أي مكان! ثم يا أخى - قالها الإغا متغلا - هناك في مصر مسئولون مصريون يسهرون في كازينوهات، أما بالنسبة لساهمة مسئولين في الملهى فهذا كلام فارغ وغير صحيح بالرة.

ما قولكم عن حفل زواج الدكتور نبيل شعث - وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني وما ذكر عن إقامته لهذا الحفل في أحد فنادق تل أبيب ومظاهر البذخ التي شهدها احتفال شعث بزواجه الأخير؟

أولاً الدكتور نبيل شعث شخصية فلسطينية غنية ولم يأخذ تكاليف هذا الفرح من السلطة الوطنية أو من أموالها، نبيل شعث له أكثر من ٣٠ عاماً بالخارج، يمتلك شركة «الخبراء العرب في الإدارة» وهي شركة كبرى لها أفرع في مختلف دول المنطقة والعالم، فهو شخص «عمل فرح بصرف عليه»، وما قيل عن إقامته الحفل في تل أبيب محض افتراء فقد أقام فرحه في غزة والقدس والقاهرة، في غزة لأن أهل هناك وفي القدس لأن أهالي الضفة لا يمكنهم الحجى، لغزة!! وفي القاهرة لأصقائه والحفلة الرئيسية كانت في غزة وهذا بطبعاً من أمواله الخاصة وليس من أموال أحد.

تذكر أن بعض زوجات المسئولين الفلسطينيين اللاتي يحملن كارت الـ VIP الذي يسمح لهن بدخول إسرائيل بفن يقمن بشراء أفخر أنواع البضائع الإسرائيلية في شوارع «مينالجوف» التجاري يقبلن تل أبيب؟ في الوقت الحالي لا يوجد أي مسئول فلسطيني أو شخصية فلسطينية تنزل تل أبيب وتشتري دكاناً مسافة التسوق هذه لم ولن تحدث،

## مسئولون فلسطينيون؟

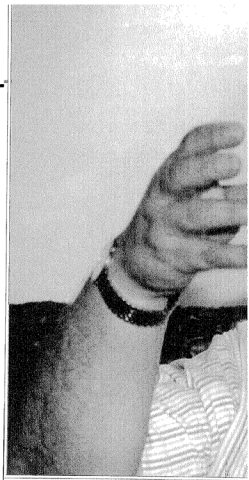
- شركة البحر ليس لها علاقة بقطاع المقاولات والإسكان نهائياً وهي عبارة عن شركة «شبه حكومية» وتمتلك السلطة الوطنية جزءاً كبيراً منها ولا علاقة لها نهائياً بمجال الإسكان وأى كلام يقال عن علاقة الشركات الفلسطينية هو طعن في وطنية الفلسطينيين، ولا يمكن أن يحدث مثل ذلك.

تذكر أن بعض المسئولين الفلسطينيين - خاصة منها زوجة الرئيس عرفات، وأم جهاد وزيرة الشؤون الاجتماعية - يقومون ببناء فيلات ضخمة في غزة بالرغم من الحالة التي يعانونها الشعب الفلسطيني؟

أولاً ياسر عرفات يسكن في فيلا مستأجرة - وتقيم معه فيها زوجته سها، ولا صحة لما ذكر عن أنها تبني فيلا، أما بالنسبة لأم جهاد فأى شخص يأتي من الخارج لديه منخربات كما أن لديه أراضي ورثها عن أهله وهو ما حدث مع أم جهاد حيث قامت ببيع أراضي رثتها وتقوم حالياً ببناء منزل على مساحة ٥٠ متر، وكذلك الحال بالنسبة لأم محمود عباس «أبو مازن» الذي بنى «بيتاً» ساعده فيه شقيقه الذي يعد من أغنياء فلسطين.

تذكر مراسل صحيفة الإندبندنت البريطانية «ديفيد هيرست» أنه بالرغم مما تعانيه غزة من أزمات إلا أن لها ملهى ليلي يسمى «زهرة المادان» تقدم فيه جميع أنواع المشروبات بما فيها البيرة الإسرائيلية إضافة إلى مختلف أنواع الرقص، وتذكر أن مسئولين فلسطينيين يساهمون في هذا الملهى فما تعليقكم؟

هذا التقرير مليء بالمغالطات وغير دقيق، وهذا الملهى عبارة عن «كازينو ليلي» يقدم المكولات





# أكبر خسائر إسرائيل في الحرب

ومضت المسيرات في مدينة «صور» وارتفعت قبضات أيادي المقاتلين وشباب حركتي أمل، وحزب الله، يردون قسم الثأر والشهادة حتى التحرير الكامل.

وتشهد قرى الجنوب معالم القصف الإسرائيلي المستمر سواء في الجو أو بالذخيرة الثقيلة، ومن البحر، حتى بلغ عدد عمليات القصف هذا العام ٦٠ عملية ضخمة، بالإضافة إلى الذخيرة التي قامت بها قوات جيش لبنان الجنوبي بقيادة

في مقابر جنود إسرائيل كانت الصورة التقليدية لمظاهر الصن والبقاء، الموسيقات العسكرية وحاخامات الجيش الإسرائيلي يقومون بأداء الصلاة على أرواح القتلى، وأسرهم منفرطة في البكاء، وبعد انتهاء مراسم الدفن تحدثت الجنرال «موشي شاحال» قائد أركان الجيش الإسرائيلي، وأشاد بشجاعة جنوده الذين قاتلوا بمسالة لقائمة «المخربين» والإرهابيين، وتعهد بمواصلة الحرب لتأمين قرى إسرائيل الشمالية، وعدم الانسحاب من جنوب لبنان.

وبعد ساعات عاد بنيامين نيتانياهو إلى إسرائيل بعد انتهاء رحلته الأسبوعية، وفي مشهد تمثيلي تكرر عند وقوع خسائر جسيمة تنكدها إسرائيل، اعترف نيتانياهو بأن إسرائيل تنكدها خسائر كبيرة وتنفق ثمنًا باهظًا لاحتلالها جنوب لبنان، ولكنها رغم ذلك لن تنسحب من هناك، بدون شروط وتسوية سياسية واضحة مع الحكومة اللبنانية.

## مواكب للشهداء

في جنوب لبنان كانت أيضًا الصورة التقليدية، الأعلام السوداء والخضراء، وصور قادة المقاومة اللبنانية من زعماء حزب الله، والجهاد، ولافتات مكتوبة بالدماء ضد إسرائيل والاستكبار الأمريكي،

إع في أحد المستشفيات

الإسرائيلية طافت عدسات

التلفزيون الإسرائيلي لكي تنقل

صورة حية وشهادات من الجنود

الذين أصيبوا في المعارك، التي

وقعت منذ أيام في جنوب لبنان مع

المقاومة الوطنية اللبنانية، واعترف

الجنود «الذين احترقت أجزاء كبيرة

من أجسادهم، بأن كم النيران التي

أحدثتها المروحيات الإسرائيلية كانت

كثيفة، إلى درجة أنها احترقت

الأشجار والنباتات الكثيفة في منطقة

«وادي كلب» مما أدى إلى مقتل أربعة

جنود حرقا، وإصابة ٩ آخرين

بإصابات وحروق جسيمة. حاول

قائد لواء «جولاني» الذي مازال

يستخدم اسمه من اسم قائده الجنرال

«جولاني» أول من وطأت قدمه أرض

جنوب لبنان لاحتلالها في حرب

١٩٦٧، تبرير مقتل وإصابة الجنود

بإلقاء المسؤولية على الرياح العاتية،

التي تسببت في الحريق الضخم،

ومحاصرة عدد من أفراد الوحدة

الإسرائيلية الذين خاضوا المعركة

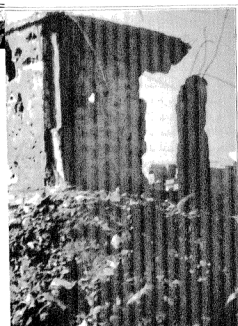
ضد قوات تابعة لحركة «أمل» والتي

فقدت أربعة من مقاتليها في هذه

المعركة، ولم تستطع الحركة إخلاءهم

بسبب القصف المتواصل للمنطقة.

تقرير - أحمد حسن



■ نيتانياهو يحاول صرف الانتظار عن الخلافات السياسية داخل إسرائيل



■ الجنوب اللبناني تحول إلى مستنقع تغرق فيه القوات الإسرائيلية

# حرب على الجبهة اللبنانية

العملية، وفي الكشوف عن كيفية تسلل الذين قاموا بها.

● وتريد حكومة نيتانياهاو صرف الانظار أيضا عن الأزمة الحكومية، والخلافات السياسية داخل إسرائيل حول فشل الحكومة في استمرار عملية السلام، والمصائب التي تواجه الاقتصاد الإسرائيلي، وتزايد الانتقادات في الخارج ضدها، وتصورات أن عمليات مضمونة في جنوب لبنان ستؤدي إلى تحسين صورتها في الداخل كحكومة قوية.

● الضغط على الحكومة اللبنانية لدفعها إلى توقيع اتفاق مع إسرائيل وفقا لصيغة لبنان أولا، واجبارها على دمج جيش لبنان الجنوبي في جيش لبنان الرسمي ليتولى حماية الجنوب.

● الضغط على سوريا قبل أيام من زيارة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية، عبر ضرب التنظيمات الوطنية الموجودة في الجنوب والتي تتلقى الدعم العسكري والمادي والمعنوي من سوريا ولبنان.

## خسائر حرب الاستنزاف

ولم تحقق حكومة نيتانياهاو أيًا من المكاسب التي استهدفتها، بل على العكس.

● يبدو الجيش الإسرائيلي في أسوأ حالاته المعنوية، بعد قيام «المروحيات» بالتسبب في مقتل ٤ جنود حرقا، وإصابة عدد كبير آخر بحروق جسيمة.

● استمرت القوى والمنظمات اللبنانية في تصعيدها الحرب والجهاش ضد إسرائيل لتحريض جنوب لبنان، رغم الخسائر المادية والبشرية والعمليات العسكرية الإسرائيلية المتواصلة.

● رفضت الحكومة اللبنانية كل محاولات إسرائيل للتفاوض في ظل إرهاب الجنوب، وأكدت أن المقاومة حق شرعي وأصيل، وأن الجيش اللبناني لن يقوم أبداً بنزع سلاح المقاومة اللبنانية. أكدت دمشق أن الخيار العسكري لمواجهة إسرائيل لم يسقط وأن تحرير الجولان بالحرب خيار وارد، وأن المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان حليف لسوريا، مع استمرار التنسيق السوري - اللبناني الرسمي وفقا لخيار سوريا ولبنان أولا.

● ولن يكون أمام أولبرايت سوى أن تعالج القضايا الرئيسية كما قالت بالفعل قبل بدء جولتها، والقضية الرئيسية هي تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي يقضي بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان، واستئناف للمفاوضات السورية - الإسرائيلية من النقطة نفسها التي توقفت عندها العام الماضي.

ثم يبقى أن جنوب لبنان لم يصعب أسيرا لدى إسرائيل، وإنما تحول إلى مستنقع تغرق فيه القوات الإسرائيلية وتتكدس فيه أكبر خسائر حرب استنزاف مستمرة. ■

متابعة اتفاق إبريل، التي تم تشكيلها في أعقاب حملة «عناقيد الغضب» أيام كان شيمون بيريس في الحكم، في ضمان عدم إطلاق صواريخ الكاتوشا تجاه شمال إسرائيل. صحيح أن الاتفاق حظر هذه العمليات، وتجاهل العمليات داخل الشريط المحتل، حيث رفض حزب الله التمتع بإيقافها، إلا أن قيام وحدة إسرائيلية من قوات الكوماندوز بإعداد كمين أدى إلى مقتل أربعة لبنانيين في الشهر الماضي بينهم قيادي من حزب الله، أدى إلى انهيار صواريخ الكاتوشا من جديد على الجليل الأعلى، وقامت قوات اللواء «جولاني» بالعملية الأخيرة التي شهدت حرق الجنود الإسرائيليين، في محاولة لتدمير منصات الصواريخ، وضرب قواعد حزب الله، ولكن الصدام حدث مع قوات حركة «أمل» التي تستمد اسمها من «أفواج المقاومة اللبنانية»، والتي يقودها الزعيم اللبناني نبيه بري رئيس مجلس النواب الأسبق.

## للتصعيد هدف

التصعيد الذي يشهده جنوب لبنان مرتبط بتطورات إقليمية مهمة.

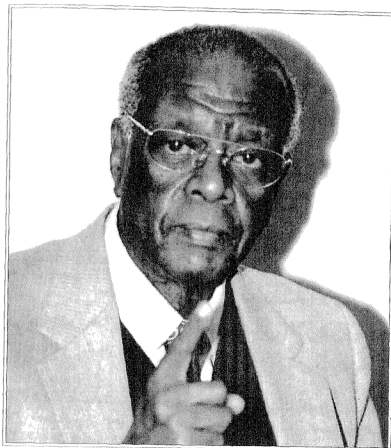
● فحكومة نيتانياهاو أرادت صرف الانظار عن انهيار الأمن في الداخل بعد عملية سوق الخضار، وفشل أجهزة الأمن الإسرائيلية في منع هذه

العمل «أنطون لحد» والذي لم يتورع عن الاعتراف بأنه أراد إيصال رسالة إلى الجنوب اللبناني، بأنه الوحيد القادر على حماية الجنوب وتهديده في أن واحد، مؤكداً أنه مستمر في أداء مهمته مادامت أن صحته جيدة، وقد بدا على عكس ذلك في بدلة بيضاء وقميص أزرق مع وجهه الشمعي!

## حرب الاستنزاف

لا الجنوب انهيار واستسلم، ولا ترى إسرائيل الشمالية عرفت الراحة والهدوء، وفشلت لجنة





■ مصرون على إعادة علاقاتنا مع العالم العربي إلى ما كانت عليه

الشريف زين العابدين الهندي - الأمين

العام السابق للحزب الاتحادي

الديمقراطي السوداني - من أكثر الشخصيات

السودانية إثارة للجدل، منذ اختار العودة

للخرطوم قبل أشهر، حاملاً مبادرة قال إنها

ستحقق الوفاق بين السودانيين.

ومنذ عودته اتهمته المعارضة بأنه اختار

الارتواء في أحضان السلطة، وأنه يسعى إلى

منصب حكومي لم يتحقق، لكنه يؤكد أن مبادرته

تكتسب قوة جديدة وأنها ستحقق المصالحة

الشمالية. وفي الخرطوم ترك الهندي منزله - ربما

لدواع أمنية - ويقيم متتقلاً بين منازل أتباعه حيث

التقته «الأهرام العربي» لتطرح عليه كل الأسئلة

المثيرة للجدل حوله وحول مبادرته :

الخرطوم - محمد حمدي

## يجهز مبادرة لتحسين العلاقات مع القاهرة

# الشريف الهندي : باب الوفاق بين مصر والسودان مازال مفتوحاً

على إعادة علاقاتنا مع العالم العربي إلى ما كانت عليه، سنفتح كل الملفات ونصل إلى حلول مرضية لكل الأطراف.

وكيف ترى توجهات المعارضة من مبادرتك؟

الكثير منهم كان لديه تحفظات عديدة وهم يتخوفون من أن الطريق الثالث «المبادرات الشعبية» لا يمكن أن تثمر، لكننا حصلنا على وعود تعطينا الأمل في الخروج من التآلق الراهن.

وهل ستسافر للقاء الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني للتباحث معهما حول مبادرتك؟

لن الزخم الذي ترافق مع عودتك لم يترجم إلى فعل إيجابي؟

لا... يوجد فعل غير مرئي، وقد اتخذنا خطوات عديدة لكنها تمت في سرية عبر لقاءات متفرقة لجمع شتات الآراء المختلفة، مع جميع ألوان الطيف السياسي السوداني، وهو فعل غير مرئي للناس، لكنه أشرف على نهايته بإعلان تكوين لجنة الحوار الشعبي.

ومن ستضم اللجنة؟

كل ألوان الطيف السياسي، لمناقشة المشكلة السودانية في علاقاتنا الداخلية والخارجية، ومتقبل الحكم، وعلاقات الجوار، ونحن مصرون

الأحلام والأمال التي رافقت عودتك للخرطوم لم تنزل إلى أرض الواقع بعد ... لماذا؟

لأنها واقعية مدروسة ذات هويتين، واحدة من الداخل والأخرى من الخارج، وشكلتنا معاً منظراً موضوعياً للضرورة السودانية داخلياً وإقليمياً وهي أسلوب الحسم لنا جميعاً وللحكم والاصدقاء السودان، وفي علاقاتنا العالمية.

وهل تعتقد أن مبادرتك تتجاوز السودان إلى علاقاته مع دول الجوار أيضاً؟

بلا شك.

منذ شرفتني مجلة «الأهرام العربي» بكتابة هذه العمود، وجدت أنها المكان المناسب للحيث عن المستقبل بطوره وميره. هذه المرة استأثنت للقراري، الكريم في الحديث عن حاضر من كان علم يجرى على أرض الجزائر الشقيقة بعد وصول الخير بالجزيرة التي ضاع ضحيها ٢٠٠ من الشباب والأطفال والنساء والعاجز وطوال الأسابيع الماضية فإن أعداد الضحايا شبه البوية كانت تتراوح بين ٢٠ و٧٠ قتيلاً غير الجرحى والرميين نفسياً وعصبياً، وغير الخسائر الاقتصادية الفاحشة، والخسائر المعنوية الناجمة عن التشهير الذيصيب الإسلام وبلادنا من جراء الوحشية الهائلة التي تتم بها عليه القتل. فالمتسلمون الإيراين في الجزائر لا يقتلون ضحاياهم بأرصاد فقط، أو يفرجون أجسامهم بالفتوحات ويحولونها إلى أشلاء مبعثرة فقط وإنما يثقلون بعمليات الذبح الجماعي بالأسلحة البيضاء، حتى يتم قطع الرؤوس عند الرقاب ثم بعد ذلك توضع على أبواب بيوت الضحايا، أما النساء فيجبرن لتغطيةهن ويقرض طعنهن ولو كن من غير المسلمين، وفي بعض الأحيان، وربما لآ لا يوجد وقت لعمليات ذبح معقدة، فإنه يجري حرق الجميع في مقابرهم.

ما أذهنتني كثيراً أن الصحافة العربية جميعاً اكتفت في معظمها بنقل الأخبار والأرقام وكأنها تحض إحصائيات، لم يحزن أحد ولم يرتد، أما جميع الجماعات والاتحادات المدنية والفنية والصحفية والتي لا تكف عن إصدار بيانات الاستنكار والشجب والغضب، فإنها لم تقدم شيئاً سوى الصمت، وكان قتل المسلم، المسلم، والعربي العربي، ليس إلا نوعاً من تفصيل الحاصل، أو أن الضحايا في الجزائر يقتلون في عروبتهم وإسلامهم عن الضحايا في فلسطين والعراق وليبيا أو أي بلد عربي آخر يعاني العنف الصهيوني أو الحصار الغربي. هذه الظاهرة لفت انتباه الصحافة العربية، التي أشرت بالأسلحة طوال الأسابيع الماضية، ولم يكن الإسلام موضوع الاتهام فقط، أو كانت العربية فقط موضوع التناقل، وإنما أيضاً كانت الأمثلة الفكرية والزعماء الأخلاقية كتابتنا ومفكرتنا الذين تتعدى كاليبهم السياسية والثقافية والإسلامية بقدر تحدينا أي الولايات المتحدة الأمريكية، ماذا نقول هؤلاء الناس الذين نقلوا الانتفاضة الفلسطينية إلى كل العالم، ونهروا بالعريضة الصهيونية في جنوب لبنان، وكانوا هم الذين عبّروا الرأي العام العربي لإيجاد التسليم في البؤسة، ماذا نقول هؤلاء جنغاً بالله عليكم!!

د. عبد المنعم سعيد

تريد التعددية، فكيف ستعامل معها وأنت أمين عام حزب يؤمن بالتعددية؟ الحكومة لا تقول ذلك ولا لاغلت الباب في وجهها ميكراً.

لكن هناك مؤشرات على ذلك؟ من حق بعض أطراف الحكومة أن يقولوا ذلك ومن حقنا أن نقول عكسه، وستبحث لجنة الحوار شكل التعددية السياسية الملائمة للسودان والتحفظات الموجودة على التعددية الحزبية في الديمقراطية الثالثة وليس على كل الديمقراطيات التي مرت بالسودان، فنحن أهل التعددية، ويجب البحث عن شوائب الديمقراطية الثالثة ومعالجتها. وما تصورك لشكل التعددية في السودان؟

يجب تجاوز المرحلة الأبوية، وأن نقبل طروحات جديدة تتعلق بالسياسة والمجتمع والاقتصاد عبر برامج حديثة تعبر عن حياة المجتمع السوداني.

والثراث الديني؟ الدين مدى للناس جميعاً وليس حزباً. ما تقييمك لاتفاقية السلام مع الجنوب؟ خطوة نحو السلام، ولدينا تحفظات عليها لكن ليس دأ وقته.

وماهى تحفظاتك؟ الفترة الانتقالية ومدتها أربع سنوات تحتاج إلى مجهود مضاعف للارتباط بين الشمال والجنوب قبل إتاحة حق تقرير المصير. هل تعتقد أن أربع سنوات كافية لإزالة ٥٠ عاماً من التمييز؟ كافية لأن الجنوب نفسه في حاجة إلى الوحدة حتى مع نفسه.

لكن عدم انضمام جاراتك لاتفاقية الجنوب، لن يشيع السلام، هل ستقوم بدور لإقناع جاراتك؟ كانت لدى فكرة للذهاب إلى أسمر، ولقاء جاراتك وتجلت عدة مرات، لكن الفكرة لاتزال قائمة.

نعود إلى العلاقات مع مصر كيف يمكن إصلاح العلاقات المتوترة؟ أنا متفائل أن باب الوفاق بيننا وبين مصر مفتوح، كما أن مصر عاطفية واجتماعياً وسياسياً مهيئة لذلك.

نعم، بدليل أن مصر هي التي تصدت لتسديد العقوبات على السودان في مجلس الأمن؟ بلشك هذا مقدر جداً، ومفهوم لدى الشعب السوداني.

وماذا عن إعادة المستلكات المصرية المصادرة في السودان؟

هذه من الأولويات والبداهيات وستحل تلقائياً ■

لدى اقتراح بذلك، وسأزير مصر والتقى بالأخوة السودانيين هناك وأطلعهم على آخر ما لدينا، وأعرف مآلدهم، وسأعرض عليهم اقتراحات معينة لبحثها.

هل ربيت لزيارتك إلى القاهرة؟ حتى الآن لم يتم الترتيب، لكنه سيحدث بعد افتتاح جلسات هيئة الحوار الوطني.

ومن ستلتقى من المسئولين المصريين؟ بكل المهتمين بالعلاقات المصرية - السودانية في الأحزاب المصرية، «الحكم والمعارضة»، ثم نهى الأمر لمقابلة جهات رسمية.

وهل هذه الزيارة تحمل مبادرة شعبية تخص العلاقات المصرية - السودانية؟ بلا شك هذا مهما جميعاً ونحن نعتبر أن حل مشكلاتنا في الداخل هو حل مشكلة العلاقة الحميمة التي تربطنا في مصر؟

مباريك في ما يتردد من أنك لم تجد استجابة واسعة لمبادرتك داخل السودان وأنه تعيش معزولاً داخل الخرطوم؟ عندما عدت لم أنتظر أن يحتشد الشعب السوداني لي، لكن ليس معنى ذلك أنني لم أجد ترحيباً ولم أجد أصحاباً.

البعض يقول أن عودتك كانت رغبة في منصب لم يتحقق؟ هذه من ضمن التهم التي توجه لي، الحقيقة أن السودان يفتقر الآن إلى أناس لا يرغبون في المناصب، فالخلاف الخارجي مع المعارضة من أجل السلطة، والخلاف الداخلي مع الحكومة من أجل الحفاظ على الحكم، ولابد من وجود صوت أو طريق ثالث يمثل الأبوية السودانية ولا يسعى لسلطة.

وهل سيتحول هذا الطريق الثالث إلى بند أو حزب أو حالة سياسية تشارك فيها فعاليات مختلفة؟

نحن نعلم بجهة وطنية تضم كل ألوان الطيف السياسي، لأن هذا البلد فيه أضرار كثيرة تعود إلى ٢٨ عاماً مضت، ولابد من تصافير كل الأيدي لإعادة العلاقات السياسية والاجتماعية الحميمة إلى السودان، وبعد ذلك يحتاج للناس التعددية السياسية ويضع كل واحد لآفته التي يريد.

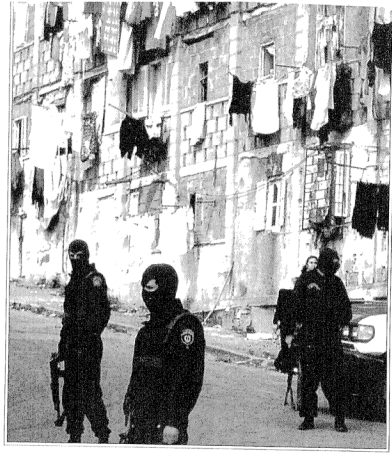
هل خروجك من الحزب الاتحادي خروج بلا عودة؟

لم أخرج من الحزب الاتحادي لأن خروجي منه يعنى أنني خرجت من حياتي كلها.

هل تعتقد أن المغرير خرج بالحزب عن أهله؟

هذه مسألة سيناقشها المؤتمر العام للحزب ونحن سنذهب إلى «مولانا» باعتباره رجلاً اتحادياً أما الخلافات الموجودة بيننا فهي متروكة المؤتمر العام للحزب يفصل فيها.

إذا كانت الحكومة السودانية هنا لا



■ المعالجة الأمنية لا تكفي وحدها لمواجهة الإرهاب

**الدكتور لحبيب آدمي، هو نائب رئيس حركة النهضة (الإسلامية) التي يتزعمها الشيخ عبدالله جاب الله، ونائب رئيس المجلس الشعبي الوطني (البرلمان)، وهو من المؤسسين الأوائل لحركة النهضة الإسلامية، وانتخب في يونيو الماضي نائباً عن الحركة في ولاية خنشلة مسقط رأسه حيث خاض الانتخابات منافساً لأخيه محمد آدمي - وزير العدل الحالي - في نفس الولاية . وحول مواقف حزبه ونوابه في البرلمان حيث تعد النهضة أكبر حزب معارض حالياً بـ (٢٤ نائباً) وتقييمه لبرنامج الحكومة ورؤيته للوضع الأمني دار هذا الحوار:**

### الجزائر - هشام فهمي

## أول أصولي نائباً لرئيس البرلمان الجزائري :

# لندين قتل الأبرياء.. وعلى السلطة البحث عن أسباب الإرهاب

**والإرهاب الأخيرة ضد المدنيين؟**  
موقفنا من الإرهاب والعنف واضح منذ سنة ١٩٩٢، وهو الرفض القاطع لهما، خصوصاً إذا تعلق الأمر بالأبرياء وخصوصاً إذا كان هؤلاء الأبرياء نساءً وشيوخاً وأطفالاً، فالقاتل للأبرياء مجرم في الأرض وفي السماء، لكن ما يجب قوله هنا هو أن السلطة مطالبة بأمينين : أولاً : أن تسخر كامل إمكانيات الدولة لحماية الأتقى والممتلكات.  
ثانياً : أن تبحث عن أسباب الأزمة لمعالجتها من جذورها.

فالتقصير على المعالجة الأمنية للأزمة لا يساعد على حلها حلاً نهائياً، فقامت علينا عبرتنا عنها أكثر من مرة عبر وسائل الإعلام المخففة وفي لقاءاتنا مع المستوطنين في أن رفض النظام لانتفاخ الحقيقتي هو مصدر الأزمة في الماضي وهو الذي يغذيها اليوم، والمطلوب هو تكريس الحقوق العامة للفردية والجماعية، تكريس حرية الإعلام، تكريس مبدأ الفصل بين السلطات، وضع آليات لضمان نزاهة الانتخابات، تجسيد مبدأ حياد الإدارة واستقلالية القضاء، هذه بعض الوسائل التي تقضي على أسباب التوتر ويمكن من معالجة الأزمة من جذورها. ■

وحدة الهدف لا تقتضي بالضرورة وحدة الوسائل، نحن نعتقد أن واجبنا الوطني والشرعي يقتضي أن نعمل بالقول الذي نعتقد أنه حق وفيه مصلحة للبلاد والعباد ونلتزم بالموقف الذي يجسد هذا الحق وتلك المصلحة حتى ولو كان ذلك على حساب مصالحنا الحزبية الضيقة، فناعتنا أن مصالحتنا ككثيرات وكحزب في مصلحة الوطن وليس العكس، وبغيرنا ربما تكون له نظرة أخرى واسلوب آخر وهذا شأنه.

**كيف تقيمون أداء نوابكم في البرلمان، وهل تستقون مع بقية أحزاب المعارضة؟**  
نحن نحسب أن مداخلات نوابنا اتسمت بالدقة في التحليل والوضوح في الاتجاه والصديق في الشجاعة والموضوعية في الطرح، ذكر نوابنا مثلاً أن مشروع الحكومة جهد بشري يكتنفه ما يكتنف أي جهد بشري آخر، لكن المطلوب هو أن تصغي الحكومة لاختلاف الاقتراحات والانتقادات لتأخذ بأحسنها .. من ناحية أخرى رفضنا مسائل الخصخصة، لبعض القطاعات الاستراتيجية ، ورفضنا كان قاطعاً لكن في هذه دون تهجم أو استعمال عبارات مؤذية خلافاً لغيرنا الذي استغل الفرصة ليسب ويشتم.

**ما موقف حزبكم من موجة العنف**

**ما تقيمكم لبرنامج الحكومة ولماذا صotم ضده؟**  
لأنه اشتمل على مبالغات رقمية أولاً، واتسم بالواقع الإنشائي العمومي، الأمر الذي يضعف سلطة المجلس في مراقبة ومحاسبة الحكومة، ثانياً : تبني التوجه الليبرالي في مجال التحولات الاقتصادية خصوصاً لشرطه للمؤسسات المالية الدولية، كالخصخصة في القطاعات الحيوية مثل الكهرباء والغاز والماء، وتسريح العمال وبيع الأراضي الفلاحية دون مراعاة انعكاسات الخطيرة التي تنجر من ذلك، ثالثاً : عدم طرح صيغة واضحة لمعالجة الأزمة في بعدها الأمني، تقوى على إزالة الخوف وإعادة الأمن . رابعاً : توجه البرنامج نحو عملة الدولة من خلال الإيعان في إبعاد الدين عن الحياة العامة، وحصر دور المسبد فيما يشبه دور الكنيسة وإشاعة عوامل الفساد الخلقي، كل هذا في نظرنا مخالف لأرضية الوفاق الوطني والمستورد الذي ينص على أن دين الدولة هو الإسلام وعلى وجوب التقيد بالأخلاق الإسلامية.

**ما أسباب عدم التنسيق بينكم وبين حزب حركة مجتمع السلم رغم الانتماء لنفس التيار السياسي؟**



ما زالت قضية قانون التعليم

الجديد الذى أقره البرلمان

التركي فى منتصف الشهر الماضى

تتفاعل داخل المجتمع التركى،

واستمرت المظاهرات المناهضة

للقانون تنتشر فى عدد من المدن

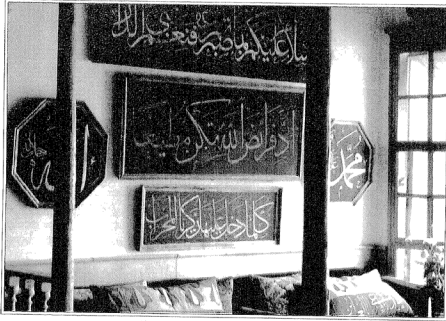
التركية عقب كل صلاة جمعة

للمطالبة بإعادة النظر فى القانون،

وسط مخاوف من تحول المظاهرات

إلى مواجهة مع رجال الأمن، الأمر

الذى يهدد بجزائر جديدة.



■ بالدين والشريعة تتسع قاعدة حزب الرفاه

## المواجهة فى تركيا مستمرة

# تجفيف منابع حزب الرفاه بإغلاق المدارس الدينية

أصدرته حكومة الرفاه من تصاريح ٥٠٠ تصريح لجمعية جديدة خلال فترة حكمها التى لم تتجاوز العامين مقابل ٢١٩ تصريحاً لجمعية خدمات متنوعة خلال الفترة من ٩٠ - ١٩٩٦، وأعلن وزير الأوقاف التركى أن الداخلية التركية والاستخبارات بدأتا فى فتح ملف الجمعيات الخيرية ومراقبة نشاطها ومدى التزامها بالأهداف التى أقيمت من أجلها، ولا يستطيع أحد أن يجرم إلى أين تنتهى المواجهة، فحركة المعارضة للقانون تحولت إلى حركة منظمة، الأمر الذى يوضح أنها باتت ليست مجرد رد فعل شعبى تلقائى ولكنها حركة منظمة تديرها أصابع سياسية، وتقوم منظمة الدفاع عن مدارس الأئمة والخطباء بحشد الجهود لمواجهة القانون بالتنسيق مع حزب الرفاه، ويظل المشهد التركى غائماً بين حكم المحكمة الدستورية فى قضية حل حزب الرفاه - مقترح تقديم الحزب مذكرة دفاع يوم أمس - وبين إصرار المؤسسة العسكرية والأحزاب الأخرى على تجفيف منابع حزب الرفاه وتقليص امتداداته التى يستخدم فيها الدين والشريعة لجذب مزيد من الانتصار.

يتجاهل أصوات ٢ مليون ناخب من خريجي تلك المدارس، ويتجاهل دور هذه المدارس فى تفرخ الأعضاء والكوادر لحزب الرفاه نوع من المقامرة بمستقبل تركيا.

ولأن تركيا فتحت ملف حزب الرفاه كاملاً بدءاً من تمويله - الذى تشير الأصابع إلى دول إسلامية وبعض عمليات غسيل الأموال - وتوجهاته وخروجه عن الدستور ومناخه البشرية فإن الأوساط التركية تحذر من تقارير انتشرت وزادت عن مدارس الأئمة والخطباء التى نسيها الأتراك فترة وفوجئوا بنتائجها، فبين كل ١٠ آلاف تلميذ يدخلون مدارس الشرطة فإن نسبة خريجي مدارس إعداد الأئمة منهم تصل إلى ٤٠٪، وإن هناك ٢١٢ ألف طالب من خريجي تلك المدارس من بين ٥١٥ ألف طالب فى المدارس المتوسطة وأن ٨٠٪ منهم يرغبون فى تطبيق الشريعة الإسلامية و ٢٠٪ منهم يؤيدون حزب الرفاه فى أطروحاته.

وللتأكيد على صلة هذه المدارس بحزب الرفاه، فقد كشفت مصادر وزارة عن حكومة حزب الرفاه قد توسعت فى منح تصاريح لجمعية الخدمات الدينية والثقافية وبلغ ما

وفى رأى المراقبين فإن جوهر القانون يكمن فى أنه محاولة من المؤسسة العسكرية التركية لتجفيف منابع الكوادر البشرية التى تغذى حزب الرفاه والاتجاه الإسلامى، ووفق تقرير قدمته الاستخبارات التركية إلى مجلس الأمن القومى فإن مدارس الأئمة والخطباء تعتبر المصدر الرئيسى لإمداد حزب الرفاه بكوادره وأن عدد خريجيهما سيصل إلى ٦ ملايين مع حلول عام ٢٠٠٥ وهو ما سيؤدى إلى تمكن حزب الرفاه من الوصول إلى الحكم منفرداً، الأمر الذى يفتح الباب لاحتمالات تغيير الدستور وتغيير الصيغة العلمانية ذاتها التى تحكم تركيا.

على الجانب الآخر نفى حزب الرفاه وجمعية خريجي ثانويات الأئمة والخطباء هذا الاحتمال وقلقوا من خطره، وأكد إبراهيم سوغان رئيس جمعية الخريجين فى تصريح لـ «الأهرام العربى» أن خريجي المدارس موجودون فى كل الأحزاب، ونائب رئيس حزب الوطن الأم من خريجيهما - محمد كشجيلير - وكذلك كثير من المسؤولين الحزبيين فى أحزاب متعددة ومختلفة. أما النائب جميل شيشك فيؤكد إنه لا يمكن لأى عاقل أن

# حماية الف



■ نقابة الصحفيين كانت الوحيدة التي حسمت مشكلة الانتخابات

حالة من القلق والغموض  
تكتنف مصير الانتخابات في  
النقابات المهنية المصرية، رغم تناثر  
الأحاديث غير المؤكدة وتكهّنات من  
هنا وهناك بقرب إجرائها، وإن كان  
ملف الانتخابات مفتوحاً بتلك  
النقابات منذ ما يزيد على عامين  
وتحديداً بعد أحكام فرض الحراسة  
على نقابتي المهندسين والمحامين،  
والتي أثبتت تقارير الجهاز المركزي  
للمحاسبات وقوع تجاوزات مالية  
خطيرة فيهما مع تولي ممثلي التيار  
الإسلامي لمجلس النقابتين، وحالة  
الترقب التي أصابت النقابات المهنية  
بالجمود لا يقطعها سوى بعض  
الأحداث والتوترات التي تقع بين  
حين وآخر في نقابتي المهندسين  
والمحامين لخلافات بين الحراس  
لبروز تيار قوى بالنقابتين يسعى  
بكل السبل لرفع الحراسة وإجراء  
الانتخابات.

تحقيق - أحمد عبدالحكم

بعد عامين خلف أسوار الحراسة

# النقابات المهنية تنتظر قرار الإفراج

وقد بدأت تداعيات تأجيل إجراء الانتخابات في الظهور، حيث أصبح الأمر متداولاً بالحقاكم، وهناك عدة أحكام صادرة من القضاء الإداري بإجراء الانتخابات في نقابتي المحامين والأطباء، وإذا كانت أحكام المحكمة قد شلت نقابتي المهندسين والمحامين، فهناك بوابر تترد بملافقة نقابة الأطباء الصير نفسه بعد صدور حكم قضائي بإخضاع النقابة الفرعية للأطباء بالإسكندرية للحراسة لوقوف مخالفات مالية بها، وهو ما قد يجر النقابة العامة للأطباء إلى دائرة الحراسة التي اشعلت المواجهات بين مختلف الأطراف في النقابتين السابقتين .

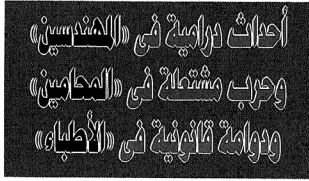
المراسلات واللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات المهنية واللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات والتي يرأسها المستشار محفوظ شومان - رئيس محكمة جنوب القاهرة - لم تنقطع على هذه المواجهة متعسبة في مطلب النقابات بإجراء الانتخابات وبين شرط اللجنة القضائية المتعلقة بإعداد كشف الناخبين وضرورة إنهاء جميع الطعون عليها قبل تقرير موعد الانتخابات. وكانت النقابات المهنية قد استبشرت خيراً بعد إجراء الانتخابات على منصب النقيب بنقابة الصحفيين في مايو الماضي وهي العملية التي قادها بحكمة وإقتدار الأستاذ إبراهيم نافع - نقيب الصحفيين السابق ورئيس اتحاد الصحفيين العرب - لكن الأوضاع داخل النقابات الأخرى عادت لسابقها والمف الانتخابي مازال مغلطاً . والافتات للنظر في مختلف النقابات هو حالة التراجع والفتر التي أصيب بها التيار الإسلامي الذي كان سبباً أساسياً في موجة فرض الحراسة لدرجة أن بعض رموزه بدأوا في كشف نوابهم عن عدم خوضهم للانتخابات القادمة، ومنهم من يقول صراحة: إذا كان التيار الإسلامي هو السبب في عدم إجراء الانتخابات فلنجر بدوننا!

### أسئلة حائرة

الأسئلة المطروحة الآن: هل تعيش النقابات المهنية حالة انتخاب؟ وهل هناك استعدادات حقيقية لها؟ ومتى ستجري؟ وما خريطة الصراعات الحالية داخل تلك النقابات؟ ولبنيدنا من أول نقابة وقعت في براثن الحراسة وهي «المهندسين» والتي تشهد حالياً أحداثاً لرامية، أبطلها الأناسيون هم الحراس من أعضاء النقابة، فصول هذه القصة الدراماتيكية يحكيها المهندس محمد السمان نقيب مهندسي القاهرة وعضو مجلس النقابة الذي فرضت عليه الحراسة قاتلاً : إن للنقابة دخلت عاصها الثالث في ظل الحراسة، فقد تولى في بدء الأمر حارس قضائي من الجدل هو كمال حسن صالح، ولم يكن مهندساً ، فتم رفع قضية أخرى وصدر حكم لصالح الدكتور عبدالحسن حمودة الذي

لم يمكن من تولى الحراسة، وبالنقابة حالياً خمسة حراس، اثنان يمارسان مهام التقييد والإعداد للانتخابات وهما : د. عزيز ياسين ، ود. أحمد محرم . بينما رفض د. حمودة وزميله المهندس إكرام كليب عبدالنور ويوسف مرعي، المهام النقابية التي استند إليهم هو لم ندعم للطن عن جديد على الحراسة الصالية، كما أن هناك ملحوناً أخرى على توزيع الاختصاصات على الحراس.

المهندس السمان للمتنى للتيار الإسلامي عبر عن اتجاه سائد الآن يؤكد عليه رمز الإخوان في النقابات وهو عدم الرغبة في خوض الانتخابات القادمة بقوله: إذا كنا عقيبة في سبيل إجراء الانتخابات، فنحن مستعدون لعدم خوضها - يقصد الإخوان - مادامت عبرت عن رغبة جموع المهنيين. وأضاف : تاتنازلنا . أو مقاطعتنا . عن الترشيع يمكن أن يتم ليس على مقاعد المجلس فقط، ولكن على اللجان المختلفة التي تشكل عصب العمل النقابي إذا



كان هذا سيرضى النولة، ولكن هذا لا يعني الانسحاب من العمل العام . وليلة تغلغ عليها نبرة الأسي على ماوصل إليه حال النقابة يصف المهندس محمد حجازي عضو لجنة الدفاع عن حقوق المهندسين والتي تشكلت في أعقاب فرض الحراسة، ماحدث فيها بأنه «صراع الوزراء السابقين على نقابة المهندسين» فهناك قضايا مرفوعة من قبل المهندس حسب الله الكركاوي، نقيب المهندسين والوزير - يطلب فيها أن يكون حارساً وهناك قضايا أخرى من د. أحمد محرم، ود. عزيز ياسين الحارسين الحاليين، والوزيرين السابقين، أيضاً يطالبان فيها بعزل د. عبدالحسن حمودة وزميله من الحراسة، إضافة إلى قضية مرفوعة من المهندسين محمد محرم ومحمود زيدان لرحل محل الحراس الحاليين، والمقابل فقد أقام د. حمودة دعوى قضائية يطالب فيها بعزل جميع الحراس وتمكينه من أن يكون الحارس الأول للنقابة. ويوسط هذا الجو النقابي المليد بالخصومات القضائية بالنقابة لم يكف الخصوم عن إثارة الاتهامات والقضايا في مواجهة النقيب الحالي الكركاوي وتحديداً حول انسحابه من ساحة النقابة

وسيلته في مواجهة الأحداث التي تعصف بها، ويرد الكركاوي بنية يغلب عليها الانكسار : أي واحد من بتجربتي لا يصد على موقفه، فكنت أمام خيارين، إما أن أنشق وأجاري التيار الجارف - يقصد المجلس الإخواني - وهذا لا يرضي ضمير أي وطني أو مسلم، وإما القول بوضع الحراسة وكلا الخيارين خطأ رفضت للمشاركة فيه، ولم أشارك في رفع أية قضايا ولم يسمح لي صوت في الخافقة كلها، وكوني تفعلت وأحزنت لعزيم ياسين وأحمد محرم (لقول رأي بخلصني من ربتنا) فهذا أفضل الأوضاع الخاطئة .

### متى وكيف تتم الانتخابات؟

ولكن وبسط هذا الضباب الكثيف يبقى السؤال: هل هناك استعدادات فعلية لإجراء الانتخابات؟ وما توقيت إجرائها؟

المهندس أحمد مازن - عضو لجنة الحراسة السابقة، وعضو لجنة الإعداد للانتخابات - يؤكد أن الخطى متسارعة والنوايا أكيدة لإجراء الانتخابات عملاً على استقرار الأوضاع والنقابة، لكن العائق الوحيد هو إعداد كشف الناخبين لأعضاء النقابة الذين يتجاوز عددهم ٢٤٠ ألف مهندس من بينهم وفيات ومعامشات والبيانات المتوافرة عنهم قديمة، ويجري حالياً تحديثها من خلال استمارات استبيان بأحدث البيانات والمعلومات وهو ما سيسغرق عدة أشهر، ويتوقع مازن إذا ما جرت عملية حصر وتقيق العضوية وتسجيلها على الكمبيوتر، فمن الممكن أن تجري الانتخابات في نهاية العام الحالي.

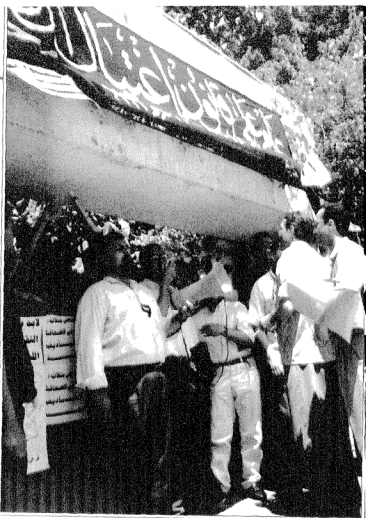
أوضاع الحراسة التي نشبت بجسد نقابة المهندسين انتقلت بنفس مضاعفاتها لنقابة المحامين، فالجرب مشتتة والمؤامرات على أشدها بين الحراس الثلاثة صبري مبدى وأحمد رضا الغنوري وحسن المهدي، وما زاد احتدام الأوضاع بالنقابة هو الصراع الجديد بين لجنة إدارة النقابة المؤقتة التي جاءت عبر الجمعية العمومية العامة التي تقمها المحامون في منتصف مايو الماضي والتي تعتبر نفسها المثل الشرعي لنقابة المحامين وليس الحراس. الأوضاع داخل النقابة تهدد بالفعل بانفجار وشيك، فبعد فرض الحراسة على النقابة لم يتوقف سيل الدعاوى القضائية والدعاوى المضادة، والاتهامات والاختلاسات والتزوير في النماض والأوراق مشتتة، وهناك تيار جاريف يقوده جناح المعتلين بنادي بضرورة إنهاء الحراسة بالتراضي بين مختلف الأطراف وذلك بعد أن وصلت الأوضاع إلى منعطك جديد كثر الحديث فيه حول إمداد أموال النقابة في ظل الحراسة القضائية على ما سبق مشروعاً للمساعدات الاجتماعية والعلاجية، لعدة

ملايين من الجنيتات .

وتصدر محكمة القضاء الإداري في السابع من الشهر الحالي حكمها في الدعوى المرفوعة من أعضاء اللجنة المؤقتة لإدارة النقابة برئاسة د. محمد عصفور والتي طالب فيها بإلغاء الحراسة وتمكينها من استلام النقابة وفقاً لمقررات الجمعية العمومية الطارئة سالفة الذكر، ويؤكد كمال خسال النائب الأول لرئيس اللجنة المؤقتة إنها شكلت ممن لا يرغبون في ترشيح أنفسهم للانتخابات القادمة ومن غير المتشبين لتيارات سياسية أو دينية، وأضاف أن اللجنة اضطرت لرفع الدعوى القضائية للطعن على القرار السليبي بعدم تنفيذ قرارات الجمعية العمومية، كما طلبت تعيين لجنة من الجهاز المركزي للمحاسبات لمراجعة حسابات النقابة عن فترتي المجلس السابقتين وفترة الحراسة، وذلك لحين إجراء الانتخابات، وبالمقابل فقد أقام عدد من المحامين في مقدمتهم مدعو أبو اليرس، دعوى قضائية أمام محكمة النقض تطعن في قرارات الجمعية العمومية الطارئة وتطالب باستمرار الحراسة، في حين أن

كل الحراس يسعون من خلال اتباعهم لرفع دعوى قضائية تخول لكل منهم الأفراد بالحراسة. وفي غضون ذلك يستأجل البلاغ الذي تقدم به الحارس صبرى مبدئى ضد أعضاء اللجنة المؤقتة منظوراً أمام جهات التحقيق، والتي يتهمهم فيها بتسع تهم في الاتفاق الجنائي وتعطيل القوانين واللوائح، ومنع إحدى السلطات العامة من ممارسة أعمالها والشروع في الاعتداء على حق الحراس القضائيين باستعمال تدابير غير مشروعة، وتهديد مكلفين بخدمة عامة لحصلهم على الاستعانة عن أداء مهمتهم والتدخل على عدم الاتقياد للقوانين وإهانة القضاء ويقول صبرى إنه يسابق الزمن لرفع الحراسة عن النقابة بعد تحقيق أكبر قدر من المكاسب للمحامين، ويدافع صبرى ضد الدعوى - الحارس الثاني - عن أوضاع النقابة في ظل الحراسة مؤكداً أن الأوضاع التي نمر بها نقابة المحامين، لا يمكن معها رفع الحراسة وقال : عار علينا كحراس أن نقبل أن نطلب إنهاء الحراسة وضاً، دون وضع اللوائح المالية وتنقيتها الجداول وهو ما انتهت منه النقابة بالفعل، إضافة لتصحيح ما جرى داخل النقابة من أخطاء وانحرافات، وعلى النقيض من مبدئى يتوقع الغنوري أن تنتهي الحراسة بشكل طبيعي وتجري الانتخابات في نهاية العام الحالي.

على الجانب الآخر تدرأ بشرى عصفور التي



■ الخصومات القضائية تعطل العمل النقابي

ترأست اجتماع الجمعية العمومية الطارئة عن نفسها التهم التي وجهها لها صبرى مبدئى في بلاغه قائلة : لسنا باطجية وإن لناجاً لأساليب غير مشروعة في تغيير القرارات، ونحن كأعضاء في اللجنة المؤقتة فرضنا على أنفسنا أن نكون بعيدين عن كل مصلحة وهدفنا هو التحرر من حكم الحراسة البغيض ليختار المحامون تقييهم وأعضاء مجلسهم وليس بيننا وبين الحراس خصومة، إلا أنهم يغلقون الباب في وجه المحامين ويحولون دون إجراء الانتخابات.

### دومة قانونية

وتترك هذا الملف المتخبط بالصراعات لتزجج حالة الفلق والترقب التي تشهدها نقابة الأطباء بسبب الحكم الذي صدر مؤخراً بفرض الحراسة على نقابة الأطباء بالإسكندرية وهو ما أدخل قيادات النقابة في دومة قانونية خروفاً من امتداد الحراسة للنقابة العامة. ويقول الدكتور حمدي السيد : تقيب الأطباء . إن النقابة فعلت كل ما يوسعها لإجراء الانتخابات ولكن اللجنة القضائية لم تفتح باب الترشيع حتى الآن رغم صدور حكم من المحكمة الإدارية بفتح باب الانتخابات وفقاً لنصوص قانون النقابة، وأشار تقيب الأطباء إلى أن تم الانتهاء من إعداد كشوف الناخبين وإرسالها إلى اللجنة القضائية، والنقابة بانتظار قرار فتح باب الترشيع.

ويعتقد د. حمدي السيد، الوضع الراهن بعدم إجراء الانتخابات مشيراً إلى أن هذا الوضع قد أضعف النقابات وأصاب أعضائها بالفقر وهناك أعضاء انتهت مدتهم القانونية في التجديد النصفي ومازالوا في مواقعهم وهو ما يزعج الجميع في دومة قانونية لا تنتهي، وأوضح أن التيار الإسلامي الذي كان سبباً في فرض الحراسة فقد حماسه داخل النقابات لاستشعاره أنه أساء للنقابات المهنية بدخوله في صراع مع الدولة، ويتوقع أن تصحح الانتخابات القادمة هذه الأوضاع لأن من أساءوا للمهنة والنقابات عرفوا أنفسهم وعرفهم أعضاء النقابات. ورغم كل هذه التطورات يتوقع د. حمدي السيد إجراء الانتخابات بنقابة الأطباء في إبريل القادم وفق قانون النقابة، لكنه يتخوف من عدم حماس الأعضاء للانتخابات وهذه وجهة نظر طارئة على مهنة الطب بوصف النقابة حامية المهنة وشؤونها.

والوضع في نقابتي المعلمين والصيالة متقارب تماماً حيث أكد د.

على جيبش تقيب المعلمين، أن النقابة قد أرسلت كافة البيانات المطلوبة إلى اللجنة القضائية، وكان مفروضاً لإجراء الانتخابات في شهر مارس للمضي لكن من انتهاء موسم الإجازات وبدء العام الدراسي حتى يتسنى لأعضاء هيئة التدريس الذين يشكلون معظم العضوية بالنقابة من الإذلاء بالصوتيات.

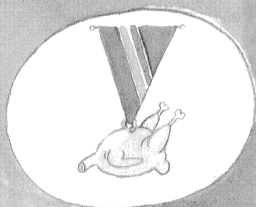
وحول موقف التيار الإسلامي الذي فاز بانتخابات النقابة الأخيرة يؤكد د. جيبش أن الصورة داخل النقابة تغيرت تماماً الآن، فهناك اتجاهاً في النقابة لإحداث توازن في الانتخابات القادمة بحيث لا يسيطر عليها تيار دون بقية التيارات.

وفي نقابة الصيالة ربما كان الموقف مختلفاً بعض الشيء حيث أشار د. زكريا جاد تقيب الصيالة إلى أن رئيس اللجنة القضائية قد حدد يونيو الماضي لإجراء الانتخابات لكن النقابة طلبت تأجيل الموعد لحين اعتماد الحساب الختامي والميزانية ليستسنى إبراء ذمة المجلس والنقيب قبل إجراء الانتخابات.

وفي غضون ذلك فقد اتفقت النقابات الطبية الأربع : الأطباء، أطباء الأسنان والصيالة والبيطريين على عقد اجتماعات خلال شهر سبتمبر القادم مع اللجنة القضائية المشرفة على الناخبين ليستفتح باب الترشيع وإجراء الانتخابات بها بعد انتهاء الالد القانونية لمجالها. ■



على فeroz





استعضوا  
في اتحاد الكتاب الآن  
الأبنودي قال  
عنى كـ فـ

يعتبره البعض كاتباً لا يعبأ



كثيراً بآراء الآخرين.. بل

يستهو به فقط أن يستمع إلى رأيه، رغم

اختلاف الآراء معه أو حوله. ورغم كونه

يشغل منصب وكيل مجلس الشورى

المصرى الذى يجمع بين أعضائه جميع

التيارات السياسية والفكرية إلا أنه شديد

العداء لجماعة الإخوان المسلمين، ومن

قبلهم الناصريون والشيوعيون، ويات

قضيته الأولى هى كشف عوراتهم دون أن

يفوت فرصة واحدة لذلك.

إنه الكاتب الشهير ثروت أباظة.. الذى

استقال من عضوية اتحاد كتاب مصر..

بعد أن ظل قرابة ٢٢

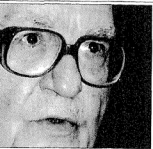
عاماً رئيساً له - أبعد

عنه الشيوعيين

حسبما يصنفهم،

يتميز بالوضوح

والجراحة فى كل مواقفه



ومعاركه - ولهذا يعلن فى حوار

«الأهرام العربى» أنه يأسف لكونه لا يرى

إلا السلبيات فى فترة حكم عبد الناصر

وفى المقابل يعتبر السادات هو رجل

التاريخ.. ويقول بكل تواضع لا أعرف من

هو صلاح عيسى، وأن الشاعر عبد

الرحمن الأبنودى قال كذبا، ويعترف بأنه

يتطهر من الرجس الأعظم بعد لمسه

لصحيفة الشعب

حوار يكتبه - ماهر مقلد

تصوير - محمد وسيم

هكذا تحت ثروت أباظة:

# صوت الأغلبية الصامتة!



— لا أرى إلا سبيل

عبد الناصر فقط

ومائة فيلم لا تغير

صورته الحقيقية

— الإخوان هم

سلطة البنية

— لا أعرف من هو

صلاح عيسى ولم

أفكر اسمه فى مثل

وإحدى



■ أكتب الرواية في ١٥ يوما

وزارة إبراهيم عبد الهادي والتي كان والدك وزيرا فيها؟  
إذا كان صادقاً فيها يدعي قليات بلبل واحد أو شخص واحد حدث له ذلك في عهد وزارة إبراهيم عبد الهادي باشا. وهذا أمده منه شاته في ذلك شأن كل الشيوعيين.

ما سر الهجوم المتبادل بينك وبينه؟  
أنا لا أعرف هذا الشخص. وأتحدى أن أكون قد كتبت مقالة فيها اسمه أو حتى رددت عليه ولا أعرف ماذا يكتب.

اتهامكم للنصارى بأنهم يكرهون مصر والعرب هل هو مبالغه منك أم تراه حقيقة؟  
لم أقل إنهم يكرهون مصر والعرب وإنما قلت أنهم أسوأ من مصر بما لم يسيءه مثله البهرون.

جماعة الإخوان هل تراها فعلاً حزباً يسعى إلى السلطة الدينية؟  
نعم ولا يوجد لها مبرر آخر السنة جميعاً مسلمين وإخوان مسلمين فما هو سر تسمية الإخوان المسلمين هل هذا تميز؟ هم قتلوا القراشي باشا والخزندار ويحتضنون الإرهابيين كلهم الآن. ويمدونهم بالمال ولا فرق بين الإخوان والإرهابيين

وهل تداركت الحكومة المصرية تقصيرها تجاه جماعة الإخوان أم ما زالت كما وصفتها منذ سنوات مقصرة؟  
الحالات التي يقوم بها وزير الداخلية الآن تجعل الدولة غير مقصرة.

ولكن هل كنت تقصد بكلمة التقصير عدم اغلاق مقر الإخوان وحظر جميع نشاطاتها؟  
نعم وبكت اعتب على الحكومة تأخرها في اتخاذ إجراء قرار غلق للقر والقبض عليهم.

عقوبة من تخشاهما من جماعة الإخوان الآن؟  
لا يوجد بين الإخوان شخص واحد يستحق الذكر ولو عقوبة وهذا ليس معاداة مني وإنما هو الحقيقة.

وهل تطلع أراء مرشد الجماعة المحظورة مصطفى مشهور؟  
لا أعترف بأن هناك مرشداً عاماً لأنني لا أعترف بيوهمهم أصلاً.

## المعارضة في مصر هي التجمع والوفد فقط التلفزيون المصري يخضع لأن السيطرة الشيوعية

يقدموا فيلماً آخر عن ناصر ١٩٦٧؟  
ليس هذا هو الطبيعي فبدلاً من أن يقدموا فيلماً عن هزيمة ١٩٥٦ عليهم أن يقدموا فيلماً عن الهزيمة الأكبر ١٩٦٧ التي لم تعرف بعد أسرارها.

وهل تقر بأن صناعات ناصر ١٩٥٦ قدموا عملاً إيجابياً مؤثراً عن الرئيس جمال عبد الناصر؟  
هذا يستحيل ولو مائة فيلم لن تنجح في تغيير الحقيقة الراسخة عن إخفاق عبد الناصر وبكتاتوريته.

ما رذك على من يعتبر أن حرب ٥٦ هي من الانتصارات؟  
إذا كان تمير ثلاث مدن مصرية هو من الانتصارات أقول لمن يرى ذلك مذك حق.

بعد مرور ٢٧ عاماً على وفاة عبد الناصر هل مازلت ترى أنه لم يحقق أية امجاد خلال فتره حكمه؟  
في الواقع أنا أسف لا أستطيع أن أجاري الذين يقولون إن هناك إيجابيات وسلبيات في عهد عبد الناصر، أنا لا أرى

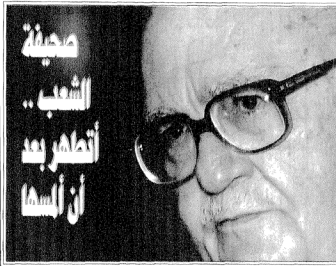
إلا السلبيات فقط.  
وكيف ترى بناء السد العالي ومجانبة التعليم؟  
السد العالي دفعت فيه مصر ثمناً غالياً جداً وهو احتلال روسيا لمصر وكان يمكن أن يبنى بوسائل أخرى، أما مجانبة التعليم فيعود الفضل فيها إلى عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين وليس عبد الناصر.

يبدو أنك مصر على إنكار إيجابيات عبد الناصر؟  
أرجو من يقول إن هناك إيجابية أن يأتي إلى ويناقشني فيها وسارد عليه.

ما نيلك على أن عبد الناصر سمح لزيارته كما وصفتم بأن يعتدوا على أعراض الرجال أمام زوجاتهم؟  
أحكام المحاكم التي صدرت في ذلك.

ولكن الكاتب الصحفي صلاح عيسى يرى أن هذا خطأ في التساوي معك بسبب الشيوعية وإن الاعتداء حدث في عهد

لماذا استقلت من عضوية اتحاد كتاب مصر الذي تولى رئاسة ٢٢ عاماً؟  
لأن الذين نجحوا في الانتخابات الأخيرة والخاصة باختيار مجلس إدارة جديد للاتحاد لا أستطيع التعامل معهم ولا أتوقع أن أتعامل معهم.  
معنى هذا أنك استقلت من عضوية مجلس إدارة الاتحاد؟  
لا. أنا استقلت من عضوية الاتحاد بالكامل ولم أعد الآن عضواً في اتحاد كتاب مصر.  
ما رذك على من يرى أن اتحادك هي - عفواً - سلبية؟  
وما الإيجابية؟ أن أظل عضواً وهناك شك ولو بسببه واحد في المليون إلا ألتحق رئيساً له.  
معنى هذا أنك استشعرت مؤامرة من أعضاء الاتحاد عليك؟  
نعم كانت هناك مؤامرة ومديرة.  
ما شكل هذه المؤامرة؟  
المؤامرة كانت في إنجاح الشيوعيين للسيطرة



على مقاليد الأمور باتحاد كتاب مصر وهم يعرفون أنني لا أتعامل مع الشيوعيين.  
وهل تعتقد أن في مصر الآن كتاباً شيوعيين؟

يوجد عدد كبير من الكتاب الشيوعيين وصحيفة الأهرام يكتب فيها عدد كبير منهم.  
لا تذكر أنك على صلة قوية بوزير الإعلام المصري صفوت الشريف، ومع هذا تشكو من سيطرة الشيوعيين على التلفزيون؟

هم سيطروا على كل التلفزيون ولكن في عهد الحرة ماذا يفعل الوزير بهم وهم يسيطرون على كل المجالات التي تصدرها الهيئة العامة للكتاب باستثناء مجلة القصة التي أشرف عليها.

وهل مجلة إبداع ضمن ما تقصد؟  
خصوصاً مجلة إبداع. من يشرف على تحريرها؟  
الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي؟

إنني ما رأيته هل تكتك.  
لماذا طالبت صناع فيلم ناصر ٥٦ بأن





■ أنا أحترم فؤاد سراج الدين

## على سالم وعبد العظيم رمضان وحسام الدين مصطفى يثيرون مشاعر الناس التأثرة السادات هو رجل التاريخ

استفت لما قال.  
قلت إنك تكتب الرواية الآن دون تخطيط  
وفي ١٥ يوماً فقط  
نعم وعندما أكون في إجازة خارج مصر.  
معنى هذا لو قضيت عاماً كاملاً في  
الخارج تنوِّع ٢٤ رواية؟  
يا سلام أهل الروايات تأتي لودعها؟ عندما أصل  
إلى موضوع رواية أدوخ، وأنا في العام لا أكتب إلا  
رواية واحدة، وأنا لست ككاهن، وإنما أكتب موضوعاً.  
لماذا تمسك عصا التطبيع من الوسط؟  
أنا ضد التطبيع وضد الكتاب الذين يروجون  
للتطبيع، وأعتقد أنه لا يمكن أن يكون هناك تطبيع ثقافي  
وفني مع إسرائيل في ظل حكومة نيناثياهي.  
لم ترد على زملاء المهنة الذين يتحمسون  
للتطبيع مثل الدكتور عبد العظيم رمضان  
والكاتب على سالم والمخرج حسام الدين  
مصطفى؟  
لا أوافق على تحمسهم وفي الواقع أنهم يثيرون

يكنى السادات انتصار ٧٣ ومبادرة السلام ليكون  
رجل التاريخ.

وهل سجل التاريخ لرجله السادات أية  
أخطاء من وجهة نظرك؟

الأخطاء التي يتحدث عنها البعض  
وتسبب فيها السادات تحتل الصندق  
والكتب، أما أخطاء عبد الناصر فهي  
ثابتة ولا تحتل للمجالة.

هل كما قلت يوجد بين الناس  
كلاهما؟

أخلاق الكلاب بغير ولاء.  
فيم التشابه إذن؟  
في السعال

هل واجهت نقداً أحسن من  
النقد الذي وجهه إليك فؤاد  
باشا سراج الدين عندما قال  
عنه إنك تقبل الأيادي وتحرق  
البخور؟

أنا أحترم فؤاد سراج الدين.  
مادمت تحترمه كيف تنظر  
لممارسات حزبه سياسياً؟  
أحزاب المعارضة في مصر الآن

هي التجمع والوفد فقط ولكن أخشى أن لا يكون هناك  
حزب باسم الوفد بعد فؤاد سراج الدين أطال الله في  
عمره.

ما سر خوفك وهناك قيادات كبيرة في  
الحزب؟  
شخصية فؤاد سراج الدين - هي التي تترد  
حزب الوفد الآن فقط.

أعدائك ثلاثة كما حددتهم الإخوان -  
الشيوعيون - الناصريون- هل هناك تشابه  
فيما بينهم؟

الإرهاب والكتب والاختلاف الرباط المشترك بينهم.  
لماذا لم ترد على ما قاله الشاعر عبد  
الرحمن الأبنودي بأن سيناريو فيلم «شيء  
من الخوف» الذي كتبه يختلف كلية عن  
قصته، ولهذا نجح الفيلم؟

الذي دأب كذب والفيلم مجرد والقصة مروجية  
أيضاً وهو ليس كاتب الحوار وإنما أنا الذي كتبت وما  
فعله هو أن صاغ الحوار باللهجة الصعيدية فقط وأنا

هل هناك فعلاً صحيفة تتظاهر من الرجس  
الأعظم كما قلت بعد أن تلمسها؟

صحيفة الشعب أساس حال حزب العمل وهناك  
صحيفة أخرى لا أذكر اسمها الآن.

مادامت تكره الناصريين لهذا الحد هل هي  
صحيفة «العربي»؟

لا. لأن هذه الصحيفة لا أسما أصلاً.

من كان المقصود بكلمة كبير الكهنة في  
صحافة عهد الطغيان؟

بدون شك أقصد الكاتب محمد حسنين هيكل.  
وهل حكمك القاسي هذا جاء لأنك عملت  
معه وعرفت هذه الحقيقة؟

لم أعمل معه وأنا بدأت في الأهرام عندما كان  
الكاتب يوسف السباعي رئيساً لها.

هل مازلت ترى أن حزبي العمل والأحرار  
وجود بلا وجود وعنوان بلا موضوع  
ولافطة على فراغ؟

نعم ومعهما حزبا الأمة والناصرى والدليل على  
ذلك أن تشابه في الحياة البرلمانية محدود جدا  
فالحزب الناصري لم ينجح له سوى مرشح واحد هو  
الحامى سامح عاشور ونجح لأنه صعيدي وبالعصية  
الف شالية ونجح رغم أنه ناصري وليس لأنه ناصري.

إلى أي مدى تختلف مع الرأي الذي يرى  
أن صحيفة الشعب هي أقوى معارضة  
صحفية في مصر الآن؟

إذا كان الاستمرار على إقدار الناس وترزيق  
سمعتهم وكرامتهم وشرهم هو الصحافة المطلوبة الآن  
فأنا أعلنها أنني سأترك الصحافة ولن يشرطنى أبداً أن  
أنتسب إلى فئة الصحافة التي تقول على وزير الداخلية  
أنه يلطخي.

هناك اقتراح بأن يقنع نقيب الصحفيين  
الشعب بنشر الوقائع فقط وأن يرد الوزير  
دون اللجوء إلى القضاء؟

الوزير لم يفعل شيئاً سوى تبليغ النيابة العامة  
والمهاةرات من جانب صحيفة الشعب فقط بجانب أن  
نقابة الصحفيين لم تحاكم صحفياً واحداً منذ نشأتها  
ولم تثبت جرمها في محاكمة أعضائها وأنا حزين  
لوقف النقابة.

لماذا قلت إن الرئيس السادات هو رجل  
التاريخ؟



تتابة الصحفيين  
لم تطالم  
عصا  
الناصريين

مشاعر الشعب التأثرة.

وهل توافق على تجميد عضويتهم في  
الاتحاد وال نقابات؟

مسألة تبحث.

ما صدى كتاباتك؟

كل الشعب المصري معي لأنه يكره الشيوعيين  
لأنه مع الإيمان ويكره الإخوان لأنه ضد الإرهاب ويكره  
الناصرية بديل أنه الحزب الذي لم ينجح له سوى  
مرشح واحد فقط، وأنا أعبر عن الأغلبية الصامتة وهذا  
رأي وزير السياحة الأسبق فؤاد سلطان.

لماذا يشردد دائماً أنك في انتظار منصب  
وزير الثقافة؟

قلت للرئيس مبارك ذات مرة عندما حدثني في  
شأن مقال كتبت: لك أن تعينى وزيراً ووجدتني كاتباً  
والكاتب لا تجده أما الوزير فتجده، في أي مكان.

معنى هذا أنك لم تتحسر يوماً على عدم  
اختيارك وزيراً في الحكومة؟

أنا حياتي في الكتابة والوزير لا يكتب.



بصري الش

مدينة تخبى و التاريخ

١ هذه مدينة تخبيء التاريخ  
وتتنفس الأساطير، ولو كان

الحجر يتكلم لحكى عن أيام  
وأماجد وانكسارات وازدهار.

وبين الحقيقة والخيال.. لا تستطيع

أن تعرف أين تنتهى الأسطورة

وإين يبدأ الواقع، يقولون بها كان

لقاء رسول الله صلى الله عليه

وسلم مع «بحيرا» الراهب الذى

سأل قافلة قريش عن الفتى اليتيم

الذى بصحبته وتظله الغمامة،

وبها موقع يحسبه الناس آثار

الناقة التى حملت أول نسخة من

القرآن الكريم إلى بلاد الشام..

وبها أسطورة سرير الجميلة.. هذه

الفتاة رائعة الحسن التى خاف

عليها أبوها من الأذى.. ومن الناس

فوضع لها سريرا فوق مبنى مرتفع

فتسلل إليها عقرب ولدغها وماتت..

إلى بصرى الشام مصيف خلفاء

الدولة العباسية، ونزهة الأباطرة

الرومان كانت رحلتنا.

استطلاع - عاطف صقر:



■ الحمامات الرومانية القيمة فى بصرى

# سُخ والاساطير!



■ بوابة المدينة تحكي تاريخ قديم

المكرمة لعدة أيام انتظارا للحجاج المتأخرين.. الشباب بملايس السباحة يقفزون فوق السور إلى الماء ويومع حتى مكان الاستراحة في حين يتجمع حوله الآخرون لينأسوه أو يراقبوه.

أكلنا السير حول «بركة الحج» قابلتنا سيدة تركية ترتدي زيا يغطي رأسها وجسدها كالحجاب وفي يدها مسحة ومعها سيدة إيرانية سالت عما إذا كنا نتحدث الإنجليزية لنشرح للكتوب على بناء مجاور.. فالإيرانية جاءت من لندن والتركينة من ألمانيا كانتا تفتان أمام جامع الديباجة الذي كان مدرسة شيدت أيام السلطان أبو القداء لإسماعيل قبل ٧٠ عاما وبها مئذنة يتم الدخول إليها عن طريق السطح بواسطة درج خارجي

### بصرى العامة

ومن القلعة التي بدأ بناؤها في عهد الأنباط «العرب» في القرن الأول قبل الميلاد وأضاف إليها الرومان والبيزنطيون والمسلمون حتى العهد الأيوبي

منحوت من حجر البازلت الذي حافظ على بقاءه منذ أيام الرومان، فهو المسرح الوحيد الكامل في سائر أنحاء العالم منذ ذلك الوقت.. مبنى يشكل شبه دائري وارتفاعه ٢٢ مترا وتخلله أبواب أرضية وتطوه نوافذ بعضها مفتوح يؤدي إلى أعلى المسرح الذي يتسع لأكثر من عشرة آلاف متفرج فوق مدرج منقسم إلى قسم علوي وأخرى في الوسط وثالث سفلي، تفصلها ممرات عليها مقاعد بارزلية مصفوفة.. والمدرج مائل على ساحة العازفين ومنصة التمثيل بعرض ٤٥ مترا وعمق ٨ أمتار.. وقادنا المهندس دريد إلى الدرج المؤدي لأعلى القلعة حيث ترى المدينة الأثرية كاملة بعد

أن أختلها الحكومة من السكان في حين تترامى المدينة الجديدة خارجها..

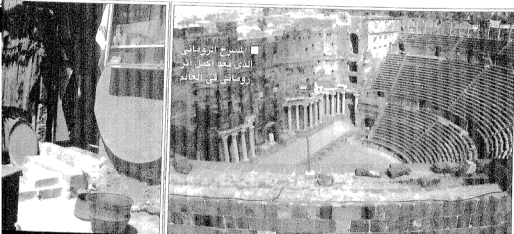
.. الوفود السياحية متلاحقة لاختفى المهندس دريد مع أحدها.. لكن حبيباً في السابعة من العمر يدعي: يوسف القداد اقترب منكراً بابناء الأ قصر يسمىونه «فهلوة» وقدرته على الخاطبة بالإجليزية بالقرى الذي يشير فيه إلى الآثار المهمة..

عرض اصطحابنا إلى بقية الآثار مقابل ٢٥ ليرة سورية.. حوالي نصف دولار.. بعد أن اشترينا كتاباً عن الأماكن الأثرية في بصرى أعده قريب المهندس دريد.. قادنا يوسف إلى بركة الحاج على بعد مائتي متر تقريبا من القلعة.. مياها كويبية اللون تحتجزها جدران تشكل مستطيلاً طوله ١٥٥ متراً وعرضه ١٢٢ متراً، وصفه بتبراح بين ٨-١٢ متراً ويوسطه بناء مربع يقال إنه لقياس ارتفاع الماء أو لاستراحة السباحين.. وفي بركة بنيت منذ عهد الرومان تقريبا ويأتي إليها الماء عبر ممرات تحت الأرض وتصل إلى فندق القلعة وأبارها.. وكان يستقر الحجاج حولها في طريقهم إلى مكة

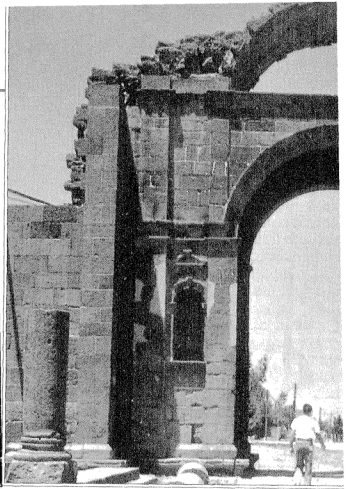
بدأت الرحلة من ميدان البرامكة بوسط دمشق وفي اتجاه الجنوب على الطريق المؤدي إلى الأرين.. السهول الخضراء تضيق وتتسع حيث الاعتماد على الأمطار والمياه الجوفية.. نبات القمح في أسابيعه الأولى يذكر مشاهدته بشهرة منطقة.. حوران، صومعة الأميراطورية الرومانية.. وأشجار الزيتون تتحدث عن الزيتون الحوراني «البعل» الذي يشرب مياه الأمطار فقط فيحفظ بطعم خاص مثل ماء العنب الحوراني.. بعد ١٤٠ كيلو مترا فقط بدا لنا على البعد «باب الهوا» أول بناء أثري يستقبل الزائر القادم من دمشق عبر طريق درعا المدينة الرئيسية بالجنوب السوري.. وقد أسماه الأمازي «باب الهوا» لأن الحائط الممتد على جانبيه يدفع الهواء إلى المرور بقوة في الداخل الشامق بعرضه الذي يقارب الخمسة أمتار والذي تزين سقفه نقوش يونانية يعود تاريخ إنشائه إلى القرن الثاني بعد الميلاد.. وبعد دقائق بدت قلعة بصرى بالحجارها البازلتية وارتفاعها الشامق ومحيط بها منخفض يليه مكان مرتفع نسبيا حتى يبدو وكأن المنخفض بمقابلة حاجز أمام أي محاولة لهجوم القلعة في عصرها الغابر.. وفوق هذا المنخفض ممر ضيق يؤدي إلى دهايزها.. فوق الممر وقف الأستاذ فيصل مقداد.. مدير الآثار.. المنتمي لعائلة المقداد التي تشكل أغلبية سكان بصرى وهي تنسب.. كما قال لنا أخوه المهندس الأثري دريد مقداد.. إلى الصحابي مقداد بن أسود الكندي الذي كان يقاتل مع رسول الله «صلى الله عليه وسلم».. وهو من اليمن، لكن وجد نبع «ضمان» وبجواره أرض حمراء صالحة للزراعة دفعت هؤلاء اليميني.. الأصل.. إلى الإحسان في هذا المكان الذي اكتشفوه وهم على الطريق التجاري المهم الذي تقع عليه المدينة ببلاد الشام.. الآثار تتراص على مبدل القلعة، طريق معبد بالحجار البازلت ويغطي بسقف نصف دائري بارزاني تتخلله فتحات تدخل فيها الشمس تنافسها لمبات كهربائية حديثة.. سلام مرتفعة تدل على آثار أشخاص طوال السنين.. طلال حديث إحدى المحرات الواسعة بالطابق الأول لتحويله إلى معلم للساحين.. من درجات سلام أخرى تقود إلى أحد أسطح القلعة وقد تراصت تماثيل الهة الحرب والنصر وأحجار عليها كتابات رومانية ولاتينية.. وطريق جانبي يقود إلى بقية متحف القلعة حيث الحياة الزراعية التي عاشت طويلا ممثلة في صوامع الغلال ومسيحة تخزين في «الفرن» التقليدية بالريف وتعلمن بطاحونة يدوية من الحجر وتطبخ في الموقد البديء بالخشب والحطب.. ويطبخون

جارية تاكل الثعابين.. وحمار يجر محرات الأرض ثم حجرة عروس زينت جدرانها الطينية باللون الزاوية وإلى جوارها صندوقها الخشبي اللازم للإسبا.. المسرح الوحيد في العلم

لكن الأعجوبة بدأت مع دخول «المسرح».. فإذا كنت في أعلاه فانت تنظر إلى وادٍ منحنٍ.. ويمتد بصرك عبر مدرج



■ مسرح الروماني الذي يعد أحد أهم روائع فن الإنشاء



مكانها.. البناء من أحجار البازلت يتصدده سلم خارجي يقود إلى السطح ومثبتته مربعة الشكل.. ويواجه الجامع، الذي مازل الناس يصلون فيه كل الأوقات، حمام أنشأه منجك اليوسفي نائب سوريا ومشرق قبل ١٢٥٠ عاما وتكون من اجنحة لاستقبال زواره وآخر للحمام نفسه وثالث للخدمات الخاصة بالحمام.

### الراهب

ومن هذا الخليط الأثري.. انتقلنا إلى دير الراهب بحيرا.. أسوار عالية.. قوس في منتصفه شعبانان يتنازعان على عقود عنب.. حيث كان العنب وارتباطه بالبنيد محل تفصيل للجميع حتى الشعابيين.. وهو في منطقة حوران التي تنتمي إليها بصرى له أهمية خاصة ويعرف بأنه «بعل» يروى بالخرولة مذاقه الخاص.. وأهمية معبد الراهب بحيرا أنه يقال: إنه التقي بالتي صلى الله عليه وسلم، قبل أن يكون نبيا حيث كان يرافق قوافل التجارة ومعه عمه، وأنه بشر النبي بأنه سيكون له شأن عظيم في قومه وأرضى عمه بالتبني وحمايته من العدوان.. وبعد مسافة ليست قصيرة.. يقف جامع «ميرك النافعة» متحديا الزمن وشاكيا منه واضعا شكواه في صندوق مكتوب بجواره بالعربية والإنجليزية معامه تبرعوا لبناء هذا المسجد الذي يقترن اسمه بذكريات تاريخية جميلة تعود إلى بداية العهد الإسلامي.. ويعتقد أنه أقدم في المكان الذي يركن فيه النافعة، التي حدث أول نسخة من القرآن الكريم في سوريا.. حيث يوجد أمام محراب حجر مربع الشكل يصلح أن قفوات تسرت على أنها مواضع النافعة عند جلوسها على الأرض.

### الفرقة المصرية

ولعل أطرف مواروه المهندس دريد مسقدا أنه تم اكتشاف معسكرات بالبنيد تشير إلى أن فرقة عسكرية من مصر العليا أقامت طويلا بالبنيد قبل الميلاد بحوالي ثلاثة آلاف عام.. وأنها نالت شهرة كبيرة ولقيت بالفرقة التي لا تقهر.. وأنه عندما أشعل اليهود نار الفتنة في فلسطين تم استقدام بعض ألوفها لتتمركز في بصرى وكانت تتألف من جنود مواطنين ومتطوعين وأمن داخلي وبشرطة بمجموع ٦٠٠٠ جندي مشاهة وألوية خيالة ومهاجرة بنسبة ٢٥/٧٥ وللمعسكر قائد مسئول عن تطبيق الأمن الداخلي على أفراد الحامية وتخضع الفرقة والعقوبات والتعيين والقرارات وتوزيع الألبسة وصيانة الأسلحة والزيارات والتوزيع لقوانين ثابتة.. وتم العثور في الحفريات ببصرى على كتابة لاتينية تحمل اسم «الاله» جوييتر آمون له سيرة نصها: إلى جوييتر العظيم فائق البهاء، إلي ساعي القداسة آمون ومن هذه الكتابة وغيرها يتضح أن جنود الفرقة وضباطها مصريون مارسوا لغتهم وقوانينهم وأقاموا لها المعابد والهيكل ■

الثاني الميلادي عاصمة للولاية العربية بامبراطوريتهم، شهدت المدينة الطرق المعبدة والمعابد فضلا عن مدرج المسرح وامتدت الطرق لتربطها بعمان حتى الخليج العربي وكذلك بحيفا ومشرق وتدمر..

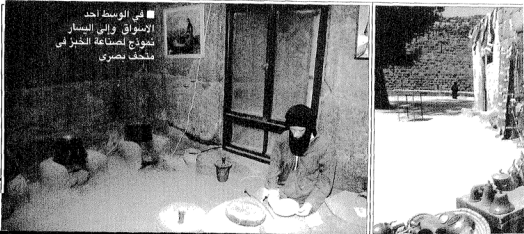
### أسطورة العنب

وعلى الشوارع

الرئيسي المدينة الأثرية.. ارتفع ما يعرف في خيال أهل بصرى بـ «سريز بنت الملك» حيث يتحدث الأهالي عن أسطورة مفادها أن ملكا رزق ببنت جميلة بعد أن بلغ من العمر عتيا فحاف عليها من الموت، وبني لها قصرا عاليا يشرف على المدينة.. وأقامت فيه بحيث كان يرسل لها الفاكهة في سلة

تجر حبلا إلى أعلى لكن غفريا تسفل وسط عنقيد العنب داخل السلة وإدغها فماتت رغم حرص أبيها.. وإلى الجانب الآخر من السيريز الزعوم، الذي يعتقد أنه جزء من معبد تهم، تقف ٤ أعمدة ساقطة يرتفع ١٤ مترا وقطر ١٢٠ سنتيمترا تعلوها تيجان يقال: إنها معبد حوريات الماء، ويقال: إنها كانت تستخدم لجر الماء عبر قناة فوقها وخلفها بقايا سوق تجارية مازال جزء منها تغمره الأثرية، في هذه المنطقة البركانية التي تتعرض لزلزلات كثيرة.. وبين «السيريز» وأعمدة الحوريات يتجه طريق فرعي إلى الجامع العمري وعلي جانبيه حمامات رومانية والجامع أول مسجد بناه المسلمون في سورية عند فتح بصرى أيام الخليفة عمر بن الخطاب لذلك يعرف بالجامع العمري نسبة إليه.. وهو المسجد الوحيد الذي بني في القرن الأول الهجري وحافظ على واجهته القديمة حتى الآن، وهو يمثل مسجد عمرو بن العاص في مصر من حيث احتفائه بالطرز الإسلامي القديم الآن.. ومازالت أعمدته الأساسية بقاوسها الداخلية موجودة في

وسرى ببركة الحج.. عدنا إلى ركن آخر من المدينة الأثرية البازلتية الواسعة التي كانت مدينة تجارية للأنباط العرب وعاصمة للمقاطعة العربية إبان الحكم الروماني.. وقفنا أمام البوابة الوحيدة المتبقية للعصر البنيوي والقائمة شامخة حتى الآن.. حجارة بازلتية تشكل أعمدة وبوابة أعلى مافيها قوس وخلفها بقايا مباني أثرية.. وأمامها شارع مستقيم مغلف بالحجارة البازلتية بالتخطيط البيزنطي للمدينة التي جاء أول ذكر لها في لوحات تل العمارنة بمحافظة المنيا، خلال الرسائل المتبادلة بين حكام مصر وسوريا منذ القرن الرابع عشر قبل الميلاد، حيث كانت تعيش القبائل البدوية البدو الأردنية.. حاليا.. والتي بناها الأنباط في القرن الرابع قبل الميلاد حيث أقاموا مملكة اعتمد رخاؤها على تحصين طرق قوافل التجارة بين شمال الجزيرة العربية والبحر المتوسط.. وبعد أن اختارها الأنباط عاصمة لهم، ثم اختارها الرومان في بداية القرن



■ في الوسط أحد الأسواق وإلى اليسار نموذج لصناعة الخزف في ملحف بصرى

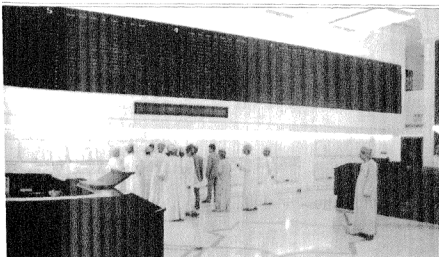
تباطؤ العولمة أنقذها من الانهيار

# شبح «داوجونز»

## لا يخيف البورصات العربية

انهيار مؤشر «داوجونز» الأمريكي منتصف أغسطس المنصرم في مشهد أعاد للأذهان ذكرى «الإثنين الأسود» عام ١٩٨٧ وجرف انهيار مؤشر بورصة «دول ستريت» الأسواق المالية العالمية إلى اضطرابات مالية ومخاوف من انهيار العملات بل والتأثير على الاقتصادات الوطنية والإقليمية ككل. وتباين تأثر أسواق المال في العالم بهذا الانهيار الذي تبعه استعادة الأوضاع جزئياً، ثم انخفاض آخر خلق حالة من التوتر وكان للبورصات الأوروبية - ينقسمها لندن وفرانكفورت وأمستردام - النصيب الأكبر في الخسائر وتلتها أسواق اليابان وأمريكا اللاتينية، ثم أسواق دول شرق آسيا، فيما جاءت البورصات العربية في آخر الصف. «الأهرام العربي» تابعت - في هذا التحقيق والتحليل والأرقام وآراء المسؤولين ورجال البورصة - أسباب انهيار مؤشر «داوجونز» الأمريكي وتأثيره على أسواق المال والبورصات العربية، خاصة البورصة المصرية، لكنها أكثر البورصات العربية اقتراباً من العالمية عقب إدراج شركاتها على المؤشرات العالمية وتداول أسهمها في بورصة لندن.

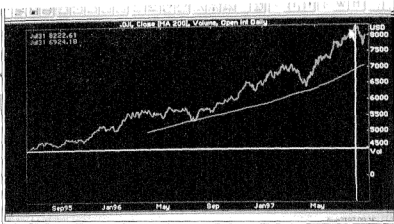
تحقيق - محمد عز الدين



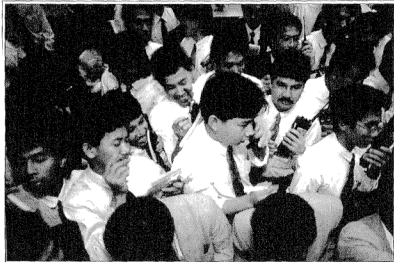
على الرغم من التقلبات العالمية تشهد بورصة مسقط نشاطاً ملحوظاً



تلق وترقب في الأسواق الدولية



■ تحليل لحركة مؤشر داو جونز منذ سبتمبر ١٩٩٥ وحتى الانهيار الأخير



■ تعاملات حادة في البورصات الآسيوية

تراجعا ملحوظا، ووصلت إلى أدنى معدلاتها منذ ٣ سنوات، وباستثناء بورصتي طوكيو وهونغ كونغ، يرى المحللون الماليون أن تراجع البورصات الآسيوية لا يعد أثرا مباشرا لانهيار مؤشرات بورصة نيويورك والبورصات الأوروبية، واعتبروا أن الضغوط الاقتصادية الطاحنة وتدفع قيمة عملات بعض الدول الآسيوية في مقابل الدولار والعملات الأوروبية الأخرى كالمارك الألماني والجنبة الاسترلينج، هي الأسباب الحقيقية لتراجع التعاملات وقيمة الأسهم في بورصات تلك الدول الآسيوية محل الأزمات أراجح آخرون تراجع بعض البورصات الآسيوية

إلى حالة القلق والذعر التي تسود أوساط المال العالمية، وإلى المخاوف من امتداد تراجع أسعار الأسهم إلى الأسواق الآسيوية الأخرى التي أدى لتدافع بعض المستثمرين وحائزي الأسهم للخروج من الأسواق وبيع الأسهم، فانخفضت الأسعار وتراجعت البورصات الآسيوية.

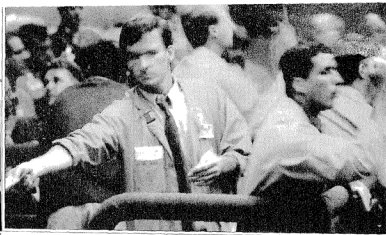
وإذا انتقلنا لتأثير انهيار مؤشر «داو جونز» للأسهم على الصناعة الأمريكية وما استتبعه من اضطرابات في البورصات العالمية وتأثيره على البورصات العربية، نجد ومن أراء المحللين الماليين العرب أن أسواق المال العربية كانت آخر من تأثر بالهبوط في البورصات العالمية، ويرجع المحللون الماليون ذلك إلى ضعف الارتباط بين البورصات العربية ومخيلاتها العالية، بالإضافة لقلّة الأوراق المالية والأسهم العربية المدرجة في أسواق المال الأمريكية والعالمية.

ولنلاحظ المتبع لأسواق المال العربية أنها تمر بحالة من النشاط منذ قرابة ٣ سنوات وترتفع فيها التعاملات فيما نشط سوق الإصدار بفضل الاكتتابات الجديدة وزيادة حركة رؤس أموال الشركات والمؤسسات العربية واتجاهها نحو إصدار أسهم وإدراجها

ويرى محللون ماليون أن انخفاض مؤشر «داو جونز» مرجعه قناعة المستثمرين بأن أسعار الأسهم الصناعية الأمريكية مقومة في السوق بسعر أكبر مما تستحقه إذا أخذنا بعين الاعتبار ضآلة الأرباح المتوقعة الحصول عليها من جراء ارتفاع قيمة هذه الأسهم أو ارتفاع أرباح الشركات نفسها، ولا يمكن إغفال ما تردّد عن تراجع ربحية شركة جنرال إلكتريك الضخمة وأنه كان إشارة واضحة لإعادة تقييم أسعار أسهم الشركات الصناعية الأمريكية الكبرى في ظل اتجاه الاقتصاد الأمريكي إلى مرحلة التشغيل الكامل لطاقتها الأمر الذي يعتبره البعض اتجاها لتجميد الأوضاع المالية للشركات أو موقفا بقترة من الركود. قد تستمر لسنوات ويعتبر آخرون أن الانخفاض على شراء الأسهم الأمريكية لا مبرر له في ظل ارتفاع أسعار هذه الأسهم لمستويات لا تعطيها الأرباح المتوقعة مستقبلا للشركات بالرغم من المؤشرات الإيجابية التي يظهرها الاقتصاد الأمريكي منذ ٥ سنوات وأكثر. وأخذ في الاعتبار للصاعب الاقتصادية التي تمر بها بعض دول شرق آسيا، أخرها تايلاند، تراجعت مؤشرات البورصات الآسيوية

كان مؤشر بورصة «دول ستريت» الأمريكية قد هبط بقدر ٢٤٧.٣٧ نقطة تمثل أكثر من ٣ في المائة ليصل عند نهاية تعاملات يوم الجمعة ١٥ أغسطس إلى ٧٦٩٤.٦٦ نقطة، ليُسجل مؤشر داو جونز نسبة هبوط قدرها ٦.٨ في المائة، بعد أن وصل إلى أعلى مستوى له في ٦ أغسطس مسجلا ٨٢٥٩.٣١ نقطة، أعلى بنحو ٣ آلاف نقطة أو ٦٦ في المائة من مستواه قبل عامين من هذا الوقت، وعقب تراجع أسعار الأسهم في بورصة نيويورك، شهدت البورصات الأوروبية حالة من الانخفاض والتذبذب السعري للأسهم المقيمة فيها، كبورصات لندن وأمستردام وفرانكفورت وشمل التراجع أيضاً بورصة ميلانو وباريس بالإضافة لبورصة طوكيو.

يرجع ديفيد بارون الحلل المالي والمتخصص في تعاملات الأسهم بمؤسسة «ميريل لينش» العالمية انخفاض أسعار الأسهم الأمريكية إلى ارتفاع سعر المارك الألماني مقابل الدولار الأمريكي، وعلى الرغم من ذلك أكد «بارون» لصحيفة «الفايننشال تايمز» أن ذلك الارتفاع لن يدم مشير إلى أن تراجع سعر المارك الألماني أمام الدولار مرة أخرى من شأنه أن يعيد للأسهم الأمريكية نشاطها مرة أخرى، وتوقع مسئول «ميريل لينش» ألا يغير البنك المركزي الألماني سياسته التقيد قبل منتصف سبتمبر الجاري على الرغم مما يتردّد عن قيامه بإجراءات من شأنها الدفاع عن المارك في مواجهة العملات العالمية وفي مقدمتها الدولار الأمريكي، وعلى الرغم من التوقع انخفاض أسعارها إلا أن توقعات أوروبية ترى أن هبوط أسعار الأسهم الأوروبية لن يدم ولن يصل إلى ١٠ في المائة من قيمتها كما يظن المحللون الأمريكيون الذين يعتبرون أن الأسهم الأوروبية أيضاً تشهد ارتفاعاً مبالغ فيه منذ عامين وإثم - أي الأمريكيين - يتوقعون انخفاضها مجدداً.



■ بورصة شيكاغو للمعاملات

تتبع الطروصات الجديدة للشركات المخصصة ومتابعة الاكتتابات الجديدة وزيادات ريس أموال الشركات المقيدة في البورصة، فيما يتجه مستثمرون آخرون لتتبع خطوات بدء العمل بأنظمة الكترونية جديدة تتيج أسباب المعلومات وزيادة الشفافية والإتصاف في البورصة المصرية.

وداخل بورصة الكويت طغى إدراج شركات جديدة أخرها المصالح العقارية - في سوق الكويت للأوراق المالية - على التقلبات الجارية في البورصات العالمية وموجات انخفاض الأسعار التي أعقبت تراجع مؤشر «داو جونز»، وكانت لجنة سوق الكويت للأوراق المالية قد وافقت منذ مطلع العام الجاري ١٩٩٧، على قيد ١٢ شركة حتى الآن فيما أدرجت في الفترة بين عام ١٩٩٣، وحتى نهاية العام الماضي ١٩٩٦، ١٤١ شركة فقط، ليصل عدد الشركات المدرجة في بورصة الكويت إلى ٧٢ شركة تبلغ ريس أموالها نحو ٧.٩٢ مليار دولار.

ويرى المستثمرون في البورصة الكويتية أن مروضعات مثل ربط بورصة الكويت بباقي البورصات العربية، أولى بالاهتمام من انهيار أسعار بورصة دوول ستريت، وتجري لجنة بورصة الكويت للأوراق المالية مباحثات مكثفة حالياً لربط بورصة الكويت ببورصتي البحرين وسلطنة عمان، وذلك في أعقاب ربطها ببورصتي القاهرة وبيروت، كما يشغل المستثمرون في الكويت بمتابعة أخبار مشروع قانون الاستثمار الأجنبي في الكويت، الذي سيكون للأجانب حال صدوره الحق، في تداول الأسهم في السوق المصري، وقت يسمح فيه حالياً للأجانب بتملك أسهم في صناديق الاستثمار الثلاثة المدرجة في البورصة الكويتية.

وفي مصر سارع د. عاطف عبيد - وزير قطاع الأعمال - على التأكيد بأن هبوط أسعار أسهم الشركات في البورصة الأمريكية، وانخفاض مؤشر «داو جونز» للأسهم الصناعية، لن يؤثر سلباً على أسعار الأسهم في البورصة المصرية، وقال إن حجم تعاملات

أسهم البنوك المدرجة في البورصة ارتفعاً في قيمتها، وأوضح أن أكبر ارتفاع في قيمة الأسهم اللبنانية كان لشركة «سوليدير» اللبنانية.

وفي المغرب ودخل بورصة الدار البيضاء، لم تختلف توجهات المستثمرين المغاربة والأجانب عن توجهات أقرانهم في بورصة بيروت بخصوص هبوط مؤشر داو جونز، وكان الاهتمام في بورصة الدار البيضاء من نصيب برنامج التخصيص الذي تتبعه الحكومة المغربية، وتظهر المؤشرات المغربية أن ٩٦ في المائة من الأسهم المتداولة في بورصة الدار البيضاء هي لشركات طرحت للتخصيص مؤخراً، حسب الأرقام والإحصاءات الرسمية والمغربية، سجلت أسهم التخصيص في بورصة الدار البيضاء ارتفاعاً في المؤشر العام نسبت ٦١.٦ في المائة بنهاية الستة أشهر الأولى من العام الجاري ١٩٩٧، فيما سجلت المعاملات ارتفاعاً آخر قدره ١١.٩ في المائة حسب مذكرة لوزارة المالية في المغرب. وكان شغل المستثمرين الشاغل في بورصة الدار البيضاء

بالبورصات العربية والاتجاه لإدراجها أيضاً بالبورصات العالية، ولا يفتي أيضاً أن تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي والاتجاه للتخصيص وتحرير التجار يسهم في زيادة نشاط البورصات العربية ويرهحها

للاستمرار في حالة الارتفاع وارتفاع المعاملات لفترة لا تقل عن ١٠ سنوات قائمة قبل أن تتسبب الأسواق المالية العربية، وحول تأثير انهيار الأسهم على البورصات العربية قامت «الأهرام العربي» بجولة لرصد الموقف.

وفي الأردن ودخل أربعة سوق عمان للأوراق المالية، لم تشهد أسعار الأوراق المالية والأسهم تغيراً ملحوظاً على أثر انهيار مؤشر داو جونز، وعلى العكس - تسود حالة من الترقب لارتفاع الأسعار ونشاط التداول على أثر إعلان الهيئة العليا للاستثمار في الأردن عن إلغاء الحد الأقصى للملكية الأسهم المسجلة في سوق الأوراق المالية بالأردن، والتي بدأت أول سبتمبر، وكانت قوانين البورصة الأردنية لا تسمح قبل القرار الأخير بتملك الأجانب لأكثر من ٥٠ في المائة من أسهم الشركات المقيدة في البورصة فيما تتبع القرارات الأخيرة للهيئة الأجانب لأسهم البنوك وشركات التأمين والاتصالات والنقل في الأردن بنسبة ١٠٠ في المائة وقال خبراء ماليون أن القرار استثنى ٣ قطاعات هي التعدين والقطارات وتجارة التجزئة من تحديد نسب الملكية للأجانب.

وفي لبنان انشغل المحللون الماليون والمستثمرون الأجانب في تحليل آثار تصاعد العنف بالجانب المثل على المعاملات في بورصة بيروت بدرجة أكبر من انشغالهم بتأثير هبوط مؤشر داو جونز وانخفاض قيمة الأسهم في البورصات الأمريكية والأوروبية على مؤشر بورصة بيروت، وقال مصدر لبناني لـ «الأهرام العربي» إن المخاوف بشأن الوضع السياسي في لبنان لن تثير قلق المستثمرين ولكنهم يعتقدون أن الوضع يندرج تحت حزام السيطرة.

ومن جانبه - أكد د. عصام خرما - الرئيس التنفيذي لجمعية رجال الأعمال المصرية - اللبنانية أن أسهم بورصة بيروت تشهد حجم تعامل أكبر فيما تشهد

## الخبراء :

## أسواق المال العربية آمنة ودالة النشاط ستستمر ١٠ سنوات



■ نشأت عبد العزيز



■ عصام خليفة



■ حسن عبدالله





■ د. محمد تيمور



■ يوسف بطرس



■ يوسف بطرس



■ عفاف عبيد

الأجانب لا يزيد عن ٣٣

في المائة من التعاملات

الإجرامية في البورصة

المصرية، وأشار إلى أن هبوط الأسعار في البورصات الخارجية قد يمثل فرصة لدخول الاستثمارات الأجنبية للبورصة المصرية.

ومن جانبه أكد د. يوسف بطرس غالي - وزير الاقتصاد المصري - أن البورصة المصرية لم تتدغم بعد في الهيكل الدولي كونها حديثة العهد، واعتبر أن الوضع الأخير بالرغم من أنه بعد أحد السليبات، إلا أنه يمثل ميزة في الوقت الراهن، وأشار إلى أنه بعد الاندماج الكامل للاقتصاد المصري في الاقتصاد العالمي سيتم الاعتماد خلال تمويل الخطط الاستثمارية على حركة الاقتصاد العالمي وقلت النظر إلى اقتراب مصر من تحقيق تلك الخطوة من خلال تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

واعتبر عبدالحمد إبراهيم - رئيس هيئة سوق المال في مصر - أن الانهيار الذي أصاب بورصات نيويورك ولندن وفرانكفورت لا تأثير له على البورصة المصرية، ويرد ذلك بأن أسباب انهيار مؤشر «داوجونز» الأمريكي غير موجودة في مصر.

واعتبر د. محمد تيمور - رئيس الجمعية المصرية للأوراق المالية ورئيس المجموعة المالية المصرية - أن هبوط مؤشر «داوجونز» وانهيار الأسهم الأمريكية لا يؤثر كثيراً على البورصات العربية كونها غير مرتبطة بالأسواق الأمريكية والأسواق العالمية الكبيرة الأخرى، وأشار إلى وجود معامل ارتباط كبير جداً فيما بين السوق الأمريكية والسوق الأوروبية وبدرجة أقل بكثير بسوق شرق آسيا واليابان.

وأكد أن السنوات الماضية لم تشهد تأثر أسواق المال العربية سلبياً، أو إيجابياً، بالتحركات في أسعار الأسهم الأمريكية.

وعلى العكس أوضح رئيس الجمعية المصرية للأوراق المالية أن المستثمر العالمي يرغب ويحرص على وضع استثماراته في أسواق غير مرتبطة ببعضها البعض حتى لا تهبط قيمة الأسهم أو الاستثمارات مرة واحدة في الوقت نفسه.

وقال إن عدم وجود معامل ارتباط قوي بين الأسواق العربية والأسواق الأمريكية يمثل عنصر جذب للاستثمار في الأسواق

## المستثمرون العرب عينهم على الداخل ولا يهتمون بالانهازيات الخارجية

العربية، وأضاف أنه في حال حدوث انصراف عن الأسواق العربية والشرق أوسطية خاصة السوق المصرية التي تتميز بمستوى أسعار جاذب.

ويرجع حسن عبدالله - نائب المدير العام للبنك العربي الإفريقي ورئيس مجموعة شباب الأعمال - انهيار مؤشر «داوجونز» الأخير إلى توقعات بشأن قيام البنك القيدالي الأمريكي برفع سعر الفائدة على الدولار الأمريكي الأمر الذي استتبعه هبوط في أسعار الأسهم لوجود علاقة عكسية بين سعر الفائدة وأسعار الأسهم تحدها فرص الاستثمار البديلة أمام المستثمرين.

واعتاداً على أن العالم يمثل قرية كبيرة تؤثر وتتأثر الدول فيها بالتغيرات في اقتصاداتها المختلفة اعتبر أن سوق رأس المال الأمريكي جزء مؤثر ومهم في أسواق المال العالمية والإقليمية الأخرى، وعلى الرغم من ذلك يرى أن أسواق رأس المال النامية والناشئة تتميز بأن علاقاتها غير طردية مع الأسواق المتقدمة، وقال إن الوضع الأخير

## ٢ مليارات دولار خسائر العرب

كشفت اقتصاديون في منطقة الخليج أن المستثمرين العرب خسروا أكثر من ٢ مليارات دولار أمريكي خلال يوم واحد نتيجة أزمة انهيار أسعار الأسهم في البورصات العالمية منتصف أغسطس للتقسيم، وقال الاقتصادي الخليجي د. والأعراق العربية، إن الخسائر بلغت للمستثمرين الجدد في قطاع الأوراق المالية، وأن مجموع استثماراتهم يقدر بنحو مائة مليار دولار أمريكي.

من شأنه توفير

فرصة كبيرة

للأسواق الناشئة

لتبني أسهمها عالمياً اعتماداً على تنوع

محافظ المستثمرين العاملين لتقليل مخاطر

الحفظة الاستثمارية.

ويرى د. عصام خليفة المدير التنفيذي

لشركة الأهلي لصناديق الاستثمار - أن

البورصة المصرية تأثرت إيجابياً، وقال إن

مصر تعد دولة جاذبة للاستثمار خاصة بعد

إدراجها على مؤشرات الاستثمار الدولية

ومنها مؤشر "I.F.C." وأوضح أن صناديق

الاستثمار - عبر قدرتها على توجيه السوق -

توجه جزءاً من استثماراتها إلى الأسواق

الناشئة خاصة عند تعرض الأسواق العالمية

لهزات عنيفة، وأضاف أن مصر دولة واعدة

ينخفض بها مضاعف الربحية وتعتبر أسعار

الأسهم بالنسبة لمعدل أداء الشركات فيها

مغرية بالشرء.

وترتيباً على ما سبق خلص مدير

صناديق الاستثمار بالأعلى المصري إلى أن

فرصة دخول مزيد من الاستثمارات الأجنبية

للبورصة المصرية كبيرة مشيراً إلى تزايد

الطلب على الأسهم المصرية للدرجة

مؤشر "I.F.C." مثل أسهم السيوس

للاستثمار وبسوسيته جنرال والبنك التجاري

الدولي، وبحول إمكانية تعرض السوق المصرية

للانهيار على غرار البورصات العالمية أوضح

أن البورصة المصرية مسكوة بنسبة ٥ في

المائة صعوداً وهبوطاً لأسعار الأسهم المدرجة

فيها، وبما يقابل بالإبقاء على ذلك القيد محذراً

من اتجاه المسؤولين في الوقت الراهن لإلغاء

نكبة النسبة ومطالبة بتحرير بعض الأسهم من

تلك النسبة الخاصة في المائة بالكامل والاكتفاء بها

في حالة الهبوط فقط لبقية الأسهم.

يدوره اعتبر نشأت عبدالعزيز - مستشار

الاستثمارات لشركة المصريين بالخارج - أن

انهيار مؤشرات البورصات العالمية لا يؤثر

على مؤشر سوق المال المصرية سلباً، فيما أن

احتمال تأثرها إيجابياً ضعيف لأن انتقال

الاستثمارات من البورصات العالية واتجاهها

للسوق المصرية عقب الهزات العنيفة يحكمه

اعتبارات كثيرة، وقال إن الاستثمارات الفردية

للمستثمرين العالميين لن تتحول من سوق لأخر

وإنما قد تطلب صناديق الاستثمار العالمية

والإقليمية بتنوع استثماراتها أكثر من بورصة

لتنوع المخاطر التي تتعرض لها ■

عقب الحكم بعدم دستورية وكالة «مصر للطيران» للشركات الأجنبية

# ريان: أهلاً بالشركات الخاصة بعيداً عن أجنبتنا

دفع المصاعب التي واجهت بعض شركات الطيران

الخاصة العاملة في مصر والتجميد المؤقت لنشاط

إحدى شركات الطيران الخاصة التي أنشئت أخيراً

وجذبت حولها هالة إعلامية - دفعت هيئة الطيران المدني

المصرية للإسراع بوضع تشريعات جديدة لتشغيل

وإصدار تراخيص لشركات الطيران الخاصة في مصر

في مطلع شهر يوليو الماضي وأخذاً في الاعتبار ما تردد

أخيراً عن طرح أسهم بقيمة نصف مليار دولار لشركة

الطيران الوطنية «مصر للطيران» للخصخصة،

وإعلان بعض رجال الأعمال المصريين والعرب وجهات

أجنبية عن استعدادهم لشراء تلك الأسهم حال طرحها -

«الأهرام العربي» أجرت حواراً خاصاً مع المهندس فهد

ريان رئيس «مصر للطيران» حول علاقة شركة «مصر

للطيران» بالشركات الخاصة العاملة في مجال الطيران،

والتي زاد من سخونتها منذ أيام صدور قرار عن المحكمة

الدستورية العليا

- أعلى سلطة قضائية في مصر

يقضى بعدم قانونية أن تكون شركة مصر للطيران وكيلاً

بقوة القانون عن شركات الطيران الأجنبية التي تباشر

نشاطها في مصر.



■ محمد فهد ريان

## فخصصة مصر للطيران

## يرجع للدولة لأنها

## تملك رأس المال

إن أي مطار خاص أو عام مادام الهبوط فيه وبيع رسوم معينة في حدود مقبولة، فيستخدم مصر للطيران هذا المطار مثل جميع الشركات.

أضاف: أي مطار حتى لو كان مملوكاً للقطاع الخاص يعمل في ظل قوانين قطاع الطيران المدني التي تحكمها الدولة، مشيراً إلى اتباع الطائرات مسارات جوية متعارف عليها ومحددة بارتفاعات وتوقيات معروفة مسبقاً وبدأ على سؤال حول إقامة القطاع الخاص للمطارات قال: إن إقامة مطار تستلزم دراسة الحركة الموجودة والانشاءات والقرى السياحية ومصادر الجذب السياحي وتحديد ما يمكن أن تجذبه من حجم الحركة الجوية ومصادر هذه الحركة وتوقيتاتها سواء دائمة أو موسمية بما يمكن المستثمر من تحديد نوعية الطائرات التي سيشتريها وعدد الركاب الذين ستقبلهم هذه الطائرات والمسافات التي ستقطعها خلال الطيران وبالتالي التعرف على طرازات الطائرات، وبجانب ذلك يجب بناء مرمر متصل هبوط الطائرات المختلفة ويكون اتجاه المرمر في اتجاه الرياح السائدة في المنطقة التي يشيد المطار فيها حتى لا تتحرف الطائرات عن ممر الهبوط وبجانب طول المرمر وتحمله لحركة تقاطر الطائرات هبوطاً وصعوداً واتجاه المرمر، تأتي عوامل أخرى لا بد من مراعاتها مثل المساعدات المالية في المرمر، والبحر الذي يوجه الطائرات وصالات السفر والوصول للركاب، وأماكن تخزين المعدات المستخدمة في المطار وإخراجه سور المطار.

وبجانب ذلك توجد عقبات طبيعية يذكر فهم ريان منها: وجود جبال أو بحار أو أنهار في طريق المرمر، ونوع التربة - صخرية أم أنها تحتاج لإحلال - يعتبر أنه عقب كل هذه التكاليف يتم مقارنة الحركة المتوقعة بالعائد المستحق من المطار، فإذا ما حقق المشروع جدوى اقتصادية يتم تنفيذه وإذا لم يحقق عائداً مناسباً، فلا داعي للدخول فيه بالطبع ■

وأوضح أن مطالبة شركات الطيران الخاصة بالعمل مع مصر للطيران على الخطوط عالية الضغط خلال أوقات الذروة غير منطقي لأن تلك الشركات لن تجد منافعه في الأوقات العادية وستنقل.

وقال: إنه سأل بعض أصحاب شركات الطيران الخاصة عن رأس مال شركاتهم فلجابوا بأن رأس المال المرخص ٥٠ مليوناً والمصدر ٨٠ مليوناً بينما للدفع ٢٠ مليون دولار، وهذا المبلغ لا يكفي لشراء جناح طائرة، فالطائرة الواحدة تكلف ٤٠٠ مليون دولار.

وأضاف: من يرغب من القطاع الخاص في

نقى فهم ريان رئيس مصر للطيران ماريدو البعض حول إصدار سندات أو أسهم لشركة مصر للطيران بقيمة نصف مليار دولار (٥٠٠ مليون دولار) وطرح هذه الأسهم أو السندات وبيعها لرجال الأعمال والمستثمرين والقطاع الخاص المصري والعربي والدولي، واعتبر ريان أن قرار خصخصة شركة مثل مصر للطيران هو قرار دولة كونها تملك رأس مال هذه الشركة، كما نفى علمه بأي معلومات حول قرب خصخصة الشركة من عدمه، واعتبر أن الدولة تحتفظ بأولويات محددة وتطبقها فيما يخص بخصخصة قطاع ما أو يبيعه للقطاع الخاص وفقاً لاعتبارات يتقدمها الأمن القومي.

وصالح الاقتصاد الوطني. وقال: إن الولايات المتحدة الأمريكية عندما رغبت في معاقبة العراق منعت عنه الطيران وكذلك ليبيا، كما أنها تهدد السودان بمنع رحلات الطيران وتقترض مضايقات جوية أحياناً على سوريا وإيران، وبناء على ما سبق، اعتبر فهم ريان أن الطيران أحد عناصر السيادة القومية، وأن خصخصة قطاع مثل الطيران هو قرار سيادي، مشيراً إلى أن الدول تحرص على فرض سيادتها على أراضيها.

ولم يعلق على إقامة شركات الطيران الخاصة بقوله إن كل

من يمتلك رؤوس أموال ملائمة ولديه دراسة جدوى سليمة ويعمل بأسلوب اقتصادي فعالاً به، أما من لا يمتلك تمويلًا مناسباً ولا خبرة فمن الأفضل له أن يبحث عن شيء آخر غير الطيران ليبحث به.

وكان فهم ريان أنه يحجب بشركات الطيران الخاصة ولكن ليس على أجنحة مصر للطيران

وقال: إن مصر للطيران تنفخ خطوطها الجوية وتظل دون أرباح لعدد من السنوات وتساؤل كيف يمكن للشركات الخاصة أن تقاسمها الأرباح بعد أن تترسخ هذه الخطوط وتبدأ في تحقيق أرباح؟

وأضاف: هناك العديد من الاتفاقيات المبرمة للمثلل الجوي ولم تنفذ وعلى من يرغب من الشركات الخاصة الجديدة تشغيل رحلات عليها ومشاركة مصر للطيران.



الدخول في مجال الطيران فعليه أن يعرف البات سوق هذا المجال، ففي أوروبا يجب أن يكون ٥١٪ من رأس المال أوروبياً وأن يكون للقرر الرئيسي بالإدارة العليا أوروبياً، وأن يكون المستثمرون، ونوعية استثماراتهم تتناسب مع الصناعة الجوية، بالإضافة لتقديم خدمة متميزة وأمانة لكل من الركاب وطاقم التشغيل، علاوة على الخضوع لقانون عدم الاحتكار واتباع سياسات تسعيرية متعارف عليها حتى لا تخسر إحدى الشركات عامدة لتحصل على السوق الجوية واعتبر أن هذه القوائم الأساسية هي آليات السوق وماعدا ذلك وما يحاول البعض تنفيذه هو آليات السوق.

وفيما يخص سياسة مصر للطيران تجاه المطارات الخاصة للزمع إنشاءها في مصر، قال:

رحيل ديانا يطرح السؤال الصعب:

# من يفض الاشتباك بين حرية الصحافة وحرية الفرد

١ جاء رد فعل الشارع المصري الذي رصدته «الأهرام العربية» معبرا عن إحساسه بالفجيعة والإحباط لاغتيال أميرة كانت مثالا حيا للحب في زمن طغت فيه المادية البغيضة، وكان حزن المواطن المصري على الأميرة ديانا والعاشق العربي عماد الفايد هو أبغى رد على عنصرية غريبة أعطت أهمية قصوى لمأساة موت الأميرة.. في مقابل ذكر عابر لعماد الفايد، ولعل هذه العنصرية التي تعاملت بها دوائر المال والسياسة والإعلام في أوروبا بمجرد الإعلان عن علاقة الأميرة بلودي.. هي التي دفعت البعض - بالصواب أو الخطأ - إلى اتهام الاستخبارات البريطانية باغتيال ديانا .

أيا كان الأمر، تظل حقيقة وحيدة وسط مآهة البحث عن قاتل، ترمح في ظلامها صحافة الإثارة وآياد خفية ولعنة الشهرة وحسابات سياسية ومالية شديدة التعقيد، إنها حقيقة النهاية المساوية لعاشقين جميلين.. لم تحتملها جلالة العصر ووحشيتها فدفعتهما إلى نفق موحش.. تحول في غمضة عين إلى رحم جميل ولدت منه الأسطورة.

محمد البرغوثي

عدم الخلط بين أعمال البوليس وأعمال الصحافة. فالصحفي ينبغي ألا يستقي معلوماته بطرق غير مشروعة كالتجسس والتصنيد، والمصور يُلقي به أن يهتك أسرار الحياة الخاصة للناس - لو كانوا من الشخصيات العامة. ورغم هذا - يضيغ كامل زهيرى - دأبت بعض الصحف الشعبية في أوروبا وخصوصا في بريطانيا - على النجوم والشخصيات العامة والتصوير عليهم في استراحاتهم وعلى الشواطئ، بحثا عن حكاية أو صورة مثيرة يتم نشرها لتجذب أعدادا كبيرة من القراء. وقد عثرت هذه الصحف في الأميرة «ديانا» على نموذجها الأثير، فهي امرأة تتمتع بجاذبية من خاص.. متمردة وحالة وشابة متصرصة، وفي

الحللة التي اعترفت علنا على شاشات التلفزيون البريطاني نفسه، ببعض علاقاتها الغرامية الساخنة، وسأقت المصورين إلى غرف نوم الصوتيات في قصر باكنجهام.

● والحال كذلك، كان علينا أن نلحظ على المثقفين والفنانين المصريين قضية حرية الصحافة من زاوية فجيعية الأميرة ديانا مع عشيقها المصري عماد الفايد. ترى، إلى أي حد تنهب الصحافة بقلم كتابها وعمسات مصوريها خلف النجوم والمشاهير ورجال السياسة؟

● وما هي الحدود الفارقة بين حق القاريء، في أن يعرف كل شيء عن نجمة الميكتل أو رجل السياسة الذي ياتمه على مكثالصبر. وبين حق النجم والسياسي في ألا يتهك أحد حرمة أو يقتحم عليه خلواته الغرامية؟

● الكاتب الصحفي وتقيب الصحفيين الأسبق كامل زهيرى أشار إلى أن ميثاق شرف الصحفيين الذي تمت صياغته في فرنسا عام ١٩٤٧، وكان أساسا لمعظم مواثيق العمل الصحفي في أوروبا وأمريكا، إنه إلى

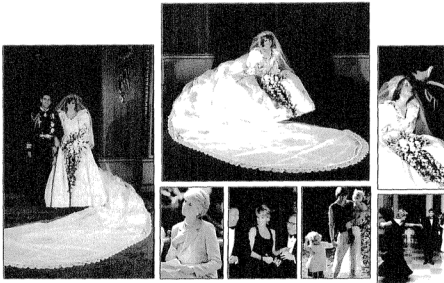
● من قتل ديانا وعماد الفايد؟

● إنه السؤال الذي سيضغف الكتاب والصحفيين والسياسيين لسنوات طويلة قادمة. وإذا كان البعض قد سارع بتعليق دم الأميرة الجميلة في رقبة الصحافة الشعبية البريطانية، فإن البعض سوف يثير طويلا قبل أن يضع إجابة يقينية حول الحادث البشع الذي بدأت منه أسطورة ديانا.

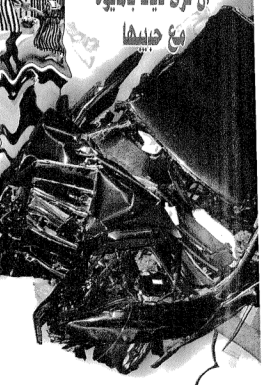
● لقد علمتنا تجارب عديدة أن بعض الظن ليس إثما.. وخصوصا في ميلودراما مفجعة بحجم حكاية وكارثة موت أشهر امرأة في العالم في نهاية القرن العشرين. وإذا كان التحامل على الصحافة كلها - دون تمييز - سيصبح أهم ترويع هذا الحادث المحزن في الشهور القادمة، فإن الحكمة تقتضي أن نقف أيضا عند هذا الإحساس الشعبي الجارف في الشارع المصري، بأن الحادث ليس قضاء وقدرًا، وأن اتهام مصوري الصحف بالتسبب في الحادث ليس أكثر من سائر تخلفات قوة شريفة. تدخلت لتضع نهاية حاسمة للأميرة المتمردة



# ٤٧ | **الشرق الأوسط**



سلامة أحمد سلامة:  
 أتوقع تشريعا بريطانيا  
 للحد من تجاوزات  
 الصحافة  
 إلهام شاهين:  
 ليس من حق الناس  
 أن ترى ديانا باللايه  
 مع جيبها





كامل زينة:  
الصحفي العربي  
تحكمه قيم أقوى  
من أخلاقه  
الشهيرة



محمد صبحي:  
إعادة قصة  
رومي وجوليت



ف فوق هذا كله «أميرة» وعندما ترتبط الإثارة  
بـ مابرة يصعب الأمر مختلفاً إلى حد كبير حتى  
في هذه البلاد التحرية.

● ويؤكد كامل زميري أن هذا الانحسام  
و هذه الملاحظات التي كانت سبباً في وفاة ديانا  
و عماد الفايد لا يمكن أن تنتقل إلى العالم  
العربي.. فالصحفي العربي تحكمه أخلاق  
و قيم هي أقوى من كل إغراءات الشهرة  
و مطمحاتها الثراء.

● ويرى الكاتب الصحفي سلامة أحمد  
سلامة أن القاعدة العامة التي تحكم العمل  
الصحفي بشكل عام، هي أن المواطن طالما  
أصبح شخصية عامة، فإن الجانب الظاهر من  
حياته يصبح من حق الناس أن يعرفوه. ولكن  
إذا ظلت الصحف تلاحق الشخصيات العامة  
بقصد تعمد الإساءة و هتك أسرارهم الخاصة،  
فإن حرية الصحافة تصطدم بحق إنساني  
كفيلت كل مسائير العالم المتقدم، هو حق  
المواطن في حماية أسرارهم الخاصة من أن  
يتغلغل عليها أحد. ويشير سلامة أحمد سلامة  
إلى أن مجلس الصحافة البريطاني قد انتبه  
إلى اعتداء بعض الصحف البريطانية على  
الحيات الخاصة للناس و للعائلات من  
تجاوزات الصحافة.. ولكن تم التراجع عن سن  
هذا التشريع و ترك الأمر للقضاء، و اعتقد الآن  
أن حادث وفاة ديانا و عماد الفايد قد يؤدي إلى  
سن هذا التشريع فعلاً في بريطانيا.

● ويرى الكاتب الصحفي صلاح عيسى  
أن الجانب الظاهر من حياة الشخصيات  
العامة أصبح يهم قراء الصحف بل ويسهم  
إلى حد كبير في ترويجها (ولكن ينبغي أن  
يقتصر النشر في هذا الإطار على الجانب  
الذي يسمح المصدر بنشره.. وعلى الصحف  
أن تحترم ما يسمى المواطن العام  
لأن يكون خاضعاً به وحده فلا  
تنتهكه ولا تنتهكه).

● وصلاح عيسى إذ يضع دم  
ديانا و عماد الفايد في رتبة صحافة  
الإثارة، فإنه يشير إلى اتجاه غريب في  
الصحافة العربية يستثمر هاشم الحرية  
المتاح في أمور تافهة مثل الفضائح  
و علاقات النجوم بالجنات وما شابه ذلك  
من أمور تدور كلها حول «الجنس»، و ينه إلى

أن هذا الاتجاه قد يتخذ البعض نزيعة  
للاقتضاض على حرية الصحافة العربية.. وهو  
ما ينبغي أن نحترس منه جميعاً.

● ولكن ما رأي الكاتب والفنان في هذا  
الإحساس الشعبي بأن الحادث منبر.

● اتفاد للعريف الدكتور صلاح فضل  
أجاب عن السؤال بقوله: لن تنتهي  
التوقعات و التضمينات في هذا السياق، الذي  
أصبحت فيه قصة ديانا تعادل قصة اغتيال  
جون كينيدي في فجائيتها و قابليتها لمختلف  
التفسيرات و التؤولات.

● وأضاف صلاح فضل: إن الحادث  
يبرز مسألة أخرى مخفية في العصر الحديث،  
هي الجانب المساوي في الشهرة الذي يقضي  
على خصوصية الإنسان و حرمانه. والمسألة  
التي انتهت إليها ديانا و عماد الفايد لابد أن  
تجعل رجال الصحافة يتوقفون كثيراً عند  
الحدود الفاصلة بين حق القارئ، في متابعة  
أنباء الشخصيات العامة، و حق الشخص العام  
في ستر حرمانه.

● واعتبر الكاتب المسرحي بهيج  
إسماعيل قصة ديانا و عماد الفايد من أشهر  
قصص الحب في تاريخ البشرية فهي لا تقل  
أهمية عن قيس وليلى و رومي و جوليت.

● وقال بهيج إسماعيل: إن التاريخ  
و الأحداث السياسية الكبرى قد يتناساها  
الناس ولكن قصص الحب تبقى دائماً في  
مخيلة الناس و في وجدانهم، يستعيدونها  
خاصة حين يتفقدون الحب نفسه كهيئة كبيرة  
مؤثرة في الحياة. وأشار بهيج إسماعيل إلى  
أن هذا الحادث المساوي الذي اغتال قصة  
حب كبيرة أصاب للمصريين بصدمة مفاجئة  
ليس لأن في المسألة إنساناً مصرياً ولكن لأن  
الحب اغتيل فجأة.

● ويؤكد الكاتبة سناء صليحة أن ما  
حدث سيثير بالضرورة قضايا هامة جداً حول  
حدود تدخل حرية الصحافة في الحياة  
الشخصية. وليس من المستبعد أن يتم وضع  
بروتوكول أو لوائح تحد بصورة أو بأخرى  
هذه العلاقة. واعتبرت سناء صليحة أن المسألة  
لا تتوقف عند حد نهاية مساوية لأشهر قصة  
حب في العصر الحديث ولكنها تطل أبعاداً  
وأمور سياسية و إجتماعية تتدخل فيها  
الصحافة الأجنبية بشكل غير لائق حتى أنها  
باتت تفرض على المشاهير و نجوم المجتمع

ماذا يفعلون، وماذا ينبغي عليهم أن لا يفعلوه،  
ويشكل يحد من حرمانهم الشخصية.

## موت الحب

● الفنان محمد صبحي حرص في  
البداية على أن يسجل إحساسه بأن لحادث  
وفاة ديانا «ودوي» جوانبه الخفية التي قد  
تكشف عنها الأيام القادمة، وقد لا يتم الكشف  
عنها.. وأشار إلى أن الصحافة الإنجليزية  
تعاملت منذ البدء بروح عدائية مع قصة حب  
ديانا و عماد الفايد، التي تعتبر من أشهر إن لم  
لأنها تنشب إلى حد كبير قصة رومي و جوليت  
حتى في نهايتها للفضيحة.

● و أكد محمد صبحي على أن  
الصحافة في التي تدعو دائماً إلى الحرية،  
ولكنها.. في بعض الأحيان.. تتجاهل أن  
اقتحام خلوات المشاهير هو اعتداء صارخ  
على حرمانهم.

● وفيما يرى المطرب محمد منير أن من  
حق الصحافة أن تتابع أخبار المشاهير في  
كل مكان إلا داخل بيوتهم و خلواتهم، اتهمت  
الفنانة نجلاء خضر الصحافة بأنها المسؤولة  
عن مقتل دوي و ديانا.. وأضافت: كان ينبغي  
على الصحفيين رفع أيديهم عن ديانا و دوي  
خاصة وأن خبر وجود علاقة حب بينهما  
أصبح معروفاً للجميع وليس هناك جديد  
يمكن الكشف عنه. وقالت نجلاء: أنا أؤيد  
نشر أية معلومة جديدة ينجع الصحفي في  
معرفة عنها عن نجوم المجتمع بشرط أن ينتهي  
الأمر عند الإعلام.. ويجب على كل صحفي  
أن يضع نفسه موضع المصدر الذي يطارده  
وأن لا يمارس على الآخرين ما يرفض أن  
يمارس عليه.

## إعلان حثي

● الفنان نور الشريف غير مقتنع بأن  
ملاحقة المصورين لديانا و دوي أدت إلى  
الحادث ويقول: هناك لغز مستكشف عنه الأيام  
خاصة أن السيارة محطمة تماماً ولم كان  
صحيحاً ما قيل، لكانت قد تهشم من الأمام  
قطط وهو ما كان سيؤدي إلى وفاة السائق  
و نجاة دوي و ديانا.. والشهير الحبير أن  
شركة السيارات للتلجة سيارة ديانا أذاعت  
إعلاناً على الفور في المحطات التلفزيونية



الدولية لتجربة نفسها من المسئولية عن الحادث.

ويضيف نور الشريف: علاقة الصحافة بالشخصيات العامة لها شقان: الأول يفرض على النجوم مراعاة آداب السلوك في الأماكن العامة الشان يفرض على الصحافة أن لا تتعدى الحدود وتعتدي على الحريات الشخصية والذي لاشك فيه أن هناك تصادماً ما بين حق الناس في المعرفة وخصوصيات المشاهير، فانا ضد أن يعرف الناس أشياء تعكس بشكل سلبي على حياة نجومهم.

ويرى الفنان صلاح السعدني أن الحادث قدري، والصحافة لم يكن لها أي دور فيه خاصة أنني لا أتصور سائقاً يمشی بهذه السرعة داخل نفق.

ويضيف السعدني: مما لا شك فيه أن الصحافة ليس من حقها أن تنفذ في شئون الناس الخاصة ولابد من ميثاق أخلاقي يحكم التعامل بين الصحافة ومصادرهم لأنه غير انسي وغير إنساني أن يفش الصحافيون بدخل الناس.. وهذا لا يتنافى مع حق المعرفة التي أوجبها ولكن بحدود.

أما المطرب محمد فواد فيرى أن أسباب الحادث لم يتم الكشف عنها بشكل واضح وأن متابعة الصحافة لدوي ديانا أمر طبيعي لأن علاقتها غير مشروعة ومن حق الصحافة أن تكشف عن كل ما هو غير مشروع في حياة النجوم والمشاهير، وأقول لكل شخصية عامة: «امش عدل تحترام الصحافة فيك».

ولكن الفنانة إلهام شاهين تنهيم الصحافة بأنها المسئولة الوحيدة عما تعرضت له ديانا وبدي. وتقول: لقد أحسست الأميرة ديانا بما سيحدث لها منذ أيام وصرت بأنها تتمنى الهجرة من بريطانيا بسبب الصحافة.

ويضيف: لابد أن تكون هناك ضوابط تمنع الصحافة من مطاردة المشاهير لأنها ليس من حقها أن تدخل غرف نوم الناس.. وديانا كسيدة مملكة من حقها أن تحب وكان حبها سيكل بالزواج. ومن حق الناس أن تعرف فقط أنها تعيش قصة حب ولكن ليس من حقهم مشاهدتها بالكاميرا مع محبوبيها.

## محمود حسونة



نجلاء فتحي

# من الذي لا يحب ديانا؟!



نور الشريف

● رغم الأسى والحزن اللذين غلغا البيان الرسمي الصادر عن القصر الملكي في بريطانيا تعليقاً على حادث وفاة ديانا وبدي.. فإن سكان هذا القصر هم أول المستفيدين من رحيلها فأميرة ويلز تسبب صداماً في رأس الملكة إليزابيث الثانية.. وكانت الملكة ترى أن هذه الحسنة البريطانية عار على القصر وسبب في الكثير من أحرانه وأحزان نجلها ولي العهد الأمير تشارلز.. فلم يكن لتشارلز من السعادة والبهجة اللتين ورعتهما الأميرة الراحلة على كل شاعها، على العكس بدا ملك إنجلترا القادم في صورة الترويج المخدوع الذي لم ينجح في إبعاد زوجته الجميلة التي تسكن قلوب البريطانيين والعالم.

● وكانت الملكة تتحرج أيضاً من ذكر اسم ديانا في مجالسها الخاصة لاسيما بعد الطلاق الذي كلف خزينة القصر الملكي ملايين الدولارات حيث كانت ديانا تحصل على ما يقرب من نصف مليون جنيه إسترليني شهرياً. هي قيمة نفقتها الخاصة إلى جانب الخمسة عشر مليون دولار التي حصلت عليها بعد إتمام الطلاق، ولشك أن المسئولين عن خزينة القصر قد ارتاحوا من نفع هذا المبلغ شهرياً.

● الأمير تشارلز نفسه أكثرهم ارتياحاً.. رغم فاجعة موت زوجته السابقة وأم أولاده.. فرغم المرونة التي تعامل بها أمير ويلز مع علاقات ديانا المتعددة فقد كانت الغيرة والألم من الفضائح تعصرانه كل يوم.. فثقتير من إقصاء الأمير كانوا يؤكدون أن كل علاقة جديدة تخوضها ديانا هي طعنة في صدر ملك بريطانيا القادم.

● ولا شك أن العائلة المالكة التي تسبم بالأخلاق الحافظة كان يربحها أيضاً أن يكون ولي عهد بريطانيا القادم الأمير ويليام هو ابن زوجة وعاشقة ذاتة الصيت، والكرارة التي خلعت قلوب العائلة المالكة ووصفة خاصة للملكة إليزابيث والأمير تشارلز أن يكون زوج والدة ملك بريطانيا في المستقبل «الأمير ويليام» هو رجل أجنبي.

● أما عاشقات دوي نفسه فلم يكن أقل غيرة من ديانا وحداً على علاقتها بابتن أحد أشهر مليارديرات العالم وعلى رأس هؤلاء تأتي عارضة الألبان البريطانية ديكلي الصنيقية السابقة لدوي التي أعلنت حراً واسعة على ديانا وبدي في الصحف البريطانية وفندت بكشف أسرار وتقاصيل خطيرة إن لم يرجع إليها دوي خاضعاً وربما تمتد كليل أن تقع ديانا بين يديها لتنتقم منها على إهانتها في جهر ارتقها وخطف رجلها أمير عماد الفايدي.

● أما أعداء محمد أنفك نفسه فكانوا أكثر الذين تطلعوا لإنهاء هذه العلاقة حتى لا تمثل رصيداً إضافياً لنفوذ الليباريين المصري داخل بريطانيا.. وكان منافسوا الفايدي يعتبرون أن هذه العلاقة أكبر دعاية لنشاط الفايدي تجارياً واقتصادياً واعتبروا أنه قد ينتقم بها من الدولة التي رفضت منح جنسيتها حتى اليوم، رغم أنه أحد أكبر دافعي الضرائب لخزينة البلاد.

● وحاول أعداء الفايدي بالفعل ضرب علاقة دوي وديانا بوسائل مختلفة بإطلاق الشائعات التي تستفز المجتمع البريطاني والقصر الملكي بل والكنيسة البريطانية بالتلميح للسافر إلى عاد الفايدي كمصري «مسلم» على علاقة بأمية «مسيحية مرموقة» وقد تورطت بعض الصحف في هذا العمل بالفعل غير أن هذه المؤامرة لم تحقق ما تطلعوا إليه.

● كل هؤلاء تمنوا أن تنتهي هذه العلاقة بكل السبل، والحقيقة أن ديانا سألهم جميعاً في أن ينالوا منها، بل وفحت لهم الطرق وقدمت لهم المعلومات في سبيل ذلك.. فكانت الأميرة تارلحة تسهل مهمة الصحفيين والمصورين لنشر مغامراتها المثيرة، بل وكانت تتعاطف مع الصحفيين الذين تنشر هذه المغامرات ولم تفكر ولو مرة واحدة في مقاضاة أية صحفية بريطانية من هؤلاء الصحف التي اتهمت خصوصيتها رغم وصفها للصحافة بأنها «دول مقترس».

● وبصرف النظر عن تورط جنائي مباشر من عمه كيثورين الذين تمنوا هذه النهاية وكثيرون ارتاحوا لها رغم عدمهم في الصحافة ووسائل الإعلام.

## خالد صلاح



# ● جريس كيلي سيناريو فرنسي قديم لحادث مصرع ديانا ● رومي شتايفر وماكسويل ورسائل الموت تحت الماء ● جين مانسفيلد وجيمس دين وايرتون سينا ضحايا السرعة الزائدة!



● دائماً المشاهير على موعد مع المفاجآت. ولم تكن الأميرة ديانا وصديقتها عماد «دودي» الغايد استثناء من هذه المفاجآت القاتلة أحياناً.

وشمن الشهرة قد يكون مطاردة الصحفيين وبعسات المصورين وباقات ورد ورسائل حب من المعجبين، لكنها قد يكون في أحيان أخرى رصاصات قاتلة أو حوادث غامضة. ونهايات متساوية تجعل الأسئلة معلقة والأفغان قائمة حول الحوادث التي أودت بحياتهم.

وسواء نزلت مساءً للمشاهير على الأسفلت في الطريق العام أو على صفحة المياه، أو في صحراء شاسعة، فإنه يظل هناك تساؤل ما حول الأسباب للغامضة لهذه النهايات التي تلاحق المشاهير أينما كانوا وحيث حلوا؟

الحادث المتساوي للزوج الذي أودى بحياته الأميرة ديانا وصديقتها عماد الغايد في العاصمة الفرنسية باريس الأسبوع الماضي، يشبه إلى حد كبير في ملابساته، وفاة جريس كيلي أميرة موناكو إن الفاصل بين الحادثين ١٥ عاماً، ولكن الصورة متشابهة جداً إذ توفيت الأميرتان في حادثي سيارة في فرنسا.

ومثل ديانا، فإن جريس كيلي كانت ملكة تستمتع باهتمام وسائل الإعلام العالمية، وإذا كانت ديانا قد عرفت طريقها إلى الشهرة بعد ارتباطها بالأمير تشارلز، وفي عهد بريطانيا فإن جريس كانت مشهورة كنجمة سينمائية قبل زواجها من الأمير رينيه أمير موناكو في عام ١٩٥٦.

ولكن مثل ديانا فإن زواج جريس كيلي لم تكن تحومه السعادة كما كان متوقفاً، لينتهي بنماسة انفطرت لها قلوب الكثيرين، ففي ١٣ سبتمبر ١٩٨٢، كانت الأميرة جريس البالغة من العمر آنذاك، ٥٢ عاماً تقود سيارتها من إبتها ستيفاني السبعة عشر ربيعاً في ذلك الوقت، ولكن عند متحدر صخري في فرنسا، وعلى بعد ٢ أميال من الحدود مع موناكو وقع الحادث الأليم وكانت جريس خلف مقود السيارة فاصطدمت السيارة بشدة بحاجز أدى إلى تحطمها، لتلقى جريس مصرعها

## دماء المشاهير على الأسفلت!

ماتة بإصاباتها في الحادث، بينما أصيبت الانية ستيفاني بعدة إصابات، وفيما بعد كشف الأمير رينيه: أن الأميرة جريس توفيت في المستشفى بعد أزمعتين قلبيتين، كانت الثانية كئيبة بأن تقضى عليها تماماً.

وبعد سنوات طويلة من هذا الحادث توفي بول كاسيراجي زوج ستيفاني في حادث تحطم يخته الخاص، وكان معروفًا بولمه الشديد بسباقات البخون، لقرنتي ستيفاني ملابس الحداد للمرة الثانية ولكن حزنًا على زوجها هذه المرة.

أما نجم الراليات السيارات إيرتون سينا فقد كان يطل سباقات السرعة بدون منازع، حتى فوجئ جمهوره الضخم، في سباق ضمن جوائز «الجراند برى» أو الجائزة الكبرى بالنجم البرازيلي الشاب بفقد السيطرة على سيارته التي كانت تخترق الأرض بسرعة الزائدة لتتطمح وتنتهي حياة هذا البطل الشعبي في البرازيل بشكل مأساوي.

ويشكر الكثيرون أسطورة السينما الأمريكية جيمس دين الذي لقي مصرعه في حادث سيارة وهو في الرابعة والعشرين من العمر يومها كان هذا النجم الشاب الذي تحول إلى رمز خالد الذكر حتى الآن، يفقد سيارته الرياضية من طراز «بورش سيدر» في أحد أيام عام ١٩٥٥ اصطدمت سيارته بأخري ليلقي بمصرعه في صورة مشابهة للوفس الذي كان يطل على آنذاك وهو أنه مقرر بلا قيو!

وفي عام ١٩٦٧ توفيت للمثلة جين مانسفيلد في حادث، وفي سن الرابعة والثلاثين عندما اصطدمت سيارتها بشاحنة، بينما كانت في طريقها من بيلوكس في ولاية ميسيسيبي الأمريكية إلى نيويورك لينتهي حياتها بشكل درامي.

وفي مياه البحر فقدت للمثلة الحسنة،

رومي شتايفر حياتها بعد أن فقدت أترانها فوق القارب الذي كانت على ظهره، ليصاب زوجها الممثل الشهير روبرت واجنر بطل مسلسل «هارت تويارت» بأزمة نفسية خرج منها بصعوبة هو وابنتاه من رومي شتايفر، وفي عرض البحر أيضاً لقي الناشئ الصحفي البريطاني جون ماكسويل مصرعه في مطح التسعينيات أثناء قيامه بزيارة بحرية انتهت بموته غرقاً.

### الموت جواً

وإذا كان رئيس باكستان الراحل - الجنرال ضياء الحق- قد لقي مصرعه في حادث طائرة غامض في عام ١٩٨٨، أثبتت خلاله سلسلة من الاتهامات والشبهات حول احتمال وجود جهة ما مدبرة للحادث، فإن وزير الدفاع العراقي عندان خير الله لقي مصرعه في العام نفسه إثر حادث طائرة أكثر غموضاً، بعد أشهر قليلة من انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية، وسط شبهات بأن يكون الرئيس العراقي صدام حسين - ابن عمه خير الله وراء الحادث للتخلص من وزير دفاعه بعد تزايد شعبيته، ولقى الفريق احمد بدوي أحد القادة المصريين البارزين خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ مصرعه في حادث طائرة غريب، راح ضحيته أيضاً عدد من قيادات الجيش المصري آنذاك، وفي مصر، لقي ثلاثة لاعبين لكرة القدم مصرعهم في حادث سير، وهم لاعب الإسماعيلي رضا ومحمد حازم ولاعب الأهلي السابق أحمد فهيم.

كذلك لقي عازف الجيتار الشهير عمر خورشيد مصرعه في حادث سيارة وكانت إلى جواره في تلك اللحظة زوجته - آنذاك - أفنانة مها أبو عوف، وقع الحادث في منطقة الأهرام، وقيل آنذاك إن الحادث نجم عن مطاردة بالسيارات بين عدد من الشباب والعائين وعازف الجيتار إنتهى إلى مصرع النجم الشاب.

المؤلفة أمينة الصاوي التي تعد من أشهر كتاب المسلسلات الدينية للتلفزيون المصري لفت مصرعها أيضاً في حادث سيارة، وكذلك لقي الصحفي في مؤسسة «أخبار اليوم» عبد العالي حامد لقي مصرعه في حادث سيارة في حين نجت زوجته المنيعة فاطمة الكسباني بأعجوبة من الحادث.





## لسنا قتلة

● ماتت التي شغلت الدنيا بصيحاتها وموتها. منذ اللحظة الأولى يومها تبارى الناس في اتهام الصحافيين والصحفيين والمصورين بأنهم القطة الذين قتلوها، وأن أيديهم ملطخة بدماء الحالة الجميلة المشتعلة دفناً، وللمتذقة سحراً... وصق البعوض. وانفج البعوض حتى من الصحفيتين في الإترار بالنذب ولكننا بحاجة إلى أن نضع أنفسنا فوق صليب من الإحساس بالنذب وحاصرنا شاشات التلفزيون بالشاهد المسافر وببكاء البشر وبيادانتهم للصحافة والصحفيين والمصورين وأسوأ ما في الأمر البعوض بدأ يستعد لغرس أنثابه في الصحافة والحديث عن تجاوز الصحفيتين، ولم يتحدث أحد عن القراء... عن هؤلاء الذين كانوا يتسابقون لشراء الصحف التي تنشر الصور والنور والفرار الهائل في الترويج الذي كان يحدث عندما تنشر صور لبيانا.

ولطوف الموت المسافر الفجائي، العيني فإن أحدا لم يتوقف ليقول إن ديانا لعبت أيضا بالصحافة واستغلته، واستخدمت الصحافة في إيجاد رأي عام مؤيد لها في اختلافها مع الأمير تشارلز وفي الاحتجاج على علاقته مع كاميللا الانفصال وكان الصحافون والقراء حصاناً تمتطي وقتاً تريد وتبقى بعيداً وقتاً تريد.

إن أكثر ما يثير القلق هو الاتهام الجاهز والمسبق للصحافة والمصورين وهو اتهام أخشى ما أخشاه أن يوافق موى لدى الكثيرين فيمعنون في تقييد الحريات وتضييق هامش الحرية. ديانا بدأت اللعبة والقراء غيلات الصحافة: هي بصيحاتها المنطلقة والقراء بولعهم للجنون وفوضولهم القاتل والصحافة وسيط استجابات لإغواء القراء واستسلمت لسحر الأمير الحالة الجميلة التي شغلت الدنيا حية وميتة. ■

## محمود عبد الوهاب



يصفقون بإعجاب لإتقان براندون لصوره، اكتشفوا جميعاً أنه ينزف دماً بالفعل وأنه وقع خطأ قاتل بسبب عدم وضع رصاصات فمقشكه لتصوير المشهد الخثير.

وحادث وفاة نجمة الإغراء مارلين مونرو يشير هو الآخر تساللات حول فن الشهرة الذي نبغته هذه الفتاة الشابة التي لا يعرف أحد حتى الآن ما إذا كانت وفاتها طبيعية أم نتيجة تعاطي المخدرات، لم أن جهة ما، أرادت التخلص منها لعلاقتها المتعددة مع الرئيس الأمريكي جون كينيدي وشقيقه روبرت.

كينيدي نفسه راح ضحية شهرته بعد أن أطلق عليه الرصاص في دالاس بولاية تكساس الأمريكية فارتدى في أحضان زوجته جاكلين كينيدي بينما السيارة المكتشفة التي نقلها تسير ببطء وسط حشود العجيبين بكينيدي وشبابه، وبطيئة الحال وجد البعوض في: لي هارفي أوزولد صورة مثالية للمتهم الذي لديه دوافع لاغتيال كينيدي.

الرئيس الأمريكي لسان رينالد ريجان كان يدفع حياته في ملاح التمانيات ثمناً لمهوس أراد أن تسلط عليه الأضواء ليبحث برسالة حب إلى نجمته الفضلة جدوى ليعتد وكانت ألباسها في مستهل شبابه وبداية طريقها إلى الشهرة.

حتى بابا الفاتيكان «يوحنا بولس الثاني» أصابته الشهرة برصاصات. لكنه نجى من الموت. على يد التركي على أغا الذي يقضي الآن عقوبة السجن مدى الحياة، وهو أغا يطلب هذه الأيام بقاء مع ضحيته بابا الفاتيكان بدوى الرغبة في «إراحة ضميره»

أخر ضحايا النهايات الدرامية من المشاهير مصمم الأزياء العالمي فرسانتي الذي لقي مصرعه برصاصات أطلقت عليه أمام منزل صديقه الفلبيني الأصل كوتان الذي عثر عليه في وقت لاحق متحرراً، أما أحدث الوجوه التي نجت من الموت بسبب لغة الشهرة، وضغوط الإكتئاب، فهي عارضة الأزياء السمراء ناعومي كامبل التي تعاطت جوبيا مهددة بكميات كبيرة لتتخلص من أحزانها بسبب صديقها اللاتيني لها، لكنها تلقت الإسماعفات اللازمة في سان مورتيز في فرنسا قبل أن تلفظ أنفاسها الأخيرة. ■

## ياسر طلعت



## ● رصاصات

## تتص على حياة

## جون كينيدي

## وجون لينون

## وفرنساشي

## والين بروس لي



## ● مارلين مونرو

## والفيس بريسلي

## وأسمهان..

## وحكايات الموت

## الفاضل

## ● شريهان

## تلفت من الموت

## بأعجوبة

وكبات النجمة الاستعراضية شريهان تنفج حياتها شنا لحادث سيارة على طريق الإسكندرية الصحراوي، وأضطرت إلى الخضوع لعلاج مكثف على يد أطباء فرنسيين نتيجة تأثر فقرات الظهر بالرصاصات، إلى أن شفيت من إصاباتها واستأثقت مسيرتها الفنية. كذلك حرم نجم منتخب مصر لكرة القدم سابقاً هشام عبد الرسول من مشاركة منتخب بلاده في مونديال إيطاليا لنهايات كاس العالم عام ١٩٩٠ بعد أن أصيب في حادث سيارة، أثناء قيادته سيارته الجديدة، والأولى في حياته. وتعرض نجم منتخب السعودية ونادي «النصر» ماجد عبد الله لحادث سيارة في العام الماضي، أدى إلى مصرع أحد أصدقائه القريبين بينما خضع «السهم اللطيف» للعلاج لفترة طويلة حتى شفى من إصابته وخرج من أحزانه لفقد أحد أعز أصدقائه خلال الحادث الأخير.

ومن أشهر الحوادث القاتلة للنجوم، حادث السير الذي أدى بحياة المطربة أسمهان شقيقة الفنان الراحل فريد الأطرش، وقع الحادث بشكل غامض وأثر تساؤلات عديدة خاصة بعد اختلاف السائق بصورة مريبة، الأمر الذي جعل البعوض يشك في دور أجهزة المخابرات البريطانية وجهات أخرى في التدبير للحادث لأسباب يقول شرحها.

## رصاص الشهرة

جون لينون أحد نجوم فريق «البيتلز» البريطاني للفنان، الذي حصد شهرة هائلة خلال عقد الستينيات، راح ضحية رصاصات أطلقها عليه أحد معجبيه من المهوسين، أما الفيس بريسلي ملك «الروك أند رول» فقد دفع حياته ثمناً لجرعة زائدة من المخدرات، بعد أن أدمن الجيوب الممنونة والمضادة للاكتئاب قبل النوم وبطريقة درامية مماثلة انتهت حياة المطربة الفرنسية «الديانا» لتطوى صفحة هذا المطربة التي عشقها الفرنسيون وتعلقوا بها.

وسقط بروس لي نجم أفلام الكارتيه وهو في أحضان إحدى صديقاته، في حادث مثير وجاء موته نتيجة لتعاطيه المخدرات، أما ابنه براندون لي الذي شارك في عدد من أفلام الحركة، فقد لقي مصرعه برصاصات حقيقية أطلقت عليه أثناء تصوير فيلمه الأخير «الغراب» وفي حين كان المخرج وفريق التصوير



■ محمد حلمي قنديل

## «الاباراتزي» أمام القضاء المصري



سواء أكانت جريمة مديرة أم حادثاً عادياً.. فإن الحادث الذي أسفر عن مصرع الأميرة ديانا وعماد «ودوي» القايذ يمكن أن يوضع تحت مجهر القانون لتوصيف ماحداث بدقة مثالية، لتحديد مسئولية جميع الأطراف عما وقع في أحد شوارع العاصمة الفرنسية باريس.. ولو افترضنا أن محترفي تصوير المشاهير الذين يطلق عليهم «الاباراتزي» والذين تم القبض عليهم بعد الحادث وقفوا أمام القضاء المصري.. ماذا سيكون موقفهم القانوني؟

أسير فؤاد - رئيس محكمة - يحدد الرأي القانوني للحادث من خلال المعلومات الأولية التي توافرت بقوله إن رجال الإعلام أثناء ملاحقتهم للسيارة التي كان يستقلها المجنى عليهم ندعوا قائدها للإسراع في محاولة للفرار منهم، مما أدى لارتطامه بأحد الأعمدة فانقلبَت السيارة وحدثت الوفاة.

حسب هذا التصور لاستطيع أن نقول إن هناك جريمة يمكن نسبتها لرجال الإعلام لأن الواضح من ذلك أن قائد السيارة هو المتسبب في الحادث والقيادة المسرعة.. إلا إذا ثبت من خلال التحقيقات أنه كانت هناك مطاردة من الصحفيين ومحاولتهم الاقتراب من السيارة والاحتكاك بها مما جعل قائد السيارة يتصرف تفادياً لهم فوقع الحادث.

في مثل هذه الحالة يمكن توجيه تهمة القتل الخطأ لرجال الإعلام إذا توافرت رابطة السببية بين فعلهم الدرجات البخارية التي كان يستقلها رجال الإعلام ووفاة المجنى عليهم، فإذا أسرع قائد السيارة هرباً من الصحفيين دون ملاحظة أوضاعهم أو مطاردة من رجال الإعلام في هذه الحالة يكون قائد السيارة هو المتسبب في ارتكاب الحادث قانوناً. خاصة أن الفرار بالسيارة لم يكن الوسيلة الوحيدة أمام قائد السيارة للتخلص من رجال الإعلام إذا كان يوسعه الاستعانة بالشرطة للتخلص من ملاحقتهم.

ويبقى السؤال .. أين تقع حرية الصحفي والشخص المطارد وما مساحة المسعور والمنعوق وماذا لو توافرت ملابس الحادث ووضعت أمام محمد حلمي قنديل رئيس نيابة أمن الدولة... الإجابة جديدها قاتل: إن نص المادة ٢٠٩ مكر ٢ من قانون العقوبات المصري يعاقب بالحبس مدة لاتزيد على ستة سن من اعتدى على حرمة الحياة الخاصة للمواطن بافعال معينة في غير الأحوال المصرح بها قانوناً أو يغير رضاه للمجنى عليه، وموقف النيابة يجب أن يسبقه تحقيق في الجهة صاحبة التصرف في الموضوع.

- ويضيف قاتلاً.. إن هذه الجريمة تفترض وجود علاقة سببية بين الخطأ والضرر، بمعنى أن أولاً وقوع الخطأ لما حدث الضرر وهذه يسأل عنها قائد السيارة الذي تسبب في الحادث ووفاة من معه، ووفياة السائق تنقض الدعوى الجنائية في جريمة القتل الخطأ الذي وقع للأميرة ديانا «ودوي».. لأن ملاحقة الصحفيين للسيارة ليست مبرراً للإخلال بأصول القيادة ووقوع هذا الحادث.

- ولخص ما حدث للأميرة ديانا ودوي القايذ في وقوع جريمتين، الأولى: هي التعدي على حرمة الحياة الخاصة وذلك بالتقاط صور لشخص في مكان خاص دون رضاه ودون مسوغ قانوني، وهذه يسأل فيها الصحفيين. أما الجريمة الثانية فهي القتل الخطأ والمسئول عنها قائد السيارة والذي انقضت الدعوى الجنائية بوفاته. ■

منال نور الدين.

## مصطفى السعيد: الاشهير



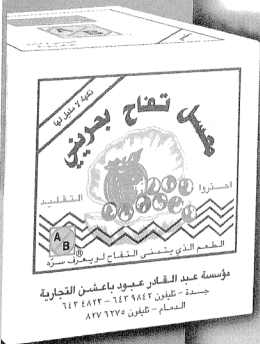
● الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الأسبق ورئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب. هو آخر الشخصيات العامة المصرية التي لاحقتها الصحافة بدباب بشديد لمدة تزيد عن عام.. وكانت آخر وقائع الملاحقة تصويره في الشارع وهو يتحدث إلى نفسه ويشير بيده متعجباً في طريقه إلى سراى النيابة العامة للإدلاء بقوله في اتهام النسب إليه باستلام مبلغ يقرب من ٥ ملايين جنيه من أحد الأشخاص وقبامه بالتوزيع على إيمان الكر توقيعه عليه.

● هناك حاجة ماسة إلى مناقشة أخلاقيات وقواعد النشر في مصر، وكذا بدا الدكتور مصطفى السعيد حديثه مع «الأهرام العربي» وأضاف: «صحيح هناك ميثاق للشرع يحكم المهنة لكن يبدو أن هناك ميلاً للاعتداء على خصوصيات الآخرين.. فهناك قصص وشائعات تنشر ونحن نتمسك من الآلة التي تثبت أن مصطفى السعيد قد سرق لا يجيبك أحد».

وقال: من حيث المبدأ من حق الصحفي أن يتابع الشخصية العامة.. لكن ليس من حق أن يدخل غرفة نومه وأن يصوره خلسة لأن دخول البيوت من غير أن يعاقب عليه القانون.. ولابد من ضوابط لعملية المتابعة.. ولعرفة ما إذا كانت هل تتم بحسن نية لصالح المجتمع أم تتم بسوء نية؟

● سألنا الدكتور مصطفى السعيد وهو بالمناسبة محام وأستاذ قانون: هل تصوير شخصية عامة في الشارع فيه اعتداء على الحرية الشخصية؟ أجاب: ليس هناك نص في القانون يمنع تصوير الناس في الشارع.. أو بالأحرى أنا لست متأكد من ذلك وليس حسن سؤال أحد أساتذة القانون الجنائي.. يبقى الحكم على المبدأ من التصوير وهل هو انتهاك للتشهير أم البحث عن الحقيقة؟ وهذه ترجع إلى تقدير القاضي.





ميشل توت بحريني  
ميشل تفاح بحريني  
ميشل فراولة بحريني  
ميشل موكيتل بحريني  
ميشل مانجو بحريني  
ميشل لايت بحريني  
ميشل ورد بحريني  
ميشل تفاح بحريني  
ميشل تفاح بحريني  
ميشل موز بحريني



مؤسسة

عبد القادر عبود باعشن  
التجارية

جدة ت: ٦٤٣٩٨٤٢ / ٦٤٣٤٨٢٣

الرياض ت: ٤١٢٠١٣٨ - الدمام ت: ٨٤٦٢٩٠٦

الطعم الذي تشبه الفواكه أن تعرف سر

عندما يتحول الإيحاء إلى مشكلة

# الوهم.. أقصر طرق المرض!

هل حدث مرة أن زرت مريضاً فشعرت بأعراض مرضه؟ إذا حدث هذا لك فأنت شخصية إيحائية سهلة التأثر، تستسلم كثيراً للوهم إلى حد المرض الفعلي.. لكن قبل أن تستسلم مجدداً للوهم لدينا علاج حاسم لهذه الحالات! فلست وحدك صاحب هذه الشخصية، بل معظم البشر تقريباً يعانون مرض الوهم بدرجات متفاوتة. الكلام ليس لنا لكنه روشتة طبية مجانية يقدمها الأطباء والمختصين لقراء «الأهرام العربي».

يقول الأطباء: إن الإيحاء النفسي ليس وهماً بل هو حقيقة علمية ثابتة، انتقلت من خانة الأمراض النفسية إلى خانة الأمراض العضوية فأصبح الوهم يؤدي إلى الإصابة بأمراض ضغط الدم وجلطات القلب والدماغ وحتى الأمراض الجلدية

تحقيق - محمد عبد الخالق

## آلة مفكرة

ويضيف الدكتور حسين زهدى الشافعي - استاذ الأمراض النفسية بطب الأزهر أن الشخصيات القابلة للإيحاء تنقلب رأساً على عقب عند تعرضها المؤثر خارجي، فيفوز المخ هرمونات وإشارات عبر موصلات عصبية، لجميع أنحاء الجسم، فيبدأ الشعور بمضاعفات المرض.

ويرى أن أغلب الشخصيات القابلة للإيحاء هي الشخصيات الهستيرية والقلقة مثل الفنانين حيث تتمتع تلك الشخصيات بالقدرة على معيشة الواقع والانخراط فيه.

## شخصية حساسة

وترى د. سامية عبد الرحمن - استاذ الطب النفسي جامعة القاهرة - أن الشخصيات الحساسة والدقيقة أكثر عرضة لتوهم المرض نتيجة لامتعتها بالقدرة على

يرجع الدكتور أحمد عبد اللطيف أبو مدين - استاذ الأمراض الباطنة والمتوطنة بجامعة القاهرة - هذه الحالة إلى أن جسم الإنسان آلة مفكرة ومبتكرة ومنفصلة، تزحف من الحر، وتتفر من الضوضاء، والروائح الكريهة وتتفاعل مع كل ما يحيط بها، مما يجعل الجهاز اللا إرادي داخل جسم الإنسان يعمل بصورة غير طبيعية. ويصاحب هذه الحالة نشاط زائد في إفرازات الغدد الانفعالية المنشطة لهرموني «الإدرينالين» و«النورادرينالين»، ونهيسى أعضاء الجسم للتأثر بالآوهام والإيحاءات التي تجلب الأمراض العضوية بمرور الوقت.

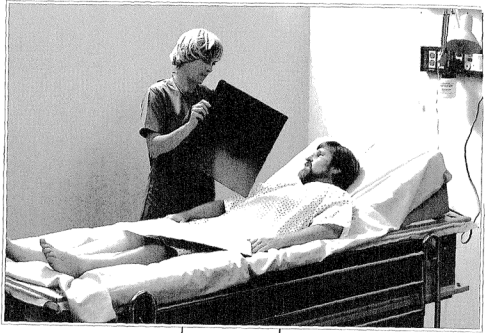


## أجد هوز

لا شيء يجعلنا عطاء غير ألم عظيم . ومن الذي يروى بساتين الأمل سوى أنهار الألم؟ درس تعلمه البشرية جيلاً بعد جيل، من جوف الألم تخرج الحكمة ويورق الإبداع وتختصر الموهبة، أبداً لم يكن الألم ولا المرض ولا كانت التعاسة عقبة في طريق الإبداع والعمل والعطاء، كان شاعر الإنجليز الأشهر جون ملتون - صاحب الفردوس المفقود، واسترداد الفردوس، ومئات القصائد التي نورت تاريخ الشعر الإنجليزى - أعمى فقد نعمة الإصرار في ريعان الشباب ماخفت حلالة الدنيا من عينيه لكنه غنى لها وأحبها وعاش، وكان إكسندر بوب رغم إعاقة صاحب نزع ساخرة ضاحكة تجلت في أشعاره، وكان الفنان الأكبر ليوناردو دافنشى طفلاً حرموه من حنان الأم لأنها كانت امرأة فقيرة لا تستحق أن يرتبط اسمها باسم السيد الذليل والد الطفل ليوناردو! ومن منا ينسى هيلين كايلى معجزة الإنسانية الصماء البكماء العبياء التي قهرت العجز بالإرادة؟ وفي مصر كان طه حسين طفلاً أصابه العمى في إحدى قرى صعيد مصر لكنه حول العمى إلى نور العلم فأصبح وزيراً وعميداً للأدب العربى كله، أمثلة كثيرة لرجال ونساء صنعوا الحضارة، وأضأوا التاريخ بالتصميم والإرادة والابتسام رغم ظلمة الحياة من حولهم، وهل نسينا موليير الذى أبدع كوميدياته رغم آلام المرض؟ أو إكسندر هيج وزير خارجية الولايات المتحدة ومهندس سياستها الخارجية فى بداية الثمانينيات رغم إصابته بالشلل؟ وهل تنسى البشرية معلمها سقراط الذى جرعه السم واتهموه بالكفر لأنه بشر بالمستقبل الذى لم يستطيعوا رؤيته؟

حاضروا الأمم بالأمل وحولوها بالعمل والعطاء والحب، إلى ابتسامة كبيرة وكلمة طيبة تضيء الطريق أمام الناس لتتوصل الحياة إلى جنة من صنع أيدينا .

سامى فريد



الشخصيات القابلة للإيحاء والتأثير إلى حد المرض، لكن لاداعى الخوف إلى حد المرض فالعلاج أسهل جداً من المرض.

د. حسين الشافعى يرى أن الاعتقاد عن المواقف المؤثرة عاطفياً بداية الانفتاح، ويعدو الشخصيات والقوامة، إلى البعد عن الخوض فى تفاصيل الأمراض ومضاعفاتها، والاكتهاف بمعرفة سبل الوقاية.

ويدعو الدكتور الشافعى إلى الاستعانة بالإيمان والفكر والفلسفة الخاصة بكل إنسان حتى لا يتأثر بالمواقف المتساوية، التى قد تودى بصحة النفسية والعضوية. أما الدكتور أحمد الجندوب أستاذ علم الاجتماع فيرى أن الثقافة وسيلة مهمة للقضاء على الوهم والإيحاء، ويطلب الأسرة بأن تلعب دوراً كبيراً فى إزالة الوهم، وتوعية الأبناء بالحقائق، ومحاربة الخرافات. ويرى الدكتور زكريا الباز أن تحقيق التوازن الفكرى للإنسان مع جسده ومجتمعه والبيئة بداية صحيحة لمحاربة الوهم.

وأخيراً يطالب الدكتور أسامة الغنم - أستاذ جراحة المخ والأعصاب بجامعة الأزهر - أن تضع أعصابك فى ثلاثة حتى لا تقع فريسة للوهم، وكما يقول الدكتور الغنم «اطرد كل الأوهام من عقلك حتى لا يترجمها إلى أوهام تنتقل إلى أعضاء الجسم المختلفة فتبدأ الأعراض الكاذبة فى الظهور وتحول إلى حقيقة»

■ سوء الحالة النفسية تؤثر على قوة المناعة ويمكن أن تؤدي إلى مرض عضوى

الناظر  
أكثر الشخصيات  
القابلة للإيحاء  
الذى يؤدى  
إلى المرض

ملاحظة النفس من الداخل، وترى أن العلاقات النفسية الخاصة بين الأزواج والآباء والأبناء قد تكون مقدمة لمرض ومعايشته فتظهر أعراض الأمراض العضوية وقد تتحول إلى مرض حقيقى.

أما الدكتور عبد الهادى مصباح - أستاذ المناعة والوراثة فيقول: إن هناك حقيقة علمية ثابتة، وهى أن المخ هو كيانته القيادة التى تحكم فى كل الأجهزة عبرة «ما تحت الدماغ» وهى تعطى الأوامر لجميع أجهزة الجسم، لتنفيذ الأوامر.

وبصيف «كما ثبت وجود علاقة بين الجهاز المناعى والجهاز العصبى المركزى عن طريق الغدد الصماء والهرمونات مما يعنى أن الحالة النفسية تؤثر على قوة الجهاز المناعى للإنسان وفقاً للحالة النفسية للمريض.

### تغيرات كيميائية

أما الدكتور زكريا الباز - أستاذ الغدد الصماء بجامعة الأزهر - فيرى أن الإنسان خليط فكر وجسد، لذلك فالفرح له تركيب كيميائى داخل الإنسان مختلف تماماً، عن تركيبة الحزن والخوف والوهم، ومن هنا فإن المخ باعتباره محطة الإرسال فهو يعكس الرسائل اللاعنوسة من العالم الخارجى إلى أعضاء الجسم فتظهر مضاعفات الأمراض.

### دعوة للعلاج

هذا ما يقوله الأطباء، عن الوهم أو

## نصائح للمرأة قبل سن الخامسة والثلاثين

تتناب بعض السيدات حالة نفسية سيئة كلما تقدم بهن العمر واقتربين من سن اليأس، ولكن يمكن للمرأة قبل بلوغ هذه السن الاستفادة من سنواتها الماضية حتى تتجاوز هذه اللحظة، ولذا فهناك بعض النصائح للمرأة قبل أن تبلغ سن الخامسة والثلاثين:

■ الاستفادة بالإنجاب قبل هذا السن لأن الخصوبة تقل بعد سن الـ ٣٢ وعليها ألا تضيع الفرصة من يديها.

■ إزالة مساحيق التجميل قبل الإيواء للغرائس يومياً مهماً كان الوقت متأخراً، لأن ذلك يسبب متاعب للبشرة في السن المتقدمة.

■ السعي للحصول على رخصة القيادة فكما تأخرت كلما أصابك الخجل.

■ لا تصاولي إرضاء جميع الناس، فكل الناس أيضاً لا يحبوك.

■ واطلبي باستمرار على الذهاب لأخصائى أمراض النساء، وإخصائى الأسنان، لعمل كشف دورى حتى فى عدم وجود ألم.

■ تدربى على استخدام الإنترنت فى سن مبكرة فهو يقدم خدمات كثيرة لك مثل حجز تذاكر الطيران، وطلب عمل، واقتناء شرائط الكمبيوتر المدمجة النادرة.

■ تعودى على استعمال السلم، وعدم اللجوء للأسانسير مع المحافظة على الصعود على أطراف الأصابع.

■ ابتعدى عن السجائر، فبعد سن الـ ٣٥ تظهر المشكلات الصحية: القلبية والمخية والعصبية.

■ غبرى من مظهرك مرة واحدة على الأقل مثل صبغ الشعر أو قصه.

■ راقبى وزنك فكلمما تقدم بك العمر كلما صعب خفض الوزن.

## زوج المرأة العاملة.. ماذا يريد بالضبط؟

سلكتي سيدة عاملة في القطاع الأهلي وعملها يستمر إلى فترة ما بعد الظهر، ما هو المطلوب من المرأة التي درست وتعلمت وعادت لتعمل وتساعد زوجها في تحمل أعباء الأسرة في أيامنا هذه؟ هل المطلوب منها هو ترك العمل والتفرغ للبيت وللأولاد والزواج؟ أم المطلوب مساعدته في تحمل نفقات الأسرة وذلك بالعمل الذي يستغنى خرجوها وجودها لفترة طويلة خارج المنزل وهو يعرف هذا جيداً؟

تحديداً ما الذي يريده الزوج بالضبط قضية مهمة. إذ على أساسه سيتغير عليه تغيير الدور الذي يلعبه في الأسرة، والوضع الذي هو عليه الآن، والذي يبل على حيرة الرجل بين الرغبة بين جعلها نحن النساء في حيرة وتغرق أيضاً!! فهو يريد تلقى المساعدة في تحمل نفقات وأعباء الأسرة المالية، ولك ذلك لأنه يعرف أن يدا واحدة في هذا الزمن لا تصفق، وراتب الزوج وحده في هذه الأيام لا يكفي، لذلك هو يبحث أن يتفرد من امرأة عاملة.

أما الطامة الكبرى عندما يبحث الزوج عن إنشاء ورغبات الجنسية مع الأخريات بحجة غياب زوجته عنه لمدة طويلة خارج المنزل، وهذا ما حدث مع هذه الزوجة التي عادت لتجد زوجها في أحضان الخادمة الفلسطينية، وتصبح هذه الزوجة سائلة الأزواج: أرجوكم ارسوا على بر، هل تريبنوتا في البيت أم خارجه؟

إن سألتموني عن رأيي في مكان المرأة الأول فهو البيت، ثم البيت، ثم البيت، أقولها عن تجربتي وصعوبة في التوفيق بين الاثنين خصوصاً مع وجود الأولاد، أقولها وأعلم أن هناك كثيرين أن يوافقوني

ولكن، وبما أن للضرورة أحكام، مثلاً يقولون: ففي ظل أوضاعنا الاقتصادية الحالية تجد «الأسرة» لا للمرأة وحدها أن عمل المرأة ضرورة لابد منها وذلك لصعوبة تحمل أعباء النفقات من فرد واحد فقط في هذه الحالة - من وجهة نظري - أو في حالة عدم وجود أولاد بإمكان المرأة أن تفكر في العمل، وفي حالة افتتاح الطرزين. أما عن عمل المرأة لتحقيق ذاتها ومساعدة مجتمعها كعبداً لا يجب أن يأخذ بشك ملق، ولا يجب أن يكون على حساب بيتها وأولادها وزوجها ومصحتها أبداً، فإذا ما استطاعت التوفيق بين كل هذه المتطلبات.

فالمجتمع يستطيع أن يجد البديل للنسب الذي ستتركه ولكن البيت لا يجد البديل عنك أبداً وهذا هو بيت القصيد من وجهة نظري المتواضعة!!

سوسن الشاعر

## جمالك بالبقدونس والكزبرة

تجربى معظم السيدات وراء منتجات التجميل حفاظاً على نعمة بشرتهم ومن أجل استمرار لمعان الشعر، ولكن يمكن العودة تدريجياً إلى الطبيعة وخصوصاً إلى النباتات المتوفرة مثل البقدونس والكزبرة والتنعان، وتكون تركيبة بسيطة وعملية وغير مكلفة في نفس الوقت. وأول نبات يمكن استخدامه هو نبات الكزبرة الذي يعمل على إزالة آثار الإجهاد من على البشرة بعد يوم طويل من التعرض لأشعة الشمس الحارقة لأنه غنى بفيتامين «سى» ويتم عمل قناع منه عن طريق غلي ٢٠٠ جم من ورق الكزبرة في لتر ونصف ماء، وبعد أن يبرد تضاف له ملعقة صغيرة من خميرة البيرة، وثلاث ملاعق صغيرة من دقيق الشوفان وملعقتان من ورق الكزبرة الناضف ويدعك كل ذلك إلى أن يتم الحصول على عجينة ناعمة ولكنها في نفس الوقت ليست سائلة، ثم تفرد على الجسم من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة، ثم تزال بالماء البارد.

وهناك بعض أنواع من النباتات التي تغلى في نصف لتر ماء لمدة عشر دقائق وبعد أن تبرد يغسل بها الجسم دون أن تسبب أى أضرار أو هذه النباتات:

- الشبث : الذي يرطب البشرة ويعملها خاصة البشرة الحساسة.

- البقدونس : الذي يعمل على تفتيح لون البشرة ويخلصها من البقع السمراء.

- الريحان : يزيل الاحتقان الموجودة بالجسم ويعمل على تحديد الخلايا.

- الزعتر : يزيل الاحمرار والانتفاخ وينقي البشرة من السموم.

- التنعان : يعنى ويخفف من الآلام.

أما بالنسبة للشعر فهناك وصفة سحرية للمحافظة عليه، وذلك بأن يتم وضع ٦٠ جم من ورق الجوز على ١٠٠ جم من ورق الصفصاف في لتر من الماء ويغلى على النار لمدة عشر دقائق، وبعد أن يبرد ويصفى تدعك به فروة الرأس والشعر كل يوم دون أن تكون هناك حاجة لغسله بعد ذلك لأن الخليط من شأنه أن يحافظ على لمعان الشعر وقوته. ■

## كيف تحافظين على نعمة جلد طفلك

إذا كنت ترغبين في العناية بجلد طفلك حديث الولادة، ليس عليك سوى اتباع ٤ نصائح : ١- تدليك جسم الطفل بقطعة قطن مبللة بزيت اللوز للمحافظة على نعمة جلده بعد الحمام، لتعويض ما يفقده من الدهون أثناء الاستحمام.

٢- تدليك فروة الرأس برفق بالزيت المخصصة لذلك، ثم تركه ١٥ دقيقة حتى تتخلصي من القشور العالقة برأس الطفل حديث الولادة، ثم استخدمي فرشاة أسنان ناعمة لإزالة القشور برفق مع غسل الرأس بشامبو أطفال بعد ذلك.

٣- احرصي على ارتداء طفلك الملابس القطنية لحماية جلده من الحساسية وإذا كان يعاني حساسية أو الأكزيما، استخدمي زيت اللوز باستمرار بعد كل حمام. ■



# أزمات سياسية بسبب أخطاء مطبعية

قبل أن نقرأ . نريد أن ننوه إلى أن أى خطأ مطبعى تكتشفه في هذا الموضوع، هو من قبيل إثراء المادة الصحفية، التى جمعناها - مع سبق الإصرار والترصد - من حصيلة هفوات زملائنا الصحفيين وإخواننا عمال المطابع، أو من أخطاء أصدقائنا المترجمين وأحبائنا المراجعين والمصححين.. فالخطأ المطبعى فى بلاط صاحبة الجلالة، اتهام متبادل دوما بين كل هؤلاء.. خاصة عندما يتسبب فى فضيحة اجتماعية أو أزمة سياسية، كالأخطاء التى سنعرضها عليك الآن..

## تحقیق - جیہان الغرباوی

[illegible]

السفاح عبد الناصر

● ويتذكر الكاتب الصحفي «لويس جريس» أزمة أشهر خطأ مطبعي في عهد عبد الناصر أيضاً.. والذي أجرت بسببه المخابرات عدة تحقيقات واسعة، مع مصارحة المريدة التي نشرته (الأخبار).

● وسبب الخطأ تصادف وقت سفر جمال عبد الناصر للهند، مع متابعة الصحف اليومية لأخبار السفاح محمود أمين سليمان، حتى إن عبد الناصر تحدث لـ«كزريا» محي الدين في هذا الشأن قبيل سفره، وقال له وهو يضطك على سلم الطائرة:

التي قد تبرز فيها الكلمات المغلوطة في  
الصحاح الأولى وبالطبع العريض... وحتى لا  
يتهم المتبحر أو الجامعة غير المؤهلة، لم  
يتوسع مدير التحرير الشجاع من ذكره  
الأخطاء التي وقعت فيها مجلته منذ سنوات  
قريبة، كما اختلط السطور في مقال  
عبد الكبار وكان يهاجم الأصولية والتخلف،  
ويستشهد بأمثال - حضارية - من آل بيت  
النبي (صلى الله عليه وسلم)، فإذا جملة  
عقد الإسلام الأول، تقع مصافحة بعد  
إحدى الشخصيات الجليلة من آل بيت  
الرسول، ويبدو العني كما لو كان الكاتب  
يصف أو يمدح تاريخنا الإسلامي بأنه  
"صف الإسلام الأول!"

● وينتسب الحماس للدفاع عن جريته، يؤكد الكاتب الصحفي «عباس الطرابلسي» أن الأخلاء الطبيعيين تكاد تكون منعدمة في صف المعارضة عموماً، لأن مهمة التصحيح والمراجعة فيها، تلقى اهتماماً أكبر بكثير، بالمقارنة بما يحدث عادة في صف الحكومة أو الصفف القديمة، التي قد يصدق عليها تحت بند «حسن النوايا» بينما لا يتوافر هذا البند أبداً للصحية المعارضة، خاصة لو كان الخطأ الطبيعي قد غير معنى متعلقاً بالسياسة أو القادرات.

ورغم ذلك فهو لا يتجاهل الخطأ الذي وقعت فيه «الوفد» منذ أسابيع، حين نشرت حديثاً لغيد شهاب - وزير البحث العلمي الجديد - ضمن إعلان عن دواء معين (١) الأمر الذي أثار غضب الوزير الشهيد، إلى أن تم نشر اعتذار وبوضوح رسمي، تعترف فيه الجريمة

● ومنها مثلاً ما نشرته صحيفة «القادسية» الصادرة عن وزارة الدفاع العراقي قبل غزو الكويت، حيث جاء بها المنشئيت التالية: «... القائد الغزى الباطل صدام حسين... يقد نواط الشجاعة للفرسان»... فى حين كان المقصود «القائد الغزى البطال...!!»

أما بعد الغزو العراقى، فقد جاء هذا العنوان فى صدر الصفحة الأولى ببجوى الصفح العربىة

يقول «صدام يرفض الانسحاب...  
وتشيني بشير للحرا» بينما صحة الخبر  
وتشيني بشير «للحرب» لكن حرف الباء  
«سقط سهوا»، وجل من لا يسهو.. خاصة أن  
غزو الكويت جاء في «عز الحر» فعلا!!

### مُجَرَّد نَقْطَة

«وإن كان «السيان نعمة» كما هي الجملة كثيرة الذكر في الأفلام العربية القديمة - لا تزال السامع على حجة التحديد نعمة، قد تزيى أحيانا لمصارفة الضعيف، وحق نسفها أو تمتهن من الصور تمامًا. وهو ما كان يحدث أجلة في العام ١٩٦١، بسبب نقطة... مجرد القصة واحدة فوق حرف الضاد، جعلتني تعليق إحدى صديقاتي على هذا: «عسرة الصور تسبيل استعراض الجيش» في حين كان المقصود طبعاً «استعراض الجيش»! «بشير الأستاذ» ما فوق إبانة... مدير تحرير الصور إلى أن أخطأ للوصلات الأسبوعية أنما على عدل وصف وإثبات في الذكرة، من مثيلاتها هي الحرفة اليومية،

جئت  
من الساعات  
العاشق الهالكان  
.. وصادام  
القائد الفظ  
الباطل



«أرجو أن تقبضوا على السفاح قبل أن أعود».

ويفعل وقالت أخبار «محمود سليمان» على الجرائد، إلى أن تم القبض عليه مقتولا في مفازة مهجورة بحلول.

فذل خير القبض عليه، على نفس صفحة خبر وصول عبد الناصر للهند، دون أن يكون بينهما فاصل، فبدأ العنوان كالتالي:

### القبض على السفاح عبد الناصر في الهند

● ويضيف «سعيد إسماعيل» نائب رئيس تحرير الأخبار القاهرة. أنه في ١٩٦٧ كانت أحداث الشغب تنتشر بجامعة الإسكندرية والطلاب يعتصمون ويعلنون إضرابهم، فوفدت الحكومة مديرا يقاومهم، حتى تنازلا عن الإضراب ونجحت مهمته بالفعل.

فنشتر الأخبار هذا المناشيت: «كلاب الإسكندرية ينهون إضرابهم» والمقصود طبعاً «طلاب الإسكندرية...» لكن خطأ مطبعياً بدل حرفا واحداً، أشعل الغضب مرة أخرى في الجامعة. على أساس أن العنوان مقصود - فعاد الإضراب مرة أخرى، وغضبت الرئاسة غضبا شديدا من الجريدة على أساس أنها تستعدي الطلعة على الحكومة (!!!)

● ويستدعيه المجهوده، يكتريها «أحمد رجب» بالخطا المطبعي الشهير، الذي جاء في خبر عن وزيرة الشؤون الاجتماعية سابقا «حكمت أبو زيد». وكان عنوانه «الوزيرة تتبول في كفر الشيخ» بدلا من «الوزيرة تتجول في كفر الشيخ».

بعدها رفعت الوزيرة قضية على الجريدة مطالبا برد شرف واعتذار وتعويض كبير، ولم يتم تسوية النزاع إلا بتدخل أهل الخير.

● وبهذه المناسبة يؤكد «سيد أبو زيد» محامي نقابة الصحفيين، أنه لم يشاهد على مدى تاريخه القانوني الطويل في القضاة، أي نزاع مماثل بسبب خطأ مطبعي، حيث غالباً ما يتم تدارك آثار مثل هذه الأخطاء «الفادحة» أو حتى «الفاحشة»، بنشر اعتذار وتوضيح إلى نفس المكان بالجريدة أو للجهة أو على الأقل يتم التصالح وديا بعيدا عن ساحات المحاكم.

للمشكلة لو كانت الخصومة في أهل المحاكم ورجال القضاء والقانون أنفسهم.

وهو ما حدث بالفعل حين نشرت الأهرام عهد على أمين رحمه الله. هذا العنوان فوق موضوع ينادي بالاستعانة بالقضاة صغار السن متجدي الفكر، فكتب «الأهرام» يطلب بتجريد شباب القضاة بدلا من «...» يطلب بتجريد شباب القضاة.. وكانت كارثة وزوية كبيرة في السلك القضائي وقتها، حتى

أشهر  
الأخطاء:  
القبض  
على  
السفاح  
عبد الناصر  
في الهند  
الملك  
فاروق  
يستقبل  
ضيوفه  
في قصره  
القاهر

إن بعض أعضائه تقدموا بشكوى لندابة الصحفيين يطالبون برد شرف وتعويض كبير، عن تجريدهم من ثيابهم هكذا على صفحات الجرائد!!!

### أخطاء الملكية

● ونعود لأبعد من ذلك بسنوات... لعهد الملكية حين نشرت الأهرام أيضا هذا السطر قصره العاهر بدلا من «قصره العامر».

● في حين اتهم صحفي في جريدة أخرى بالعيب في الذات الملكية لأنه كتب «الملك فؤاد يسعى إلى تشويه القضايا وديا» بينما صحة الخبر قبل الخطأ المطبعي - أو ربما قبل تدخل العقل الباطن -... إلى تسوية القضايا وديا.

● ثم نعود مرة أخرى لفصائح نسيان النقط أو اختلاف مواقعها بالكلمة - على سبيل تداعي المعاني أو أن الشيء بالشيء يذكر - ولعل أشهرها ما جاء في إحدى الصحف العربية يقول على لسان أحد القيادات البارزة: داعيا الله أن يمن عليكم بالشفاعة العاجل» بينما كان الرجل خالص القلب بالطمع، ولم يمتن للمسئول المصدق إلا «الشفاعة العاجل».. والله أعلم!

● وكذلك الحال في بعض الأخبار الأخرى القائلة مثلا: وزير (...) يخفي بالوزارة الزائرة. والمراد «... يخفي بالوزارة الزائرة» ليس أكثر!

● أو «العمال يتنازلون عن حوافرهم» بدلا من «حوافرهم».. أو «الحكومة تجتث حقوق العمال».. بدلا من «تبحث حقوق العمال»!

● أما في صحيفة «الراية» القطرية، فكان الخطأ يبطيرا بعض الشيء، حين سقطت كلمة «كبه» على خبر في صفحة السياسية فكتب هكذا: استقبلت الكبة حرم معالي الوزير (...). أفواج الطلبة والمطالبي بحفل التخرج...

● وفي مصر سقط سطر كامل من صفحة الأدب، على صفحة السياسية حيث نص خبر عن رئيس الجمهورية، فجاء يقول: «صدر الرئيس السادات العائلي الولهان ملتهب الانشواق قرارا بكذا... وكذا...».

ولحسن الحظ كان السادات متفههما واسع الاق، أدرك أنه ليس بالأمير أكثر من خطأ مطبعي فمر الموقف بسلام، ولكن بعد مصادرة الأعداء طبعاً ومنع تسريها للسوق...

### غلطة زلمان عليها!

● ولم يجرم أحد حتى الآن، إن كان من حسن الحظ أم لسوء الحظ، أن الأخطاء

المطبعية لا تلق عند حدود السياسة والديبلوماسية، فهناك أخطاء اجتماعيات وأخطاء الإعلانات والأخبار المترجمة، وحتى «منتر الأشعده» مؤلف الكتاب المتع «طرائف الأخطاء» الصحفية والمطبعية، لم يسلم من سهو المطابع فكتب في أول صفحات أحد مؤلفاته «مللاكة وشياطين» «الطبعة الأولى» بدلا من «الطبعة الأولى».

● بينما جاءت هذه العبارة في مقدمة كتاب آخر تقول: ريع هذه الطليخة مخصص لشهداء الانتفاض الفلسطينية».

والأصل ريع هذه الطليخة مخصص لشهداء الانتفاض... وفي إعلان كبير عن إحدى الجلات العربية نشر في مكان بارز ما يلي: مجلة (...). أوسع للجلات انتشارا! بدلا من «أوسع المجلات انتشارا».

● وفي صحيفة عربية أخرى تحول هذا الخبر إلى فضيحة اجتماعية كبرى حيث نشر: زنت السيف (...). زوجة رجال الأعمال (محمد وصالح ومحمود) بوايلها الأول هذا الأسبوع.

والغرض أن السيدة كانت زوجة «رجل الأعمال» وليس رجال الأعمال (محمد صالح ومحمود) حين إضافة حروف العطف بين كلمات الاسم الواحد.

● وهو اسم مستعار طبعاً لعلم تكرار الفضيلة.

● وفي سياق الأخبار المترجمة نشر هذا النص: «رجسان يقبل وزيرة الطاقة الأمريكية» ولم يكن الخبر يتعلق بفضيحة جنسية أو قصة عاطفية ساخنة للرئيس الأمريكي.

كل ما في الأمر أن هناك كلمة سقطت من السياق وهي كلمة «استقالة» التي تعمل معنى الخبر إلى «رجسان يقبل استقالة وزيرة الطاقة الأمريكية»!

● خطأ مطبعي واحد كان سببا في سعادة أصحابها، ورد في صفحة رسائل القراء فينبدل اسم صاحب الرسالة من «عيسى متولى» - وهو من أشهر قراء الصحف المصريين - إلى «عيشة متولى»، فيايرت الصحيفة في عهدها التالي تعذرت للقراء ولصاحب الرسالة العزيز على الخطأ المطبعي الذي حوله من «عيسى» إلى «عيشة» فبدأ بصاحب الرسالة يكتب للصحيفة، أنه لم يحزن للخبر أبداً، لأن لديه أخت اسمها «عيشة».

وعندما نشرت الرسالة بتوقيعها هي «عيشة متولى» قضت الليل تتلقى التهاني من قريباتها والجيران على ثقافتها ونجاحها في مراسلة كبرى الصحف مثل أخبار!! ■

# المرأة «تعشق» النقد

١٢ حينما قرنا كتابة هذا التحقيق سألنا رسامي الكاريكاتير المصريين... هل يعرف أحدهم رسامة كاريكاتير مصرية

أو عربية؟ وجاءت الإجابة سريعة جدا ودون تفكير  
فالمرأة غائبة عن هذه الساحة التي تختلط فيها

السخرية بالنكتة والدعابة!

والمرأة لا تختفي عن رسم الكاريكاتير  
فقط، لكنها غائبة أيضا عن الأدب

الساخِر، وإذا حاولت الاقتراب منه

فهي تقترب باستحياء أحيانا،

وتجمل في أحيان أخرى،

فهل المرأة مخلوق

نكدى لا يميل إلى

السخرية

والدعابة؟

يندب..

يرواصل

مستجاب سخرية:

«لأفسد حواء لم تتوقف

حسنى يومنا هذا عن

مواصلة فعلها التاريخي

الساخِر، فهي حريصة على

افساد علاقة الرجل الذي

تقترن به بمن حوله، كما

سبق وأفسدت علاقة آدم بربه. بينما

تركزت الرجل يسخر من حاله ومن الحياة

كلها»!

ويرجع الروائي إبراهيم أصلان الطبيعة

الساخِرة في الإبداع إلى حالة تشرد

يعيشها البدع نفسه، أما المرأة فهي أكثر

تحفظا من الرجل وتحرض على التجميل،

لذلك فهي لا تستطيع إعلان سخريتها

بالرسم أو الكتابة.

ويعتقد أصلان أن غياب المرأة عن هذا

المجال راجع إلى تقاليد وأعراف مجتمعية

مؤكد أن الإبداع لا يفرق بين المرأة والرجل

كما أن السخرية لا تأتي بقرار، بل تنبع من

ارتباط الإنسان بالمجتمع الذي يعيش فيه.

وعلى العكس تماما يدافع الكاتب

الصحفي محمد بهجت عن الطبيعة

الساخِرة للمرأة، ويجزم أنه من خلال

تحضيره رسالة ماجستير عن الأدب

الشعبي أن المرأة هي المؤلف المجهول

للأعمال والحكايات الشعبية.

ويسوق بهجت مثل «خذك عواز، خذتك

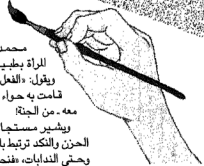
لوان، خذتك اكيد  
بيك العوازل، كدت  
أنا روحي» ويقول:  
إن هذا المثل الشعبي  
يشير إلى زوجة تشكك حالها مع  
زوجها الذي تزوجته للتودد به،  
لكنه حول حياتها إلى نكد!

ويعتقد بهجت أن المرأة  
استخدمت الأمثال والحكايات  
الشعبية، كشكل ساخر تعبر به عن  
إحباطاتها، وتتفوق به على كل سخرية  
برنارد شو وبيرم التوتسي. وإذا كان غياب  
المرأة عن الأدب الساخر راجع إلى «حالة  
نكد» كما يقول الروائيون فكيف يرى فناني  
الكاريكاتير غياب المرأة عن عالمهم؟  
مصطفى حسين يرى أن الكاريكاتير فن  
استغزائي جموي رغم سخريته، وهو بهذا  
الشكل يختلف عن طبيعة المرأة الراقية  
الناعمة، والتي تفضل أن تتخفى وتتجمل  
حتى يراء، مساحيق التجميل لإخفاء الحقيقة.  
وبضيف: «المرأة حتى في حالة الهجوم  
تفضل الأساليب اللطيفة للنعمة، ولا تميل  
إلى النقد المباشر، عكس الرجل الذي يتور  
ويستخدم يديه وهذا هو الكاريكاتير.

ويؤكد الفنان حسين بيكار ما ذهب إليه  
مصطفى حسين وبضيف أن المرأة بطبيعتها  
تسعى إلى التجميل كجزء من تزيينها، بينما  
يميل الرجل إلى المداعبة مع المرأة.  
لذلك برع الرجل في السخرية، بينما  
اكتفت المرأة بمحبة الدلال وإبهام الآخرين  
بجمالها ويحييتها.

لذلك كما يقول بيكار: لا تفضل المرأة  
رسم الكاريكاتير الذي يقيم الشكل، على  
عكس طبيعة المرأة التي تسعى إلى تجميل  
كل شيء فيها.

ويضيف حسن حاكم إلى أسباب غياب  
المرأة عن الكاريكاتير: أنه من «مخبرش» لا  
يفشار صاحبه طريق السلامة، وهو من  
النكتة الخارجة أحيانا، والمرأة بطبيعتها لا  
تصرح بما يدور في داخلها، ولا تستطيع  
الخروج عن التقاليد المغلفة، ولا اتهمته



الكاتب الساخر  
محمد مستجاب يؤكد أن  
المرأة بطبيعتها تعشق النكد  
ويقول: «الفعل الساخر الوحيد الذي  
قامت به حواء هو إخراج آدم. وهي  
معه من الجنة!»  
ويشير مستجاب إلى أن كل عناصر  
الحزن والنكد ترتبط بالمرأة بداية من المدح  
وحتى الذنابات، «فمن لم نسمع عن رجل



## د. يسرى عبد المحسن: وحدان المرأة لا يمثل للسخرية

بالاحلال.

فحسباً رسام الكاريكاتير كما يراها حاكم حياة متحررة بلا قيود.. تقوم على المشاغبة، والسهر والتفكك وكلها أمور تتعارض مع طبيعة المرأة ومسؤولياتها عن البيت والأسرة.

لكن إيهاب كامل يعترض على اتهام المرأة بالذئب، وعدم قدرتها على أن تكون رسامة كاريكاتير ويقول: إن غيابها راجع إلى عدم وجود فرصة اجتماعية للمرأة لكي تسترخ، إلا في النطاق العائلي المحدود.

ويؤكد أن المرأة العربية والمصرية تتميز بخفة دم عالية، ولو أتيت لها الفرصة للتسخر، إلا في مجال الكاريكاتير.

ويدعو إيهاب كامل المرأة إلى احتلال مكانها في هذا الفن المعاصر والجميل، مؤكداً دعمه لقيام المرأة بالتعبير عن نفسها.

بالطبع لم تنسوق عند رأى الرجل، وتناقشا إلى المرأة، لتجيب بنفسها عن سؤالها: هل المرأة كائن تكس؟

الكاتبة سكية فؤاد تعتقد أن السخرية فن يحتاج إلى طاقة إبداعية وتقديرية وروية متميزة، وكلها صفات لاجنس لها حتى تخص الرجل دون المرأة.

لكن المشكلة في أن السخرية تحتاج إلى قدر كبير من التحرر وإطلاق للنفس، وتحويل سن القلم إلى مشروط يسيل النكتة اللاذعة من الشاعر الحار في النقد.. بينما المرأة مغموسة في الهجوم، وتحمل العيب الأثقل في منظومة الحياة، ومن هنا أصبح اللم أكثر لثوبنا لتعريضها، وتصبح الإنشائية القائمة من القلب، غير قادرة على التحرر من موروث الأمم.

وتبدو المرأة أكثر رفقاً بالحياة من أن تمسك بخناقها عبر الكاريكاتير.

وتعترض سكية فؤاد على اتهام المرأة بالذئب وتقول: لا يوجد إنسان يسعى إلى التماسع، لكن تاريخ المرأة مع الأمم جعلها تعرف كيف تسعد الآخرين ولا تسعد نفسها. مشيرة إلى أن المرأة لا تنقصها القدرة على الكتابة الساخرة، بل يعجزها فض الانشائية بين موروث الأمم، وإطلاق النفس لتسخر وتكتب وتبدع عن هذا الشكل الفني. وترى الكاتبة سناء فتح الله أن السخرية هي القدرة على الانفصال عن حادث أو واقع

سكية فؤاد:

السخرية فن يحتاج إلى طاقة إبداعية



مصطفى حسين:  
الكاريكاتير استفزاز، والمرأة رقيقة

حياتي وروية هذا الحادث بصورة ساخرة، وهي تحتاج لإنسان يعيش الخيال أكثر من الواقع ويتفحص الواقع ليصل به إلى مستوى السخرية والخيال.

وتضيف: إن السخرية عبر الكاريكاتير تحتاج إلى الجارة أو «البجاعة»، وهي منطقة أسلاك شائكة عند المرأة المشغولة بالعباءة المستمر في البيت والعمل.

وتقول سناء فتح الله: «المرأة.. على سبيل المثال - لا تستطيع السخرية من حادث سقوط طفل في البوابة، لكن رسام الكاريكاتير يستطيع الانفصال عن الحدث. وتصوير الحادثة وكأن المسؤولين عن «المجاري» يتقاضون رواتبهم «أغنية» بلاغات.

وتعند الروائية سلوى بكر غياب المرأة عن مجالات إبداعية أخرى، مثل النحت والتأليف الموسيقي وغيرها.

وتقول: يجب عدم التسويف عند الكاريكاتير السخرية، بل بحث الظاهرة من مجمل الواقع الاجتماعي للمرأة.

وتشير إلى أن الإبداع منذ زمن طويل هو سبب «الرجل» الحظري على المرأة أكثر منها، وحتى عندما برعت كشاعرة في العصور القديمة تخصصت في الرثاء: «حتى في القرن الماضي كتبت عاتمة الميمورية رثاء ابنتها الأجييدة، حتى بدأت المرأة الاقتراب أكثر من جميع مناطق الإبداع لكن من منطقة فنون الكتابة، ورحلت التعبير عن هواجسها ومشاكلها التي لم تواجهها وربما هذا يفسر بسبب ابتعاد المرأة عن الأدب الساخر.

وتضيف: الأدب الساخر يتعامل مع حدود أبعد من حدود الذات، ويستدعي درجة عالية من الملاحظة والتأمل في شئون الغير، في الوقت الذي ما تزال فيه المرأة مهمومة بمهوميها الذاتية.. فهي لم تعبر عن نفسها إلا منذ زمن قريب جداً، مقارنة بتجربة الرجل الإبداعية المتاحة منذ قرون وتعترض سلوى بكر على ربط المرأة بالذئب وتقول: إن معطش رسامي الكاريكاتير جادون جداً لدرجة أن مصالح جاهين ومصلح اللبني وجهت اقتربوا من الانتكاب ومع ذلك قديموا أجمل الكتابات والرسوم الساخرة.

وإذا كنا قد أفسدنا المجال للمبدعين من الرجال والنساء للإبداع عن الأنسنة الخفية.. والهجوم والدفاع عن وجهة نظرم الشخصية فيجدر بنا أيضاً أن نسال أهل الاختصاص هل توجد فروق نفسية أو عضوية بين الرجل والمرأة تتجسد لجنس التميز في السخرية عن الآخر؟

د. هشام أبو النصر أستاذ جراحة المخ

والأعصاب ينفي وجود اختلافات بين مخ الرجل وأعصابه والمرأة. فالجهاز العصبي للرجل والمرأة واحد دون فروقات، لكن الدكتور يسرى عبد المحسن أستاذ الطب النفسي يشير إلى اختلاف التركيب النفسي للمرأة عن الرجل، فالمرأة تهتم بالواقع الملموس أكثر من الرجل في حين يهتم الرجل بإطلاق العنان لخياله.

ويرفض د. عبد المحسن وصف المرأة بالذئب، ويقول: إن ظروفيها لا تسمح لها بالسخرية نتيجة للنشأة واجتمع ينظر إلى السخرية على أنها عيب لا يليق بمقام النساء، إضافة إلى أسباب نفسية.

فالجهاز الجنداني للمرأة يعمل إلى النظرة المادية وليس الخيال وذلك تجد أن نسبة إصابة المرأة بالانتكاب هي ضعف نسبة إصابة الرجل.

ويرفض د. «شهيرة لوزة» أستاذ الطب النفسي اتهام المرأة بأنها تصاب بالانتكاب أكثر من الرجل بنسبة «٢» إلى «١» وقالت: نعم هذه النسبة إحصائية صحيحة ولكن إذا وضعنا في الاعتبار أن المرأة تبحث عن علاج الانتكاب مبكراً، في حين أن الرجل ينتظر كثيراً إلى ما تصل حالته إلى مرحلة متأخرة، فإن هذا يفسر سبب زيادة عدد السيدات اللواتي يلجأن إلى عيادات الطب النفسي لعلاج الانتكاب.

كما ترفض د. شهيرة اتهام المرأة بأنها ذئبية وتقول الذئب الذي تهتم به المرأة هو إسقاطاً لراه من الرجل، كما أن المرأة ترى كل التفاصيل الصغيرة والصغيرة جداً ولا تنظر إلى مجمل الأشياء دون تدقيق لذلك لا تقبل على الكاريكاتير الذي يختصر كل التفاصيل في مجموعة خطوط كما لا تميل إلى الأدب الساخر الذي يقفز من الواقع مهما كانت إلامه إلى سخرية خيالية للموقف.

وأخيراً يقول د. سامي رافع - الأستاذ بكلية الفنون الجميلة: إن الكاريكاتير نوع من المواجهة الاجتماعية، والسياسية، وهذه المواجهة تنصص المرأة بشكل عام ليس في مجتمعنا فقط ولكن على مستوى العالم، فالمرأة بطبيعتها تميل إلى الاقتناع بالوضع القائم، ولا يميل إلى المواجهة والتغيير، وتعتبرها مسئولة الرجل في المقام الأول.

وأشار إلى أنه لم يجد بين طالبات كلياته فتاة تهوى الكاريكاتير وقال: إن الرجال يفضلون رسم الطبيعة والصورة الشخصية، وتميل خطوطهن إلى التآمل والتحليل، وتباعد عن الثورة، والسخرية والهجوم، وهي ثلاثة عناصر تشكل أساسيات الكاريكاتير الذي يوصف بأنه الفن التشكيلي المحترق من أجل توضيح فكرة

# لا أعرف أين اختفى خطاب ابنتي

الضابط  
التهمة  
بالقتل  
يتحدث  
للأهرام  
العربي

ولن تكون  
الأخيرة

يقول: هناك مشكلة

زواج داخل المجتمع

العربي تستوى في

ذلك دول الفاضل...

ويقول العجيز.

يقول: إن هناك جيلا

جديدا ينسبهم إقامة

علاقاته بعيدا عن

الأهل.

وحديثنا مع اللواء

وابنه اللذين لم يبت

القضاء في أمرهما

هل هما متهمان بقتلين

باردين أم بريثان

ظلمتهما الشواهد؟

نسمع فقط كما سمعنا

أم أحمد خطيب الابنة،

والذي اختفى في

ظروف غامضة.

نسمعهما ولا نمنحهما

شهادة براءة ولا

نصدر عليهما أحكاما

بالإدارة.

أجرت الحوار -

ريهام مازن



ابنتي متدينة جدا وتصلى الفجر في موعده  
وابني خبراته في الحياة لا تتعدى المذاكرة

لا تزال قصة اختفاء الشاب أحمد وإتهام والد خطيبته لواء الشرطة السابق وابنه طالب الطب بقتله تثير كثيراً من الشغل حتى الآن. تحريات المباحث التي أشرف عليها المقدم رجب عبد العال - رئيس مباحث الزمعة استندت إلى روايات الجيران التي أكدت سماع صوت أمات مكتوبة في منزل اللواء ليلة الحادث شهود بعد ما أبلغ ابنه طالب الطب على سلم العتات وهو يعمل حفيفة سفر كبيرة يتساقط منها بقع لسان أحمر اللون ليضعها داخل صحناء الخيامية به وتلا ذلك ظهور رائحة عفنة، على السلم تؤكد التحريات نقلاً عن الجيران أيضاً أن عائلة اللواء قامت بغسل كتبه كبيرة من اللامات في تلك الليلة ورشّت كميات كبيرة من معطرات الجو دون سبب واضح. أما الابن - طالب الطب - فقد اعترف لواء النيابة بأنه قام بضرب أحمد بشاكوش قبل على رأسه فتوفى على الفور ثم قام بمساعدة والده بقتل الجثة إلى صحراء طريق مصر إسماعيلية الصحراوي حيث تم حرقها وسد كميات من إطارات السيارات حتى تختفي معالمها تماماً وبعد ذلك توجه الأثام إلى كوبري ٦ أكتوبر حيث تم التخلص من أدلة الجريمة. الشاكوش - بالفاقي على النيل - «العرام العربي» أُلقيت مع لواء الشرطة السابق التهم وابنه للإستماع إلى دفاعهما وكان شرطهما ألا تذكر اسميهما ولا تشير صوراً لهما.

**لقد وافقت على خطبة ابنتك للشباب أحمد - ما الذي أدى بالموضوع لهذه النهاية السوداوية؟**

من قال سوداوية؟ إننا في نهاية بيضناوية والصحة لله. أنا لواء شرطة متقاعد ومن عائلة كبيرة جداً من أكبر عائلات الجمهورية. وقد ربينا أولاداً أحسن تربية أخلاقياً ودينياً. الأم محترمة وتعمل كبيرة صيدلية في وزارة الصحة وكنا نحيا حياة هائلة حتى فوجئت ببرجني في يوم ٢٦ يونيو الماضي لتصلني في على تليفوني الخطفي المستعجل في قالة «الغيتو البيت هريسة» وأبني ذات طبيعة خاصة. تتسلط في نوعها إحصالة البحر وفي خريفة مدارس رئيسين من خضاعة في ثأري. وبذلك كنت التجارة قسم اللغة الإنجليزية. وكل رسائل المدرسة منها في الجامعة إلا أن عدد الزوار في الكليات الطفرة أكثر من عدد طلابها. وقد أتم يوم نزل هذا الشاب إلى الجامعة وهو ليس منها وتعرف على ابني وبعد بأكراهما وأومئنا أنه من عائلة «أبو غنيم» ولذا تعلقت بأبني به.

**وماذا حدث بعد ذلك؟**



■ جورج إدوارد

## طالب الطب: اعترفت بالجريمة بالأكراه

اخبروني زوجتي بعد ما بهرب ابني زوت لي أن الأية تفرغت على شباب منذ أسبوعين وأنه من عائلة كبيرة. وورد القدم لخطيبتهما زوت لي زوجتي أنها الشفت بالفتاب ذات سنة وباتوا الغداً معاً في مكان عام وأقامت في خصوص الأية مسألة الزواج ولكن زوجتي وضحت لهما أنها ابنة ابنة ابنة صغيريون وتركزت الجلسة وهي تعتقد أن الفكرة لم يعد لها أي في نفس الشبانين. رفضوا على باليهروب اتصلت بقرعبي الشبان العاملين في الشرطة لاستطلاع رأيهما فكان الاتفاق على أن يتم الموضوع عائلاً. بعد التشاكر وتحدثني بالافتات لم الشبان لأنها علي حد قولهم في السنين وراء ما أصبحت وبنين إلى بالفعل أنها أم صفة وبه. وعجزت لها حفسراً في قسم الزمة وأخبرتها ما مع المباحث من قولهم الزمة كانت تتخفى فيه في شهرها بعد أن فوجئت من منزلها بقم الخلع ولكن لم توصل لشيء.

**وكيف عرف مكان القتل؟**  
ردائي بارك الله فيه أحضرنا إلى البيت الولد بوساطة خليل ٤٨ ساعة ولأولها لم تروجا إلا عريضة لم يتكلم من إقامة في غرفة واحدة بالندق وأقامنا في غروبين منفصلتين ورفضت بعد. ابني سلمية منه سمع. وأجتمعت أسرنا وسألنا هل ماركت ترين هذا الولد؟ فكانت بكل ثقة وبقين. نعم - أردته ففرت إلى الضرف مثل الآباء القليلين ويوت أن زوجها له منها كليتي الأمر ولكن لاند وأن تتم الزمة بالصورة اللاحقة.

**وماذا حدث بعد ذلك؟**  
حدثت معونة الشرطة صديلاً إلهاماً بال للبهيمة وحتى طمئنت أفض لها في منزلي خلا صغيراً حضره أعمامه وأولاد أعمامه وصديق له. وقت خلال الخطبة التي ساقتم فزجا كبيرين بحفيرة الأقارب والأهل والأصفا. عند إتمام الزواج وبضربنا آل في رويلة قتالا بعد العظيمة أخصت ابني زوجتي وشبابا لمعصيت في السباح الشفاني وبعد أن عين فوجئت بأن الشبان أخذ لقطه في الاتصال بابني بالأسرة حتى جاء يوم اتصل فيه أحد أعمامه ليخبرني بأخفاه أخيراً فقالت ابني الضمير من الزواج أنه معاً. بعد ما قصمت من أخفاه التليم يتلوع عن أخفاه أنها. وكنا أبلغنا أعمامه وقتل من أحد أعمام علي الأخفاه لأنها لا علاقة السابقة مع بنات العائلات الأتلي تعرف عليهن طوال السنوات الماضية.

**ولكن البتة اعترفوا بالجريمة أمام الشرطة والنيابة. فماذا فعلت على طريقة خاصة جداً؟**  
والأقول طلي رغب له شات في الخالة والعشيرة من عشيرة يوسف الخط في السنة الخامسة. كان في مبروك سارة خرج من الخزانة إلى الثاني مخفوا في زمامة في اللحق بكثرة الفن والبرف أو شيء في البيا سوي. الأكرة والكثافة. ولهم في كل خبراه في الحياة. ولذلك لم يكن غريباً أن يدلي بالأموال المسوية إلى في التحقيقات فو تعرضه بصعوبة رجال الحقيقة.

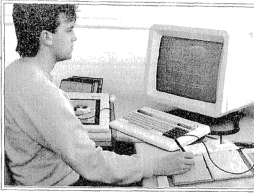
**أما ابن زهين أحمد؟**  
ضال هالاً ما بنيت أنها ثانياً ابنة ولكن رجال التحقيقات اقتنأوا بذلك للمكان الذي تم فيه حرق الحطب كما جاء في التحقيقات ونه العصور بالفعل على لغايا حريق هناك. البين كذلك. ما يحرم من تقايض استفتت القدي السيرة التي كانت تقوم بزيوت المزيق وليس هالاً ما بنيت أنها ثانياً ابنة وما قتاله جسرلاً من مزلون ابنة محفلة من الأوصوات ابني صديرت من منزلكم والبرو الخ.

لم نحدث أن واجهني أحد بهذا الأمر. هل تفت بالفعل يستند الزمة بولا أخفاه أحمد. ولماذا صفت الزواج العرفي طاماً كانت تنوي زواجها فيما بعد. فسمع العشر العرفي أن تكون إرادة أحد في قسم الشرطة كيد تزويجها فيما بعد بالعريضة التي تأسست بتألي ومالة زوت غيمة. ألبه عائلة كبيرة وسعداً وأكنت على أنه استعدوا أن أضربوا عليها حتى تلحق من عبد القوي بارس. وتخرج ابني من الجامعة.

**بعد هذا الخلاف قضيتها وأقرب إلى أن يخرج على لك بعض الأمثلة.**

**هل بالفعل اعترفتم بارتكاب الجريمة؟**  
نعم أعترف ولكن تحدث أكرامه من رجال التحقيقات لأنه لا يمكن إله كافي. وليس هذا خصم العريضة. وكنت اعتقد أني سمكن قاس عن تعذيبها أمام النيابة. ما يحول لم يعين الابن أقواه أمام النيابة وفقاً لحضرت التحقيق التي الضرف على جورج إدوارد جديري ليلة الزمة.

■ في ٢٨ أغسطس ٩٧ صحت قاضي المحكمة الجنائية في الزمة جيس التهمين ٩٩ يوم على لغة التحقيقات التي نزل المستمرة ■



القائمة على الكمبيوتر المستخدمة في الحياة اليومية، كما توفر مايكرو تاتش حلولاً مبتكرة في تكنولوجيا المس مثل تاتش بن، أول أداة رقمية على شكل قلم تعمل باللمس، وتستخدم في تسجيل التوقيعات، وفي نقاط البيع، التصوير الطبي

والعمل على الكمبيوتر. أما «بلازمون» فسوف تقدم مجموعتها الكاملة من محركات الأقراص الضوئية ومكتباتها من الأقراص للمدجة والتسجيلات، الوسائط البصرية ومكتبية البرامج، وتستخدم هذه المنتجات في تطبيقات مثل إدارة اللغات والوثائق والسجلات

المصورة، تطوير الوسائط المتعددة والبرامج، بالإضافة إلى حفظ وتوزيع قواعد البيانات وتخطط شركة تيكميديا لعرض مجموعة كبيرة من منتجاتها بما في ذلك

كمبيوترات «ميديا برو» التي تحتوي على معالجات «إنتل بنتيوم» ١١٠ ومعالجات «إيه إم دي كيه ٦»، مجموعة جديدة من أجهزة الفكرة «تيكون» التي تتضمن إمكانات الوسائط المتعددة، مجموعة كاملة من شاشات تيكميديا التي تعطي أكبر مساحة عرض ووضوحاً عالياً، مشغلات الإسطوانات المدجة الجديدة ذات السرعة العالية، ومشغلات «سي دي - آر» و«سي دي - آر دبليو» ■

بعد أن تزايدت استخدامات الوسائط المتعددة في أوساط قطاعات الأعمال وكذلك في الاستخدامات المنزلية في العالم العربي فإن جانيكس ٩٧ في دبي سوف يشهد تنافساً كبيراً في هذا المجال من جانب الشركات فسنسوف تعرض شركة سمارت تكنولوجي أند لالي برامج دورلنج التعليمية باللغتين العربية والفارسية على إسطوانات مدمجة.

وقد ترجمت هذه البرامج لتتروم مع متطلبات المنطقة، فضلاً عما سبق فسوف تقدم «سمارت» خدمات «سي دي ريبليكيشن» التي من شأنها تطوير المشاريع والاستشارات والإبتكارات ، الفيديو الرقمي، الضغط عمل نسخ أصلية أو «ماستر» النسخ والطباعة والتخليف. من ناحية أخرى فإن «مايكرو

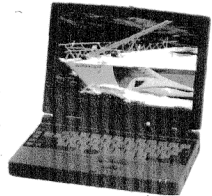
تاتش سيستمز إن» سوف تعرض تقنيات إدخال البيانات باللمس التي تجعل استخدام الكمبيوتر ببساطة لس الشاشة. وتعمل شاشتا المس اللتان طورتهما الشركة «كبريتاتش» و تاتش تيك، بالحدث تكنولوجيا متوافرة في هذا البلدان. وتستخدم هذه المنتجات في مجموعة كبيرة من التطبيقات مثل قاطع البيع، صناديق الحاسبة، الآلات الصناعية والطبية، أنظمة التدريب باستخدام الكمبيوتر، آلات الألعاب والعديد من الأنظمة

## محمد حبوشة

بيانات  
الكمبيوتر  
باللمس  
في جانيكس ٩٧

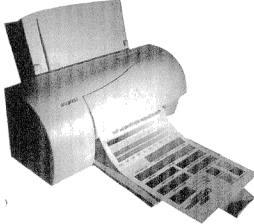
## الكتاب المرئي تحول في دنيا المحمول

- الكتاب المرئي لغة جديدة في عالم النشر الإلكتروني جسدها شركة هيتاشي هذه المرة في صورة جهاز كمبيوتر محمول اسمه "Book Vision" الذي يعد تحولاً كبيراً في دنيا الكمبيوتر والمعلومات.
- يحتوي الجهاز الجديد على العديد من المزايا الخاصة بعمليات النشر الإلكتروني حيث يوجد به، منسق للكلمات، إضافة إلى خاصية سرعة إدخال البيانات واسترجاعها في وقت قريب.
- أما شاشته الملونة فيبلغ قطرها ٩.٤ بوصة مقسمة إلى ١٦ وحدة لونية، ويمكن تشغيل هذا المحمول الصغير الذي لا يزن أكثر من ٢.٤ رطل، بطارية صغيرة تستمر ٥ ساعات.
- يمكن للجهاز الاتصال بشبكة الإنترنت العالمية فضلاً عن إرسال الفاكسات وإجراء عمليات التبادل المعلوماتي عبر البريد الإلكتروني من خلال جهاز المودم الذي أضيف بدخله ■



## لكسمارك تغير مفاهيم الطباعة

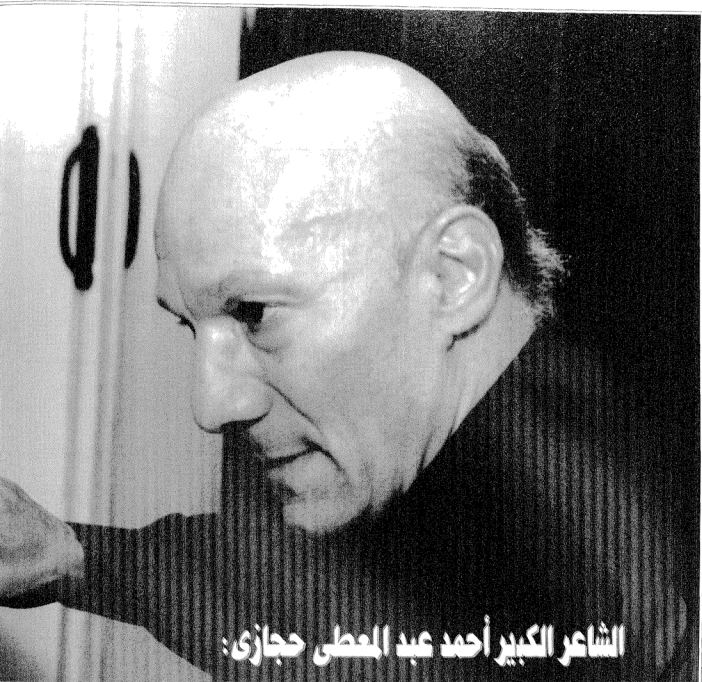
- طرحت لكسمارك رائدة التكنولوجيا الحديثة في عالم الكمبيوتر طابعة جديدة تقنية نفاثة تحت عنوان «جت برينتر - Jet Printer» التي تتفاز بأعلى درجة من درجات الوضوح بالمقارنة بمثيلاتها من الطابعات الأخرى، فتبلغ درجة وضوحها ١٢٠٠ نقطة في البوصة.
- الطباعة تحتوي على ٢ كارتريдж ويستوعب صندوقها ١٥٠ ورقة ولها باب أمامي يتيح استخدامها مشاهدة عملية الطبع أثناء تنفيذها، كما تضم جهازاً للمراقبة لكميات الحبر المطلوبة بكل واحد من الكارتريдж المزوف.
- أما سرعة الطباعة فتبلغ ٨ ورفات في الدقيقة للنصوص والبيانات أبيض وأسود أما الصور الملونة فتبلغ سرعة طباعتها ١٠ دقائق. ■





ناجي كامل





# لا توجد عندي أسباب تجعل



إنه الشاعر الكبير أولا وأخيرا، صاحب العين البرينة والروح الطفولية

الجامحة، «القناص» الذي اصطاد الشعر في «مدينة بلا قلب».. ليفتح

الباب على مصراعيه، لندخل عالمه المسكون بالبكارة والحلم... ننتصر معه

ونشاركه هزائمه، ونسافر معه، نتفق على شاعريته ونظافة يديه.. وعلى محبتنا

الخالصة له.. ولكننا نختلف أيضا معه، ولكنه اختلاف المحبين الذين يقدرون

منزلته.. ويعرفون قامته..

تصوير - عماد عبد الهادي

حوار - إبراهيم داود

قلت عن رموز الحياة الثقافية غير الرسمية  
إنهم حرافيش وإن المجلة الجديدة هي  
مجلة للصفوة؟

هذا غير صحيح، ومم، اعتبرت أن إبداع عمل من  
أعمال الصفوة فقط، وعمل المثقفين وعندما عينت  
رئيسا للتحريير اضطررت أن أتعامل مع بعض من  
كنت اتخذ من أعمالهم موقفا سلبيا، لأنني وأنا قارئ  
أختار ما يهيجني، ولكن عندما أكون مسئولاً عن مجلة  
اضطر أن أملا الصفحات، وبالتالي أقبل التوسط  
الذي لم أكن أقبله من قبل لأنني أتعامل مع حياة أدبية  
فيها مستويات متعددة.

وتفسير كلامي على أن الحرافيش هم الشباب  
الذين يجلسون إلى القاهي تفسير خطأ. الحرافيش  
بالنسبة لي هم الأديباء، وأنت لا تذكر أن الحياة  
الثقافية كما هو الأمر في الحياة السياسية، وكما هو  
الأمر في الحياة الفنية مليئة بالأديباء.

وفي اعتقادي - كي تنهض حياة ثقافية في مصر -  
لا بد أن تكون هناك إجراءات صارمة مع المستويات  
الردئية.. لم أكن أتحدث عن موقف شخصي، كنت  
أدعو إلى طريقة في التعامل مع الحياة الثقافية، أتمنى  
أن تتبع في كل مؤسسة، لا بد من وضع مقاييس يحدد  
بها من هو الشاعر الحقيقي ومن هو المدعي، ومن هو  
الشاعر ومن هو الشويعر، ومن هو الناذق، ومن هو  
التصالب..

لم أتخذ موقفا من الأجيال الجديدة، ولكني أتخذ  
موقفا من الرديء في العمل الثقافي، واعتبر أن  
التهاون نفاق، وأنا أكره النفاق، واعتبره ضارا لأن  
هذه الهبال التي تنتهز الآن بانها فقدت مستواها  
الثقافي وفقدت مثقفها الكبار وفقدت طليعتها، ومكانها  
للتقدم، من حقها علينا أن نأخذ هذه الأمور مأخذ  
الجد.

أنا لا أعترض على التجريب في قصيدة النثر،  
ولكني أعترض على من يجعلني لا أقول رأيا فيها..  
الآن كل المناير مفتوحة لقصيدة النثر ولشعر  
العامية.. ماذا تحقق في النهاية؟.. هل استطاع هؤلاء  
الشعراء أن يكسبوا الشعر أرضا جديدة في الفن أو  
في علاقاتهم بالجمهور أو في اللغة.. هل اكتشفوا

تلقى حجازي في بداية شبابه الضربات  
الأولى في معركة التجديد، وعندما كبر  
حجازي اتخذ الموقف الذي كان ضده قبل  
خمس عشرة وثلاثين عاما، وأصبح ضد  
الشباب؟

هذا غير صحيح! وأعتقد أنها تهمة سببها  
الرئيسي الرغبة في التكريه، والغرام بصنع المفارقات،  
وهذه المفارقات وهمية. ما القضية التي اتخذت فيها  
موقفا محافظا؟ السلفيون يتهمونني بأنني متطرف في  
العلمانية، أما عن النشاط الأدبي.. لا يمكن أن تكون  
كتابتني، سواء في الشعر أو في النثر تنتمي لأي اتجاه  
محافظ.

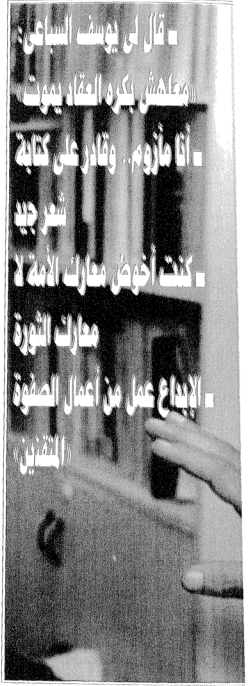
في مجلة «إبداع» التي أراس تحريرها أنشر  
للجميع من أول زملائي مثل سعدي يوسف والفيتوري  
وسميح القاسم، وأنشر للأجيال التالية مثل: محمد  
على شمس الدين وشوقي بزيغ وأحمد نجبور  
والمنصف الوهابي، وأنشر لجيل السبعينيات... كل ما  
هناك أنت ضد قصيدة النثر، وأعتقد أنها ليست  
شعرا كاملا.

هي شعر ناقص، لأنها تهمل الموسيقى إهمالا  
تاما، ومع هذا أنشروا بين الحين والآخر.  
إن من الموقف الذي يجعلني شبيها للعقاد؟..  
لاشيء على الإطلاق.

موقف العقاد من القصيدة الحرة مثل  
موقفك الآن - من قصيدة النثر؟

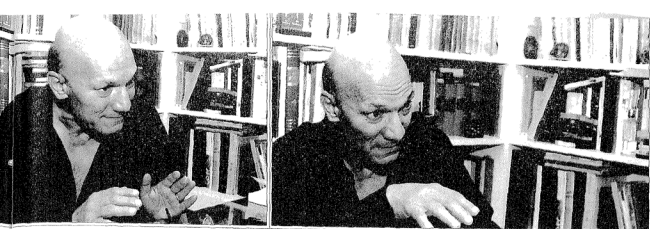
غير صحيح، القصيدة الحرة هي إعادة تشكيل  
للونن أما قصيدة النثر فهي موضوع آخر، العقاد كان  
يسمي الشاعر الذي لا يعجبه شيوعيا، أو «يشتمه»  
ويعلن عليه الحرب، وأنا لا أسلك هذا السلوك، العقاد  
كان يتخذ نفسه نموذجا، ويعتبر أن ما يراه حقا يجب  
أن يكون حقا بالنسبة للجميع، أنا كثيرا ما كنت عن  
الآخرين، واحتضنت الآخرين، ولا أظن أن العقاد كان  
يفعل ذلك مع أبناء جيله، لأنه كان يكتب عن أصمقائه  
فقط، ولم يكن يكتب عن أعدائه إلا هجاء.. أنا لم أفعل  
هذا على الإطلاق.. أرنى شيئا اتخذت فيه موقفا مثل  
موقف العقاد؟

عندما عينت رئيسا لتحرير مجلة إبداع



قال لي يوسف السباعي:  
«تمشك بكرة العقاد، يموت»  
أنا مأزوم.. وقادر على كتابة  
شعر جيد  
كنت أحرص معارك الأديباء  
معارك الثورة  
إبداع عمل من أعمال الصفوة  
«القناص»  
نحن نرجسها

■ لا اعترض  
على التحرير  
في قصيدة  
النثر



مساحات جديدة في الإبداع وأضافوها إلى تراثنا الإبداعى؟

افترض أنى عباس العقاد، وأن الآخرين (صلاح عبد الصبور وحجازى ويبر شاكى السياب) «يتوغل الأمام دى، سنة ١٩٥٦ اصطلمنا بالعقاد، وبعد أربع سنوات أصبحنا نقرا أكثر من العقاد بـ ١٠٠ مرة.. فهل استطاع الجيل الجديد أن يفعل هذا.. على الجيل الجديد «الطليعي» أن يكافئ الجيل «المحافظ».

**كانت الثورة معكم وأنتم معها؟**

الدولة آنذاك «الدولة الثقافية» كانت فى يد يوسف السباعى وفى يد العقاد فى الشعر «كان مقررا للجنة الشعر» ثم عزيز أباطة، وعندما أصدرت ديوانى الأول «مدينة بلا قلب» عام ٥٩ صودر في مصر.. وفصديتى التى رفضها العقاد كانت عن حرب ١٩٥٦ ومع ذلك رفضها..

وحتى هذه اللحظة

كسرت في العالم كله، وحصلت على جائزة الشعر الإفريقى وترجم شعرى إلى كل اللغات.. ولم أكرم في مصر..

فى سنة ١٩٦٦ عندما اختارتنى الدولة لتمثيل مصر في مهرجان الشعر العربى في دمشق، قدم العقاد استقالته من المجلس الأعلى للاداب والفنون..

ورفضوا - بعد سفرى - تقديسى في المهرجان وقال لى يوسف السباعى بالحرف: «ماعليه» بركة العقاد يمتو..

**ولكنك كنت تخوض معارك الثورة؟**  
كنت أخوض معارك الأمة، التى كنت اتفق مع الدولة في شعاراتها، ولكن كان لكل منا طريقة، وهذه الدولة هى التى اعتقلتني ومنعتني مرارا من السفر.. كنت متحمسا للوحدة العربية والاشتراكية والتقدم كنت متحمسا لعالم جديد بلا ظلم ولا استثمار تماما مثل الدولة.. ولكن شتان بين سلوك الدولة وسلوكي..

.....

أنا احترم العقاد جدا، لأنه كان مبدعا حقيقيا ولعب دورا كبيرا في تاريخ مصر، ولكن شتان بين ما كنت أؤمن به وما كان يؤمن به، العقاد لم يكن مقتنعا أن هناك أجيالا جديدة، كان يرى في إبراهيم ناجى شاعرا هزليا «شاعر ميوعة عاطفية»، ولم يقل كلمة واحدة عن على محمود طه ولم يسال عن شاعر اسمه:

محمود حسن إسماعيل.

العقاد المعتز جدا بنفسه لدرجة الترجسية ليس هو حجازى، أنا لست نرجسيا، والعقاد كانت عنده أسباب، كان «الكاتب الجبار» كما أسماه سعد زغلول الذى قرنه له، كان عضوا في مجلس النواب وعمره ٢٨ عاما... لا توجد عندي أسباب تعطلني نرجسيا.

.....

أنا الشاعر الوحيد في مصر الذى سبق النقاد أنفسهم إلى كتابة كتاب كامل عن جيل السبعينيات.. وقبل كتابي «أحفاد شوقي» لم يظهر كتاب عنهم، وأظن أن الجهود المتواضعة التى قدمتها في خدمة هؤلاء الشعراء في الأفرام هى التى فتحت لهم الطريق وأسعا بعد ذلك.. من مجلات «الماسر» إلى رؤساء تحرير مجلات ونواب رؤساء تحرير، فتبع الأيوب والمناير لهم ويتلقون الدعوات، وأنا الذى وقفت أمام الرئيس مبارك أدافع عن

كتاب «أية جيم» لحسن

طلب وأدور الخراط

. إيجابياتك تؤكد

بعض الاتهامات؟

كيف؟

النفسى الكامل

لشعراء خرجوا عن

الخط السذى

رسمتموه وأودى

بنا إلى ما نحن

فيه، لشعراء يبحثون بالشعر عن أصدا،

وشعراء السبعينيات الذين فتحت لهم

الأبواب ليسوا طغرة.. وقصيدة الرواد

استنفدت أغراضها؟

يوجد فارق بين النفى وإبداء رأى، أنا لا

أستطيع أن أخيل قطعة نحت بدون مادة، ومن غير

حد أدنى من شروط التوازن.. وعندما أختار مادة

صالحة للنشر أختار للمادة التى اعتقد أنها أصلع، أنا

رئيس تحرير، وإذا كان ذوقى لا يعجب الجمهور،

فعلى الجمهور أن يطالبني بالتحتى.

**أو يبعد عن مجلتك كما يحدث الآن؟**

ليس صحيحا، الجمهور لم يبعد عن الإبداع وإذا

كانت هذه الطبيعة تواجه مصاص، فهذه المصاص لا

ملاة لما يما ينشر.

مجالات الماهشى أصبحت تعبر عن الحياة

الثقافية أكثر من مجلات الدولة؟

غير صحيح.. أنا أنشر لإدوار الخراط وجمال

الفيطاني وسليمان فياض!

**هؤلاء يعكثهم النشر في أى مكان؟**

أنشر لمحمد أمين العالم، وشاكى عبد الحميد،

ومصطفى ناصف، وآخرين.. القارىء يريد من بعد

ذلك؟

العالم بعد عودته من فرنسا نشر أول مقالاته فى

إبداع.. بعد أن جلس أربع سنوات لا ينشر فى مجلة

مصرية.

افتقدنا مجلة «إبداع» التى كان يرأس

تحريرها الدكتور عبد القادر اللط، لأنه كان

يعبر بشكل محايد عن الحياة الثقافية.. أما

مجلة حجازى فهى مجلة أخرى يوجهها

حجازى حسب توجهاته الشخصية؟

موقفك هذا ليس رأيا، ولكنه موقف شخصي

واللغة، لم يكن مسايذا، وكان «يلاقى الامرين» من

الأجيال التى تعتقد أنك تدافع عنها «وأنت ما بتدافعش

عنها ولا حاجة»..

أما «حكاية» أنتى أحكم ذوقى الشخصى فهذا

غير صحيح، أنا أحكم ذوقا تبعت في تحصيلي، ولا

أنشر بلبنت خالى، أو لأصداقاني.. أنشر عن اعتقاد

أن إبداعهم جدير بالنشر.. يصح أن أكون مثالا

لاتجاه، وهذا صحيح، وأنتى أشعر عن وجهة نظر

وذوق.. ولكن يوجد آخرون لهم وجهة نظر أخرى

وعندهم منابر أخرى فى الحركة الأدبية يجب أن يكون

الامر كما أفعل أنا حتى لا تصبح المجلة «سلطة»

«يفتح الحروف الثلاثة الأولى» فيها كل الأجيال وكل

الاتجاهات، وإن تكون: زكية» مهملات.. لا يوجد شيء

فيه لكل حاجة» «والزبالة».

**مجلة إبداع «القط» كانت مرآة للواقع؟**

«أنا مش مرآة»، ولا سانشتر غذا ما يأتى فى

البريد.

أحيانا يحمل البريد قصائد تستحق النشر

خارج البريد؟

أنا أنشر ما يأتى فى البريد فى البريد «وما

أقدر الشخط».

لأنى أعلم أن عددا كبيرا من القراء يبدؤون

قراءة إبداع من البريد؟

لأن مؤالا يعرفون أن عملهم لا يمكن أن ينشر إلا

فى البريد، وهذا دليل قاطع على أن المجلة أصبحت

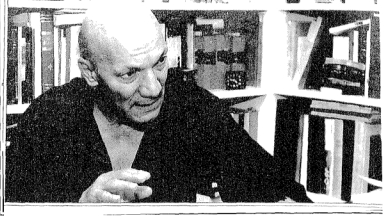
ذات شخصية.

تعلم أن الحركة الثقافية المصرية ضد

الزهاب وليست فى حاجة إلى من يذكرها

بخطورتها، فلماذا بعثت «إبداع» عن دورها

«الإبداعى» وخاضت معارك الدولة



■ لابد من اتخاذ إجراءات صارمة مع المستوى الأدنى

## هامش

اجتاحت حياتنا منذ عقود عديدة موجة جارية من ثقافة الانقسام، وبقتصد بها مجموعة القيم وأنماط السلوك والرؤى التي تؤسس لنفي الآخر، وتحديدا الآخر المغاير دينيا أو عرقيا أو لغويا، وذلك عبر البات عديدة منها إثارة مجموعة من الأساطير حول، وكأنه شيطان رجيم، أو كائن هابط من كواكب أخرى، ويختلف عن الكائنات الإنسانية، وهذا الغموض الذي يعترى صور الآخر الديني والقومي والعنصري مرجعه نقص في المعرفة وسيطرة ثقافة العوام النقيية والشفافية في المجتمع بأساطيرها وأوهامها وتبسيطاتها ولغتها القاطعة وأدعائها امتلاك الخبرة والحكمة.

إن جزءا لا يستهان به من المتعلمين والمثقفين - بل لا أغالي إن قلت: النخبة، لا تعرف هذا الآخر أيا كانت صفاته إلا من الناحية الاسمية فقط

إذا تلفت بعتت الآخر الديني أو العنصري أمام النخبوي مدعى النطق باسم العدالة، أو التقليدي مدعى وراثة الأسلاف والأصالة! تستدعي ذكراهم ألبا مجموعة من الصور النمطية والأحكام المسبقة الانقسامية أو الاستعمارية والسابقة التجهيز في «معامل العوام وثقافتهم». إن نقص المعرفة بالآخر الديني - المواطن - والمتمسك لذات الوطن والقومية والثقافة - يعبر عن أزمة في النظام التعليمي، وفي أنماط التنمية الاجتماعية والسياسية، ومن جانب آخر نتميز إزاء عجز عن النظام الحزبي، واعتلال في قيم وآليات المشاركة السياسية، وعدم فعالية النظامين الدستوري والقانوني الحديث في فرض قيم المساواة والحرية.

نحن نعيش في العالم العربي أزمة في ثقافة التعايش المشترك تحت لواء المواطنة ومنظمة الحقوق المدنية والحرريات اليومية التي تجعل الانتماء إلى الوطن يكتسب معاني جليلة ومتجددة.

والمؤسف أن زمن الفوغافانية وحروب الكلمات الفصالة يسيطر على حياتنا اليومية وعقلنا الجماعي، بينما مخاطر تهيمشنا نخلفنا تزداد وطأتها، ونحن لا نزال أسرى ثقافة الانقسام والنفي المتبادل.

نبيل عبد الفتاح

ليس سمير سرحان مستولا وحده.. ما يحدث في هيئة الكتاب يحدث في أماكن أخرى كثيرة.

أين حجازي الشاعر الكبير من الشعر؟

نشأطي الصالي في إبداع أو في الأهرام، يأكل وقتي ويسبب لي شعورا بعدم التحقق، والبعد عن ميداني الأصلي.. وأصبحت لا أكتب في السنة أكثر من قصيدة.. وحتى هذه اللحظة لم أجد حلا، هل أتوقف عن هذا النشاط وأعود للشعر الذي اتناهى.. ولكن ماذا أصنع في حياتي العملية لا يوجد عدلى دخل أعيش به، وأنا لا أعرف هل على الأهرام أن يعطيني مرتبي ويقول لي: اصنع ما شئت دون مطالبة بأني انتظام..

أنا مأزوم.. والقصيدة في حاجة إلى إختصار واستعداد نفسي وروحي وعقلي وعاطفي وجسدي، لأننا

لأننا عمل في اللغة ونحتاج إلى وقت، ولا أستطيع أن أكتب قصيدة وأتوقف لكي أكتب مقالا.

وماذا عن طقوس الكتابة معا؟

تبدأ بتبرصد، ويكون عندي موضوع أو دافع، في «الكروان» مثلا أريد أن أكتب عن العقاد.. ولكن يبقى: كيف أبدا؟ في كتابة القصيدة الأمر يحتاج إلى عزلة

كاملة وإلى صمت كامل، إلى استعداد كتابي واحتشاد، ربما أستمع إلى الموسيقى، أو أقرأ شعرا للآخرين، قد تبدأ القصيدة بداية خطأ، ولكن دوام البحث في البداية الخطأ ينتهي إلى البداية الصحيحة.. وإذا بدأت يصعب الباقي أقل صعوبة.

ما زالت فكرة الغرض الشعري القديمة سابقة عندك، رغم أننا توغنا بعد ديوان «كائنات ملكة الليل»، أن الأمر قد تغير؟

ليس ردة.. ولكنه الموضوع، أحيانا أبدأ كتابا القصيدة بنغمة، والتي تبدأ بنغمة تتحول في النهاية إلى قصيدة حول فكرة، وإمكانات أن تعتبر هذه الفكرة موضوعا.. الشاعر لا يكتب نفسه فقط، يكتب نفسه ولكن من حيث إن اللغة في حلقة اتصال بينه وبين الآخرين، فإذا بدأ بنفسه عليه أن ينتهي إلى الآخرين، بمعنى أن يكشف فيما يقوله معنى، أو يكشف حقيقة، «بالمنعنى لا بالمعنى الفلسفي» ■

السياسية؟

هل هذا دورها.. وهل ستكون أقوى.. في التأسيس.. من الصحف والإذاعة والتلفزيون؟

نعم.. هذه ليست معارك الدولة، هذه معركة أنا شخصيا، توجد منابر تابعة للدولة تؤيد الاتجاهات للطرفة بصورة أو بآخرى.

مثل ماذا؟

الكل يعلم أن بعض المنابر التابعة للدولة تقسح صدرها للكلام السلفي والوجود السلفية أكثر متناقص صدرها للذين يحاربون الإرهاب، والمركة مع الإرهاب ليست معركة الدولة مع الإرهابيين، هي معركة بين المجتمع والإرهاب، والإرهاب لا يهدد الدولة، الإرهاب يريد أن تهانه الدولة لكي يغير المجتمع، الإرهابيون يريدون مجتمعا مغلقا، يريدون ثقافة أسطورية

خرافية غير عقلانية، يريدون سياسة استبدادية، يريدون مجتمعا بلا نساء، بلا حرية بلا ديمقراطية.. ولذلك

مركزهم ليست معركة ضد الدولة، الدولة تختلني، أفتح أي صحيفة سوف تجد صفحات مخصصة لهذا الفكر، قرأت في صحف كبرى في مصر لقضاة ومستشارين يتحدثون عن

الشياطين التي تعاشر النساء مع رجالهن، وقرأت في صحف كبرى كلاما آخر يقول فيه رجل قانون: «مما يعتبر قرينة لارتداد عن الإسلام أن يرى مسلم وهو خارج من كنيسة.. وهناك أقل من هذا، كل الكلام الخرافي الذي ينشر باسم الإسلام «والإسلام منه براء» ينشر في منابر الدولة.. ولهذا فهذه المنابر أقرب إلى فكر الإرهاب من فكري أنا وفكر المجتمع المصري.. وبعض رجال الدولة يهادنون الإرهابيين، وعندما أرى زوجة مسئول في الدولة تظهر محبة اعتقد أنها تقوم بعمل سياسي وليس حرية شخصية، لقد وصل الأمر أن عمال المطابع في الهيئة العامة للكتاب هم الذين يجدون ما ينشر وما لا ينشر من الصور، أبدأ وأن تكون المعركة معركتي، صور محمود سعيد لم تنشر بسبب عمال المطابع

وما هو موقف.. سمير سرحان؟

وموقفي أنا؟، وموقفي وزير الثقافة، وموقفي من عين هؤلاء..؟

## أنا ضد قصيدة النشر لأنها شعر ناقص

## فتحت الأبواب أمام شعراء السبعينيات

سالت نفسها، ثم تابعت: لا أعرف تاريخ اليوم، وعلى أن أجهد ماغاي وأنش في ذاكرتي، حاولت أكثر من مرة أن أفهم شيئاً من الجرائد التي ألقى عليها نظرة إذا صادفتها في طريقي، دون أن أفهم، وفي التلفزيون شاهدت المسؤولين منهمكين في تبادل الأحاديث أثناء نشرات الأخبار.

اعترفت لنفسها بأن عليها أن تحزم أمرها قبل أن تتبخر السبعة آلاف مارك التي عادت بها، وقد طار ما يقرب من نصفها، كأن أحداً قد سرقتها.

كانت تعرف أن الممكن الوحيد أمامها الآن هو العمل في إحدى وكالات الأنباء التي تحتاج إلى مترجمين، غير أنها لا تضمن أن

تصمد أمام أكاذيب لا تنتهي، عليها أن تضخها كل صباح، أما اللقائها بالجامعة، فامر لا يمكن التفكير فيه قبل حصولها على الدكتوراه، في الفترة الأخيرة، بدا لها أن الأجزاء الباقية من رسالتها بالغة السهولة،

كان أول ما فعلته لما استيقظت، ويعد أن وضعت قدميها في خفيها، أن فحنت الشيش وأغلقت الزجاج، ثم ارتدت روبيها وفرتك نفسها للقلعة المتألقة في ذلك الصباح الشتوي المنحس منذ أول النهار.

وعندما عادت بكوب الشاي باللبن، فتحت باب الشرفة على اتساعه، ورجعت إلى الصلاة باحثة عن المسجل حتى وجدت، حين داست على الزر، تبينت أنه البرنامج الموسيقي.

لم يكن مشهد القلعة يسبب لها أي ملل مهما جلست قبالتها، كثيراً ما تركت نفسها بالساعات، كثيراً ما حملت بهذا المقعد الخيزراني، وذلك الاستسلام الكامل لصفحة السماء الزرقاء المنقوشة بالأعمدة والقباب، كأنها مرسومة رسماً.

في أول رحلة مدرسية لها، تذكر «إقبال»، وهي في العاشرة، انحنت على الأعمدة، وأحجار الأسوار، وراحت تتحسس غبار الأخشاب الخروطة بأصابعها، وفي سن الثالثة عشرة، زارتها مرة أخرى وهي في مدرسة «حسن المسرات» الإعدادية، وقال لهن المدرس، الذي اصطحيهن: إن صلاح الدين الأيوبي قضى نحيبه قبل أن يكتمل بناء القلعة، التي أمر بتشييدها، لكنه وجد الأمة وانحصر على الغزاة الصليبيين، الذين كانت جحافلهم قد حلت على البلاد، قادمة من أصقاع الغرب، واستوطنت بحد السيف، وأسست ممالك وإمارات على مدى مائتي عام، قالت مدرسة التاريخ التي اصطحيهن مرة ثالثة وهي في مدرسة السنية، إن القلعة كانت مقراً للحكم منذ الملك الكامل، ابن أخ صلاح الدين، ومن تبعه من

سلطين المماليك، حكم الآخرون إمبراطوريتهم من خلف أسوار القلعة، وظل السيناوي يتكرر كل مرة: تحاصر القلعة بواسطة قوات الأمير، الذي يعتز اعتلاء العرش، وكان احتلال القلعة له معنى واحد: إن من يحتلها يمتلك البلاد، ويعزل السلطان السابق، حتى فتح السلطان سليم العثماني مصر عام ١٥١٧، وظل الولاة الذين يعينهم الباب العالي يحكمون من القلعة أيضاً، وكما وثق محمد علي إلى أركية الحكم، ببر مذبحة للمماليك خلف أسوار القلعة، وخلفه أحد أحفاده - الخديوي إسماعيل، الذي نقل مقر حكمه إلى قصر عابدين، على مرمى حجر من مستشفى أحمد ماهر، القريب من بيتها.

هل تصدقين أنه مر عليك قرابة الشهر في بيت أمك يا إقبال؟

# كوشرتو اليانو

قصّة

محمود الورداني





فهي تطبيق لافتراضات محددة توصلت إليها بالفعل، فهل تعود إلى ألمانيا ليضعها أشهر فحسب. تنهى رسائلها وتناقشها، ويتبنت الأمر؟ إلا أن كل شيء بدأ لها تقبلا وباهظا.

لهم الآن أن تصزم أمرها، وتستجمع شجاعتها، وتتخذ قرارها باليد فوراً في البحث عن أي عمل، على الأقل تقبيل مؤقتاً ما عرضته عليها صديقتها ماجدة الطهاوي، وهي إحدى صديقاتها التي تكن لها حبا خاصا، بسبب انسحابها مبكرا من صراعاتهم السياسية أيام الحركة الطلابية، عرضت عليها ماجدة أن تقرأ وتلخص الجرائد المصرية اليومية مرتين في الأسبوع بالإنجليزية، للملحق الثقافي الأسباني، وتحصل على مبلغ محترم.

قامت إلى التليفون في الصالة وطلبت خالتها بهية، لكن التليفون ظل يرن في أذنيها بلا جواب، انتهت إلى حجرة شقيقتها شاكرا، فأتجعت إليها، ثم تذكرت أنه في عمله الآن، أي عمل والسلام أفضل من الجلوس الطويل، حتى لو لم تفعل شيئا، مجرد مبرر لانقضاء الوقت، في ألمانيا، كان وجوها في أي عمل يعني ضريبا من الوحشية: الانحناء طوال اليوم في مبنى البريد الجهم، في قلب فرانكفورت، أو الانتكباب على الترجمات «الطيار» داخل الجامعة، لالانتهاء منها في أسرع وقت، للحصول على ترجمات أخرى دون توقف، أو الوقوف على قدميها ساعات طويلة تحمل طلبات الزبائن في الكافيتريات التي عملت فيها، أما الأعمال التي كانت تحقق لها قدرا من الراحة، فهي الجلوس مع الأطفال أو رعاية المسنين، فهم على الأقل يحتاجونك ويبتهجون عندما تلبى لهم ما يحتاجونه.

صودرها يُلهمها وهي في طريق عودتها إلى الشرفة عبر حجرتها، تتذكر أنها وضعت كل أوراق الرسالة داخل حقيبة من الجلد الطبيعي، سافرت بها من القاهرة قبل ثمانين سنوات، تمض عينيها قائلا: لم يغب عن بالي مكانها مطلقا منذ دستتها في الدولاب.

انتقل الألم إلى مكان ثديها الخالي، حين ومض أمامها فجأة أسامة الماوريدي، هل هذا وجه أسامة الذي أحبيته في صباك؟ ولكن هل هذا عرس الذي قضيت ليلتك الماضية فيه؟ وهل هذه هي البلد نفسها التي عدت إليها، وقد انقلب كل شيء رأسا على عقب؟ وهل أنت إقبال التي رجعت دون أن تستطيع اللحاق بأسماء قبل أن تلتظ أنفاسها الأخيرة؟

لا تمل من التحديق في المئذنتين السامقتين بطرازهما التركي، الذي يشبه القلم الضارب في السماء، في بداية علاقتها بطارق عزام، الذي تزوجته ثلاثة أعوام، ثم انفصلا، اصطحبته من الدرب الأحمر إلى ميدان الرميلة من سكة العزب،

أشارت إلى بقايا القصر الأبلق، الذي كان الناصر محمد بن قلاوون قد بناه، قالت له: إنه كان يضم ثلاثة قصور موشاه يرسم المواكب السلطانية، وكلها مفروشة بالرخام الملون، وسقوفها مدهونة بالذهب واللازورد والنفوس، أما الإيوان المعظم فلم يكن له نظير بظاهر القصر، تعلوه قبة خضراء عالية، وبه مرتبة الملك، ومساكن المالك السلطانية كانت تقع في اثني عشر طابقا، و كل طابق قدر حارة، ويسع ألف مملوك، إلى جانب دور الخواص من الأمراء ونسائهم وأولادهم ومعاليكهم، ودار الوزارة، والاصطبلات، وساحات الأغنام والطيور، والحيوانات من زراف وغزال وأسود وفيلة، ويتخلل كل ذلك بساتين وأشجار ومياه جارئة، ترفعها السواقي من النيل إلى القلعة.

وعندما وصلت مع طارق إلى باب العزب، قالت له: إن هذا الباب كان يدخل منه الجنود العزب العثمانيون، كان طارق قد بدأ نافذ الصبر بقاطعها، غير أنهم انضما مع الطريق في زامة مستقيمة إلى اليسار، وسط صفين من المخازن، تتذكر إقبال أن طارقا قد سكت تماما وهي تشير له: لمة كانت الكوشات تدق عند الأبواب مرتين كل ليلة، ودار بها في جوانب القلعة مرة بعد العشاء، ومرة في الفجر، أما الزفة بالبطليخانة، فتذكر أصواتها مرة في الصباح، ومرة بعد المغرب إيداناً بفتح أبواب القلعة وإغلاقها.

وفيما بعد تحولت الاصطبلات السلطانية، بعد قرون وقرون، إلى مقر للولاة العثمانيين، حتى آل أمرها إلى الخراب أثناء حملة بنوبازير، ولما جاء محمد علي، عمر وأصلح الملهاين القائمة بسور صلاح الدين، وأنشأ الدفترخانة والجامع ذا المئذنتين، الذي نراه من شرفة بيتها، وكاد مجد القلعة القديم أن يعود في أيامه.

نهضت مقتربة من السور، ستخرج اليوم، وستقضى اليوم بكامله في الخارج ستذهب إلى خالتها في الجريدة، وإذا لم تجدها ستمر عليها في شبرا، الملم أن تغادر مقعدها أمام القلعة، التي تألفت قبتها في شمس الشتاء الخفيفة، أنت الآن في باب الخلق، مهما كان الأمر، لك بيت أمك وفراشها، ومعك شاكرا، بل إن تكلمين مطمئا تفكرين، دون ذلك العناء الذي سبب لك اضطرابا لم تبرئي منه قط: أن تفكرى أولا، ثم تتكلمي.

وقالت امرأة في البرنامج الموسيقي: إنهم سيذيعون كونشرتو البيانو المعروف باسم «الإمبراطور» لبيتهوفن، إلا أن ترتيب الكونشرتو بين بقية أجزاء هذا الفصل من الموسيقى الكلاسيكية غاب عنها.

أما إقبال فقالت لنفسها: هل أبداً يومى الآن إذن؟ ■

## باكستان تدعو المفكرين العرب

طلبت باكستان من وزارة الثقافة المصرية ترشيح أحد المفكرين المصريين للمشاركة في الندوة الدولية التي تعقد بإسلام آباد في الفترة من ١٩:١١ أكتوبر القادم تحت عنوان: «البعد الثقافي للتنمية» على هامش اجتماعات الدول الأعضاء في التنمية. وقد طلب الجانب الباكستاني أن تكون المشاركة المصرية في الندوة من خلال باحث واحد يتقدم بدراسة حول موضوع الندوة وقد رشح الجانب المصري د. حسن حنفي - أستاذ الفلسفة للمشاركة في أعمال الندوة.

## جسد المرأة العربية .. بالفرنسية

كتاب مجسد المرأة من سلطة الأناث إلى سلطة الجنس، للأنثى التونسية حياة الرئيس: والذي صدر مؤخراً في القاهرة: قام بترجمته إلى الفرنسية كل من د. فرج الحواز ود. حافظ الجدير: وسوف تصدر هذه الطبعة الفرنسية عن دار الجنوب. هناك اتجاه لترجمة بقايتي سرعة إلى الدانماركية ليكون جازماً للتداول في مهرجان الإبداع النسائي العربي، الذي سيقام بالعاصمة الدانماركية في منتصف هذا الشهر (سبتمبر).

## جانزتان جديدتان للإبداع العربي

خصصت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم جائزتين للإبداع العربي وتكريم المفكرين العرب، وذلك ضمن برنامجها لعامي ١٩٩٧/١٩٩٨، لتكريم الفكر والمفكرين والمبدعين.

الجائزة الأولى تحمل اسم «الجائزة التقديرية» وقيمتها ٢٥ ألف دولار لتقدير أحد المفكرين العرب على مجموع ما قام بتأليفه وأسهم به في مجال الفكر القومي ومراكزه الثقافية، وتندرج تحت هذا الإطار الأعمال الإبداعية في مجال الفكر الفلسفي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والأدبي والعلمي.

الجائزة الثانية قيمتها ١٠ آلاف دولار، ويتم منحها لمعلم أدبي عربي مميز في مجال النقد الأدبي. يستمر التقدم لهاتين الجائزتين حتى أول الشهر القادم (أكتوبر) ويقوم المرشح بالتقدم للجائزة مباشرة أو عن طريق إحدى الجهات العلمية والمنظمات غير الحكومية.

## جديد «كريم»

في بيروت وعن دار الجديد صدر للشاعر المصري الشاب كريم عبد السلام الديوان الثالث حاملاً اسم «باتجاه ليلنا الأصلي» بعد ديوانيه «استثناس الفراغ» ١٩٩٢ و«بين زجفة وأخرى» ١٩٩٦. ويعد الشاعر من الوجات الجديدة في الشعر العربي الجديد في مصر ويسعى من خلال ديوانه الجديد إلى أن يتخلص من إرث القصيدة الجديدة القائم والذي سبق أن تورط فيه - إلى حد بعيد - في ديوانيه السابقين، وبالفعل تمكن كريم في ديوانه الجديد أن يلتقط لحظات شعرية في غاية العذوبة، لأنه بدأ يكتب خبراته الشخصية ويكتب علاقته المرتبكة مع العالم. يقول في إحدى قصائده: «أتأخر في العمل، أو أترك نفسي لقدمي/ تذهبان لشوارع جديدة، متعللاً بأنني انتزه/ بينما أطمع في إطالة عمري/ كريم عبد السلام واحد من شعراء التسعينيات في مصر» ■



## يوسف الشاروني يحقق «أخبار الصين والهند»!

أوفد الكاتب يوسف الشاروني على الانتهاء من تحقيق كتاب «أخبار الصين والهند» تأليف سليمان التاجر وأب زيد حسن الصيرافي.. يدور الكتاب حول رحلات الملاحين العرب في المحيط الهندي من أول الساحل الأفريقي الشرقي إلى ميناء كانتون في الصين.. يعد من الكتب المبكرة التي استوحى منها القصاصون الشعبيون قصص السندباد البحري.. وقد ترجمت فرنسا هذا الكتاب ولا توجد ترجمة واحدة له بالعربية.. للشاروني أيضاً - تحت الطبع - كتاب «الخوارزم» الذي يضم عدداً من الصورات الصحفية التي أجريت معه منذ أكثر من خمسين عاماً، ويعتبر بمثابة «قراءة الذات» لصاحبه.

الشاروني من جيل يوسف اندريس في كتابة القصة، وله أعمال قصصية متعددة بجانب الأعمال النقدية لأغلب أدباء جيله وما تلاه من أجيال أدبية. ■

## ملحمة الظاهر بيبرس

أعمال الدكتور عبد الحميد بويرس - أول أستاذ لكرسي الأدب الشعبي في الجامعات المصرية، بدأت النهضة العامة لفنصون الثقافة في مصر إصدارها لتكون أمام الأجيال الجديدة من القراء صدر من هذه الأعمال «الظاهر بيبرس» وستتبعها «الحكاية الشعبية» و«خيال الظل».

معروف أن سيرة «الظاهر بيبرس» قصة شعبية تتناولها القصص والزوايا الشعبيين، وتصور براعة الملك الصالح أيوب الذي استقدم الظاهر بيبرس الذي أصبح حاكماً شعبياً في ذاكرة العرب منذ أن استقر له حكم مصر والشام، وحروب ضد الصليبيين عبر البر والبحر.

يرأس تحرير السلسلة الروائي خيرى شلبي ■



## أخت شهرزاد

## شاعر جزائري يصدر ستة دواوين في سنة واحدة

لأول مرة في الجزائر صدرت ستة دواوين لشاعر واحد خلال سنة واحدة، الشاعر هو عثمان لوصيف والدواوين الستة هي: الأهرامات، براءة، اللؤلؤة، غش وهديل، أبجديات، غرداية، وكان قد صدر لهذا الشاعر من قبل دواوين - الكتابة بالرائع أعراس الملح - شبق الياسمين ويقول: الدكتور الناقد عبد الكريم الشريف إن دواوين هذا الشاعر تبرز للرائع بأقنونات متفردة ومتجوعة وأن القارئ وحده هو الذي يعود بعد رحلة الاستطلاع مذهولا ومدهوشا من توهج العبقرية بجمال الصور الشعرية في إبداعات هذا الشاعر ومن جانبه يثني الناقد محمد سعدون إلى أنه بصرف النظر عن إنتاج مثل هذا العدد في سنة واحدة، فإن مضامين الدواوين الستة تنافس اقوي الدواوين الشعرية المعاصرة، وتتراوح القصائد في تلك الدواوين بين الشعر الحر والعمودي وأنها تكثف عن شاعر يمتلك معينا لغويا ثريا يمكنه من التعبير في سلاسة وعذوبة عن فلسفته العميقة إزاء الكون والوجود والحياة.

## معجم لأدباء مصر في العصر الحديث

تقدم د. صبري حافظ - أستاذ الأدب العربي بإنجلترا - باقتراح للمجلس الأعلى للثقافة لإعداد مشروع طموح يهدف لإعداد معجم لأدباء مصر في العصر الحديث. وقد حدد د. صبري حافظ مبلغ خمسة وعشرين ألف جنيه كميزانية مبدئية للمشروع، وفي الوقت نفسه تصدر قريبا عن المجلس سلسلة رواة الإبداع القصص التي يشرف د. حافظ على تحريرها ويضمن العدد الأول منها دراسة حول قصص الكاتب الراحل محمود طاهر لاشين. تجدر الإشارة إلى أن هناك عدة جهود علمية قد استهدفت توثيق حركة الإبداع القصصية في مصر والعالم العربي من أبرزها جهود الدكتوراه د. حمدي السكوت، د. طه وأدي، والناقد الراحل سيد حامد النساج.



عن دان شرقيات صدرت رواية الكاتبة الشابة مي التماساني «دنيا زائد» وهي العمل الثاني للكاتبة بعد نخت مكرور في الرواية الجديدة تنتظ الكلمات في مقاطع تتوالى بمنطقة الجوار، ليس المقطع تهديد أسى أو وضعا على هياض المساء، بل هو تركيز للحظة موت، تتصلب لحظات موت الأشياء والعوامل في حبل النص، فتتجلى الحياة كابتسامة تتجاوز العجز في مشاهد الطفولة المرجحة أو حكايات الشرائط المصورة أو لحصاد الخيمية. دنيا زائد في هذا النص تحمل قدر اسمها في ألف ليلة وليلة تعود دنيا شهرزاد على مديح العشق، فتتحرك أختها شهر زائد لتغلق الخيا. يحكاياتها أما في هذه الرواية تجوت «دنيا زائد» في رحم الرواية، فتدفعه لأن تحكي. ■

## البرنامج النووي الإسرائيلي

ضمن مشروع «الألف كتاب الثاني» للهيئة العامة للكتاب صدر الكتاب المهم البرنامج النووي الإسرائيلي والأمن القومي العربي للكتور ممدوح حامد عطية. يتناول المؤلف البرنامج النووي الإسرائيلي في أخصاءات وأرقام محددة عجز مصادر موثقة، والنشاط غير المشروع للإسرائيليين في هذا المجال ابتداء من مقال ييمونة، وكيميات البلوتونيوم، واليورانيوم التي تشرقها إسرائيل، والروبن النووية التي تقول: إنها «حماية» لها من جيرانها العرب. تناول المؤلف أيضا كيفية تحقيق الأمن القومي العربي وإمكانية التصرف مع هذه الأسلحة غير المشروعة. ■



## بور سعيد تنهى الاستعمار القديم



عن سلسلة كتاب الأمان صدر الكتاب الممتع «بور سعيد أيام المقاومة» للكاتب الصحفي والأديب جمال الفلش، الذي استطاع أن يقدم عملا فريدا ظل في أرواقه الخاصة منذ بداية الستينيات ولم يخرجه إلا في العام الماضي بمناسبة مرور ١٠ أعيا على العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦. وفي بداية الستينيات كان الفلش معتقلا سياسيا ويعرف على صديقه إبراهيم حاجج أحد أبطال المقاومة الشعبية في بور سعيد، وعلى مدى شهرين طيلة كان جالس إليه ويستمع لقصصه، ويحكي في تربية من السجن، ويقول الفلش في مقدمة الكتاب «لدينا جلت ذكرى إبراهيم عما على العدوان الثلاثي على بلادنا، وعلى المقاومة الباسلة لشعب بور سعيد عدت إلى الكرسي الصغير فوجدت أمامي مديحلا، وبيت الأحداث والمقاومة واستلجبتها حية كأنما حدثت بالأمس، وذلك على الرغم من انحراف الشخصية التي خرجت في مصر بور سعيد نفسها، والتي تحولت إلى مدينة حرة تنسى للحرارة والكسب بعد كل معاملة من الأروا وتضحيات. وفي نهاية المقدمة يصف الفلش لحظة التحول الآن بور سعيد وشعب بور سعيد وما قاموا به من نضال لم يتركوا تضاميا، أعادوا أيامها، هذا النضال الذي كان به التاريخ إلى طوط صفحة العالم القديم كله وأظهر صفحة جديدة في تاريخ البشرية. سلسلة كتاب الأمان تصدر عن حزب التجمع وترأس تحريرها أمينة شفيق. ■

«نعمان عبد الحافظ

خميس» بطل رواية محمد

مستجاب : «من التاريخ السرى

لنعمان...» أصبح شخصية معروفة

لدى الأدباء ونقاد الأدب في مصر

وغيرها، تماماً مثل «السيد

عبد الجواد» في ثلاثية العالمي نجيب

محفوظ، و«يوسف» في «الرجل الذي

فقد ظله» لفتحي غانم، وغيرها..

وغيرها.. رغم أن بطلنا - نعمان - لا

يعرف من أمور الدنيا شيئاً سوى

أنهم حملوه على حمار وساروا به

من قريته إلى قرية مجاورة لإجراء

طقوس حلق شعر رأسه وإجراء

عملية الختان!!

إعداد - ريم عزمى

## أديب مصرى فى أفاق العالمية

## مستجاب والتاريخ السرى لأبطاله.. بالفرنسية

متلازمتين دون أن تخطئا في الحقيقة: نهاية القرن العشرين حيث يتطور المواطنون وفي الوقت نفسه مازالوا محققين بتقاليد الزمان البعيد.

وتذكر الناقدة السويسرية أن هناك مجرد إشارات متفرقة في شأيا الرواية تشير إلى أن الأحداث تجري في عصرنا هذا مثل مغامرات البطل نعمان في المسكن الفاخر «السيدة الجميلة و الجليلة في أن واحد» التي اشترى الشاب لى يتخذة عشيقاً لها أو هكذا يهيا للقارىء عندما يأتى المشهد المضحك في حمام السيدة، حيث يقول المؤلف «ليس ممكناً متابعة مجريات الأحداث بالكامل».

## الثافة والمضحك

قدم الكاتب بطله «نعمان عبد الحافظ» كموطن عادي، ولد في الريف «حيث تقل درجة تعليمه لتصل لسفر كبير» ويبدو أن وجوده يتسم بثقافة عظيمة يحولها محمد مستجاب لأقصى درجات الغامرات الكوميدية، وفي الطريقة التي يرى بها الكاتب ويصف سذاجة البطل وأمه المتمسكة بالطقوس والتقاليد ويسير فيها لتنتهي بتفصيل هذه الرواية التي تنتمى إلى الأدب الرفيع، وفي الوقت نفسه تمثل نبرة ساخرة ولمحة رائعة مركبة على قرن من الزمان تبدو شخصياته جاهلة به تماماً: وتضيف الناقدة السويسرية قائلة: إن المؤلف قد أبدع نسج روايته من خلال معتقدات الأسلاف والعادات القديمة التي تغرق فيها حياة الريف المصرى، ويصنع هذه «الميتولوجيا» بالتفصيل والسخرية، ويحنا في الوقت نفسه، ويرسم سذاجة الشخصيات واهتماماتهم اليومية، وتختلف صور الأبطال في هذه المغامرات عن الأبطال التقليديين، فهم ليسوا الأبطال الذين يتسمون بالجد والإقدام والمغامرة والشجاعة والجديرين بالاحترام، لكنهم يوحون بالخلود ووجودهم مليء بالسحر والتوحد، حيث تتخذ اللساة صوراً للمغامرة الدائمة.

جدير بالذكر أن محمد مستجاب من أهم روائى جيل الستينيات ومن أبرز الحكائيين وله أسلوبه الساخر في أعماله جميعاً، ومنها: « من التاريخ السرى لنعمان عبد الحافظ، «دربوط الشريف» و «حرق الدم» وغيرها. ■

الرواية ترجمت إلى عدة لغات منها: الإنجليزية والروسية، وهذه الأيام قامت دار نشر Actes Sud بترجمتها ونشرها باللغة الفرنسية تحت عنوان: «مغامرات مصرى في مصر»، وصاحب الترجمة عدة كتابات نقدية عنها في الغرب، منها ما كتبه الناقدة السويسرية Gabrielle Lavalée في جريدته Le Quotidien Jurossien تحت عنوان «مغامرات محمد مستجاب» والذي ذكر فيه أن نعمان عبد الحافظ خميس - بطل الرواية - يذكرنا بـ «كانديد» بطل رواية الفيلسوف الفرنسى فولتير التي تحمل الاسم نفسه، والتي تعنى «الساذج» ولكن الأحداث والمغامرات تدور هذه المرة على شاطئ النيل في مصر.

تبدأ الناقدة السويسرية دراستها بتعريف لمستجاب، وكيف أنه تنقل في عدة أعمال في موطنه - صعيد مصر - حتى استقر موظفاً في الجمع اللغوي في القاهرة، وواصل كتاباته حتى أصبح معروفاً ككاتب روائى ومؤرخ، وقد فاز بجائزة الدولة التشجيعية في مصر عام ١٩٨٤، في الآداب عن هذه الرواية.

## طغيان قصصى

وتستمر الناقدة قائلة: هناك طغيان واضح

والروح القصصية عند هذا الروائى «مستجاب» وتحمل روايته هذه عدة عناوين داخلية، فكل فصل وضع له عنواناً خاصاً، فهناك فصل عن الولد والأسلاف وآخر عن الطفولة وثالث عن الختان، ثم يأتي فصل عن الزفاف في الصفحات الأخيرة ليعطى جواً خاصاً لهذا العمل الفني، يقول: «سالت ماء العروس، بفخر، تعلن عن انتهاء الجزء الأول من حياة نعمان، ثم إلقاء المنديل الذي تتم ثنائه اللطخة بالدماء عن الاختيار السليم، من فوق الرؤوس، وصاحت الجماهير «نعمان» حتى بحر يوسف لى يرمى في ماء البحر الأحجار السبعة التقليدية.. فى نفس الوقت الذى اقترب فيه السفير البيرطاني من مجلس قيادة الثورة المصرية ليعطى جمال عبدالناصر إنذاراً قاسياً ليسحب القوات من منطقة القتال أو تضطر فرنسا وبريطانيا لضرب الطارات والمساكن».

وهكذا قام الكاتب محمد مستجاب بتركيب مغامراته في سياق معاصر يخطف فيه بين فترتين



■ مستجاب. ١. اعادة تجرية فولتير على شاطئ النيل





بقلم:  
عمار الشريعي

قالوا «الطرش، أحلى ولا «العسي، أحلى

## ديانا حداد وابنتي غادة رجب

قدمتها لأول مرة وهي ابنة السابعة في احتفالات الطفولة حيث غنت «بيقولوا واه فأتت سنة وجالي كمان أخ» تكبر «سنة سنة» تحت إشراف ورعاية والدها الملحن وعازف الكمان القدير د. رضا رجب الذي يرجع إليه الفضل الأساسي في تربيته تربية موسيقية سليمة، وبالتالي أصبح صاحب الفضل في تقديم مطربة اعتقد أنها ستكون الوجه الملم والصوت الأهم خلال الثلاثين عاما القادمة.

وبالرغم من أنني سمعت أن المشرفين على المهرجان لوجوا للدكتور رضا رجب «والد غادة» بأن الستارة ستفزل إذا تجاوزت غادة الربع ساعة المخصصة لها!!!! إلا أن الدكتور رضا توكل على الله وعلى فن ابنته وتحداهم أن يسدوا الستار ويتحدوا الجماهير.

غنت غادة وأبدعت، أحسست أن «بنتي» كبرت، ونضجت وأصبحت تستطيع بالفعل أن تمتعني كاب وكم تخصص وكمتستمع، قدمت فيما قدمت خليطا من أغنيات أم كلثوم، وهونا يختلف الأمر عن حديثي عن ديانا عندما غنت لعبد الحليم فغادة تغني لأم كلثوم من باب الاقتداء، أما ديانا فتغني لعبد الحليم من باب التشابه بل والمفاصلة. أحسست. وأنا أستمع إلى ابنتي. أن مصر لاتزال تعطي، أو لاتزال هي التي تعطي.

أحسست أن الأمل لايزال باقيا. وأن «زرع» عبد الوهاب والسنباطي والقصبجي وزكريا والشريف وصديقي وفوزي والطويل وبلغ والموجي وحلمي بكر والإكفاء من أجيالنا نحن لم يمت. فهناك انغام وغادة، وأنا متأكد أننا سنرى زهورا غيرهما تنفتح في البستان المصري طربت فرحا وشذا وزهوا.. فنكت ولحديث بقية..

لأنني متفائل بل مسرف في التفاؤل، وأخاف أن ينظر إلى أحد على أنني شخص متشائم. بحثت في الحفل الختامي لمهرجان الأغنية الأخير. الملىء بالسلبات. عن الإيجابيات، ولم أتعجب، لأنني وجدت حديثين يستحقان مني الإشادة وأن أقول إن الشيء الجميل يشير إلى نفسه ويقول أنا هنا:

الحدث الأول ديانا حداد، التي ذكرتنا بمجرد خروج صوتها ومصافحته أذاننا «بالكوبسين» في لبنان، صوتها عريض قوى شامخ صوت جبلي واضح، تحس أن صاحبته تمتلك كبرياء فنانة حقيقية.. ولم يعب الفقرة إلا شيئا الأول الفرقة والكورال اللذان أصرت على اصطحابهما معها، وكانا نقطة سيئة لأنهما لضعب أدائهما وخلوهما من الحس المرفه الجميل حول هذه المطربة الملوكي المحترمة. في أحيان كثيرة - إلى مغنية في كباريه، ثانيا اختيارها لغناء «على حسب وداد قلبي لعبد الحليم حافظ». جاء اختيارها للطبقة التي تغني منها غير موفق، ولأن المقارنة دائما في صالح الأصل فإن الصورة لا تجني من ورائها إلا خوفنا و«بهتاننا» أكثر، وكان هذا رأيي عندما غنت ماجدة الرومي. التي أحبها جدا. «إغنية «أنا كل ما أقول التوبة» ظل عبد الحليم هو السيد غير المنازع في ملكيته للقلوب اما الإيجابية الثانية فهي ابنتي غادة رجب، ولا أريد أن يتصور أحدهم أنني سأتحدث عنها حديثا علميا أو حتى موضوعيا، لأن غادة عندما كان عمرها خمس سنوات كنت «اهشكتها» وأرفعها إلى السقف و«القفاها» وهي التي ياما قعدت على حجرى وغنيت لها أغاني أطفال محمد فوزي ومحمد ضياء وأغاني الكبار مثل أم كلثوم وعبد الوهاب، والتي ظلت أراقبها وهي التي

يحتفل بمرور ١٥٠ عاما على أول مسرحية عربية :

# التجريب يبحث تحديث المسرح العربي

## استبعاد ١٥ عرضا أجنيا لهبوط المستوى

واصل مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي دورته

التاسعة التي افتتحها وزير الثقافة فاروق حسنى الأحد الماضى

بمشاركة ٥٥ عرضا تمثل ٤٠ دولة من بينها ١٠ دول عربية هي: مصر

ولبنان والأردن والسعودية والكويت والجزائر واليمن وتونس وسوريا

وقطر، تعرض مجتمعة ١٢ عملا.

تقرير - محمود حسونة



وكانت اللجنة التي شكلتها إدارة المهرجان لتصفية العروض المشاركة قد استبعدت ١٥ عرضا مسرحيا لهبوط مستواها الفنى، وعدم وجود أية ملامح للتجريب فيها، وهى المرة الأولى التى يتم فيها استبعاد عروض من المهرجان، لكن لم يتم استبعاد أى عرض عربى، والغريب أن مصر تقدمت بستة عشر عرضا تمثل القطاعات المسرحية المختلفة لكن لجنة التصفية برئاسة الدكتور سمير سرعان اختارت عرضين فقط للمشاركة لنفس المخرجين اللذين مثلا مصر فى دورات سابقة، وأخرها الدورة الماضية، وهما وليد عوفى الحائز على جائزة السينوغرافيا ويشارك فى الدورة الحالية بمسرحية «صحراء شادى عبد السلام» التى سبق عرضها فى الأوبرا ومسرح الجمهورية وتغير اسمها إلى «الومياء» بعد إجراء بعض التعديلات عليها.

العرض الثانى للمخرج ناصر عبد المنعم الذى فاز فى الدورة السابقة بجائزة الإخراج عن مسرحية «الطوق والإسورة» ويشارك فى هذه الدورة بمسرحية «أيام الإنسان السبعة» من



■ مشهد من العرض الرومانى «الحب دائما»

في الفرق النسوية» وتدير الندوات د. منى أبو سنة، ود. نهاد صليحة بمشاركة ٢٢ امرأة من مختلف دول العالم.

ويحتفل المهرجان هذا العام بمرور ١٥٠ عاما على ميلاد المسرح العربي الرسمي منذ قدم مارون نقاش في عام ١٨٤٧ «البخيل» لموليسر باللغة العربية لتكون أول عرض مسرحي عربي.. كما تعقد مائدة مستديرة بهذه المناسبة تحت عنوان «المسرح العربي الرصيد وتحديات المستقبل» يديرها د. عبد القادر القط ويشارك فيها من البحرين: إبراهيم غلوم ومن لبنان بول شاذول ومن المغرب حسنى المنيعي ومن تونس محمد إدريس ومن سوريا محمد كامل الخطيب، ومن الكويت محمد مبارك بلال ومن الأردن مفيد حوامدة ومن مصر جلال حافظ وحسن عطية وسامي خشبة وسعد أريش وسهير سرحان ومحمد شحبة ومحمد صبحي.

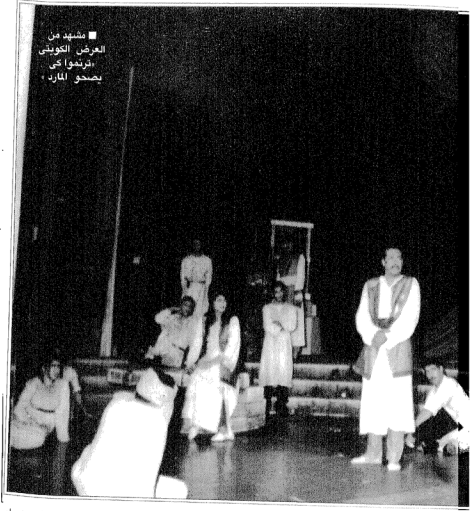
### «بانوراما عربية»

ومن بين العروض العربية المشاركة في المهرجان «ترنوا.. كي يصحو المارد» للكوت والحاصل على المركز الأول في مهرجان المسرح الخليجي، من تأليف د. محمد مبارك بلال وإخراج عبد العزيز المنصور ويناقد الصراع بين الخير والشر في زمان ومكان مقفولين.

أما السعودية فتقدم «الفنار» تأليف فهد الحارثي وإخراج أحمد الأحمدى وهو أسطورة تعبر عن مجموعة من الصيادين الذين يبحثون عن الفنار ليرشدتهم.. وتقدم الجزائر «رحلة الحب» تأليف الشاعر عمر البرناوي وإخراج فوزية آيت الحاج وهو رحلة في تاريخ الجزائر منذ استقلالها وحتى اليوم. وتشارك قطر بعرض... «سجلات رسمية».. لحمد الريمحي وهو من مسرحيات الكوميديا السوداء، التي تحاول كسر «الشكل التقليدي للفن الأدبي والمسرحي... وتعرض الأردن «الحفرة» تأليف وإخراج خليل نصيبيرات وهو عرض تراجيكميديا ينتمى إلى مسرح العبث، أما اليمن فتعرض «الجريمة والعقاب» لدرستوفيسكي، إعداد عبديرة الهبشي وإخراج فريد الظاهري وهو دراما نفسية تعتمد على التعبير الجسدي عن العقاب دون ارتكاب جريمة.. وتقدم لبنان «حالة حب» تأليف بول شاذول وإخراج زكي محفوظ ويناقد صراعات امرأة في الثلاثين من عمرها.. أما سوريا فتقدم «جنكينز خان» إخراج مانويل جيجي عن آخر لحظات حياة الطاغية جنكينز خان.

وتقدم تونس.. «من كل مشوم نوار» تأليف وإخراج رضا دريرة و«بلا شيء» تأليف وإخراج عماد جمعة. ■

■ تشهد من العرض الكويتي «فرتموا كي يصحو المارد»



أحمد عبد الحليم، والناقدة المصرية د. نهاد صليحة.

ويبدو أن إدارة المهرجان مصرة على وجود ثلاثة عرب إضافة إلى مشاركة ثلاثة عرب في لجنة التحكيم، يكرم المهرجان ثلاثة عرب من بين تسعة يكرمهم المهرجان، والمكرمون هم: المصري حسن عبد الحميد «الطبيب الذي عمل بالتمثيل المسرحي وشارك في عدة عروض تجريبية» و اللبناني أنطوان كريباج الذي ساهم في تأسيس فرقة المسرح الحديث اللبنانية، ومثل أدوارا عديدة، وهناك التونسي رضا دريرة وهو مخرج ورسام وأستاذ مسرحي وممثل أيضا.

### «فرح المرأة»

وجريا على عادة المهرجان ستعظم ندوة رئيسية لكنها ستناقش في الدورة الحالية «اتجاهات التجريب في مسرح المرأة».

وتجرى المناقشات على محورين: «التجريب في الأشكال الدرامية في الكتابة النسوية»، و«التجريب في فنون الأداء ونظام العمل المسرحي

تأليف عبد الحكيم قاسم وإعداد سامح مهران. الغريب أيضا أن لجنة المشاهدة استبعدت بعض العروض المصرية دون مشاهدتها ومنها مسرحيات المسرح القومي الثلاث «القاعدة والاستثناء»، و«ليلة مصرع جيفارا»، و«سنوخي»، ورغم أن لجنة التصفية قد تخلت برفض العرض الأخير لأن مخرجه روسي هو تيمور أبا شيتزي لكنها لم توضح أسباب استبعاد العرضين الأولين

### «رئيس أجنبي»

وتشهد الدورة الحالية أيضا تقليدا جديدا بإسناد رئاسة لجنة التحكيم إلى الإيطالي لويجي ماريا موزاتي - رئيس الأكاديمية القومية للفن المسرحي في إيطاليا - بعد أن كانت رئاسة اللجنة مقصورة على مصريين في معظم الدورات السابقة، لكن لجنة التحكيم تضم ثلاثة مسرحيين عرب من بين عشرة هم كل أعضائها.

والمشاركين العرب في لجنة التحكيم هم: المخرجة اللبنانية نضال الأشقر، والمخرج المصري

حين نطقت الفنانة الفرنسية الكبيرة جان مورو، اسم الفنان المصرى  
 القدير يوسف شاهين فى حفل ختام مهرجان «كان» الأخير.. انفجرت  
 قاعة لوميرير المحتشدة بأكثر من ٢٥٠٠ فنان وسينمائى عالمى - بالتصفيق  
 الجاد وهب الجميع وقوفاً، فى سابقة تاريخية، لتحية ذلك الشاب المتوقد  
 بالحياة - رغم أعوامه السبعين - المتدفق بالنشاط والمفعم بحب الحياة.. ليرد  
 شاهين التحية بأحسن منها.. إنها لحظة انتظرها طويلاً.. وعمل من أجلها..  
 لحظة التقدير التى تستحق كل هذا الجهد والعناء.. والدأب والإصرار..  
 والجرأة والعناد.. إنها لحظة الحصاد.. ولحظة التتويج.. لحظة يسعى إليها  
 كل فنانى العالم الكبار.. لا لذاتها.. بل لدلالاتها ربما لا يعنى عدم الحصول  
 على الجوائز انتقاصاً من قيمة الفنانين الكبار.. وإن كانت بالقطع.. إضافة  
 أدبية ومعنوية لرصيدهم على المستويين الشخصى.. والإبداعي



شاهين ..

من بابا أمين .. إلى المصير ..

# سنوات البحث عن الذات

■ منذ سبعة وأربعين عاماً، وفى العشرين من  
 نوفمبر عام ١٩٥٠، بدأ العرض الأول لفيلم «بابا أمين»  
 أول أفلام شاهين الروائية، ليعلم منذ اللحظة الأولى..  
 عن مولد مخرج جديد.. مختلف.. جسر.. جامع  
 الخيال وهى الصفات التى شككت ملامح رحلته التى  
 كرست اسمه كأحد من أفضل فنانى السينما الناطقة  
 بالعربية، وأحد كبار المخرجين على المستوى العالمى..  
 ■ فى عام ١٩٤٨.. عاد الشاب يوسف إلى مصر  
 بعد دراسته لفنون الدراما فى معهد «باسادينا»  
 بكاليفورنيا بالولايات المتحدة، لمدة عامين.. محملاً  
 بعشق جارف للسينما ورغبة هائلة فى اقتحام  
 مواطنها، مسلحاً بحماس دافق، وروح شابة مثلهفة  
 لصنع شىء جديد، ومختلف، لكن المناخ السائد، فى  
 مصر فى نهاية الأربعينيات، لم يسمح لذلك الشاب  
 للجهول أن يقتحم المعبد السينمائى.. أو أن يكون من  
 بين حراسه أو كهنته! ومن ثم فقد عجز عن تنفيذ  
 السيناريو الذى اقتبسه عن الفيلم الأمريكى «ابن النهر  
 RIVER BOY» وأسماء «ابن النيل» فاضطر لقبول  
 العمل كمساعد مخرج، ربما لأول وآخر مرة، مع

■ لم ينتظر ضيوف المهرجان حتى تملن جان  
 مورو أن شاهين قد حصل على جائزة اليوبيل الذهبى  
 للمهرجان كان عن مجموع أعماله، وليس فقط عن فيلم  
 «المصير» الذى شارك به فى المسابقة الرسمية هذا  
 العام، ولكن كان الاسم بخفيا يخلق حالة من البهجة  
 والمحبة والتقدير: لأسم شاهين..  
 ■ لقد جاهد شاهين عبر ما يقرب من نصف  
 قرن ليصنع لك الاسم المتفرد فى عالم السينما  
 المعاصرة، مصرياً.. وعربياً.. وعالمياً.. وكان الحصاد  
 اثنين وثلاثين فيلمًا روائياً طويلاً وعدداً من الأفلام  
 التسجيلية والروائية القصيرة وعشرات المشاركات فى  
 المهرجانات العربية والدولية، مخرجاً.. وعضواً فى  
 لجان التحكيم، وحاملاً لبعض الجوائز الكبرى  
 ورصيداً ضخماً من النجاح على المستوى العالمى،  
 يقابله، فى كثير من الأحيان، إعجاب مشوب بالحذر  
 من قبل جماهير السينما العربية، خاصة بعد أن تمرد  
 شاهين على لغة السرد التقليدية وتجاوزها، ليعبر بلغة  
 سينمائية واقية، ورفيعة، عن همومه وأشواقه وقلقه  
 تجاه الوطن.. والمواطن العربى.



بقلم: على أبو شادى



■ «الصديق» .. استمرار الاهتمام بقضايا الجماهير

■ «جميلة» .. سنة أولى سياسة عند يوسف شاهين

الدين، أحد أفضل الأفلام القومية والتاريخية العربية. وإن شابهه أيضا عيوب السينما الهوليوودية. ورغبة شاهين في تحدى الفيلمين العالميين، الهويوس بهم، والإيحاء بأن هناك مخرجاً عربياً يمكنه أن يدير المعارك الضخمة على طريقة مخرجي هوليوود!

وإن كانت قيمة الفيلم، تكن، في كونه من الأفلام القليلة في تاريخ السينما العربية التي تدعو إلى الوحدة العربية، والتضامن العربي، رغم التحفظات على منهج تناوله للتاريخ!

في عام ١٩٦٥، يوجه شاهين نقداً قاسياً، وعنيفاً للبرجوازية المصرية. في فيلم فجر يوم جديد.. الذي لعب بطولته، كما فعل سابقاً في باب الحديد، وسيفيل لاحقاً في أعمال أخرى، لكن الفيلم يفشل على المستويين الفكري والجمالي لارتباك الأثرية، ومن ثم تعلمت الآداة. وإن تلقى على نحو فردى، المبدع القديم، مدير التصوير عبد العزيز فهمي.

في يونيو ١٩٦٧.. تأتي الهزيمة.. صروعة، ومربية، لتزول الواقع كله، ولتوهج كيان شاهين.. الذي يعود من لبنان بعد أن أقام بها فترة أخرج فيها فيلمي «بياع الضواطم» و«رمال من ذهب».. وتفتتح الهزيمة أمامه أفقاً جديداً لإعادة قراءة الواقع، ويتنامى وعيه السياسي، ويبدأ التحضير لدعوة رحلته الأولى واكتراها فضجاً وتماسكا ويقدم رآئته «الأرض» عن رواية الأديب الكبير عبد الرحمن الشرقاوي، ليظل الفيلم بمشهديه الأخير، وينتهي به العبقريّة التي يكمل من خلالها دائرة لم تغلق في «صراع في الوادي».

إن أفاضل محمد أبو سويلم نموذج الفلاح المصري بيطيته وأصالته وحسه الوطني المغمم بالكرامة والكبرياء، وهذه الأناظر التي تشدّت بالأرض.. واليد الخضبة بالم، جات بعد الهزيمة القاسية، تدعو في وضوح إلى التمسك بالأرض مهما كان الثمن. كان فيلم «الأرض» هو نقطة التحول في سينما.. ووعي شاهين والوعاء، التي انتمت إليه رحلته السينمائية.. والبحث عن الذات، وتأسيس الطريق.. وفيه أيضا جذور مرحلته التالية التي استمرت بتبوتياتها المختلفة حتى اليوم. ■

في صعيد مصر، وتظهر فيه قدرته الفائقة على تحريك الكاميرا.. بل وولعه الشديد بذلك وبراعته في استغلال عناصر الديكور، والمكان، واختلاف الفيلم عن السينما السائدة بنهايته غير المتوقعة، حيث يتم إعدام الشخصية المطلوبة لأول مرة على الشاشة المصرية، دون أن يضطر المخرج للتنازل وفقا للمعطيات التي لا تسمح باستمرار «الظلم» على الشاشة، ويتوخى تحقيق العدالة.. الضاعرة.. في السينما كبديل لتحقيقها في الواقع.

■ من الجائز أن يكون شاهين غير مدرّك، بشكل منهجي، لما يطرحه في «صراع في الوادي» أي أنه لم يكن تعبيراً من وجهة نظر متكاملة، ومكتملة، في ذهن الشاب الواعد من أمريكا.. وإن ألهمه حسه الفني، وساهم في اختياره للطريق.

■ أربعة أفلام أخرى، خلال أربع سنوات.. شيطان الصحراء (١٩٠٤) - «صراع في المينا» و«وعت حبه» عام ١٩٥٦ و«أنت حبيبي» عام ١٩٥٧: يتأرجح فيها شاهين ويتراوح مستواه، وتبني الأفلام الأربعة أشبه بحقل تجارب يمارس فيها (المنه) ويحاول تجريب وسائله واختبار قدراته، واستكشاف إمكانياته.. والبحث عن ذاته، ليقتفط قطاره على أول محطة حقيقية في سينما شاهين، ويقدم واحداً من كلاسيكيات السينما العربية.. وليكتب «باب الحديد» شهادة ميلاد شاهين الفعلية.. كمخرج متميز.

■ حفل «باب الحديد» بجلاء شهيبة، وصراع له بذور طبقية وثقافية، ولغة سينمائية جديدة على السينما المصرية، وسيناريو كتبه عبد الحى أدب كولو: أعماله مكان واحد وبلاغة صورية، وإقحام جريء لعالم الضائعين نفسياً وإنسانياً وجسدياً.. في «جميلة» يقاد وعى شاهين السياسي أن يظلم حين تناول قضية المناقضة الجزائرية، حيث اتخذ الفيلم شكل الصراع بين العسكر والحرامية. لكن (الفيلم يعتبر بمثابة سنة أولى سياسة بالنسبة لمخرجه، الذي التقى فيها بذرة التغيير في فكره السياسي، ليعود في عام ١٩٦٣ مخرجاً واعياً إلى حد كبير في «الناصر صلاح

المخرج فرنتشو في فيلم «أمرأة من نار».. إلى أن تأتيه الفرصة ليقدّم فيلمه الأول «باب أمين» تحت إشراف كاتب السيناريو حسين حلمي المهندس.. للخرج بعد ذلك.. ذلك أن ثقه منتج الفيلم في إمكانيات شاهين كانت قليلة، كما أن الفيلم، الذي كتب شاهين قصته، كان مغامرة حقيقية مختلفة عما درجت عليه السينما، وخلق بعيداً بخيال خصب وخالق، وقدم من خلال فاتن حمامة وحسين رياض أمثلة أخلاقية في قالب كوميدى راق متحاشياً الإسفاف والابتذال، معتمداً على الموقف لتخليق اللحظة الكوميدية عبر المفارقات التي يحل بها الفيلم.

■ كان بابا أمين نقطة الانطلاق القوية لرحلة شاهين التي تكاد تنقسم إلى قسمين رئيسيين زمنياً، وفكرياً.. حيث تمثل المرحلة الأولى التي استمرت عقدين من الزمان (١٩٥٠-١٩٧٠) منطلقاً كاملة من التفكير الشاهينى.. لتبدأ مرحلة جديدة مع فيلم الاختيار ١٩٧١.. وإن كانت بذورها الجينية متواجدة في الأرض الخصبة للمرحلة الأولى.. والتي تكاد تكون بكاملها رحلة استكشاف للذات.. والواقع.. وللسينما ذاتها.

■ كان شاهين يرفض.. وله الحق.. السينما السائدة في الأربعينيات بتقاليدها وأخلاقياتها لكثرة، كان أزعج من مقاومتها، كما أنه لم يكن يملك الوعي الكافي بالظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، التي يعيشها المجتمع المصرى بطبقاته المختلفة المتطلعة للتغيير لذا فقد وضع شاهين قدمه مضطراً حيث يريد تجار السينما.. ليقدم «ابن النيل» والهجرج الكليشيه، ونسأه بلا رجال» وسيدة القطا.. ويرغم تقليدية التناول في هذه الأعمال، إلا إنها بدأت مختلفة بعض الشيء في لغتها السينمائية. واهتمام مخرجها بالمشهد كوحدة أساسية للنماء الفيلمي.. وقد لا يكون مدركا.. لاهم.. ولأمن حوله، لما يفعل! لكن الآخرين استمضوا تلك النغمة الغابرة التي تراكمت في عام ١٩٥٤مع فيلمه السادس «صراع في الوادي» الذي يعتبر، نقدياً، أول أفلام شاهين الكبيرة، حيث يصور العلاقة بين الإقطاعي والفلاحين



■ فرق الفنون الشعبية تقدم فنونها في شوارع المدينة

## العالم يرقص في الإسماعيلية

كتب - إسلام حامد

وبعد مدينة الإسماعيلية آخر إبداعات دول العالم في للمهرجان الدولي الثامن للفنون الشعبية بعد أن قدمت ٤٠ فرقة عربية وأجنبية من ٢٣ دولة فونها التي تعبر عن الموروث الثقافي والشعبي لكل منها. وشهدت هذه الدورة تقدماً كبيراً في تصميم الرقصات التي قامت بعرضها كل الفرق في شوارع الإسماعيلية قبل الافتتاح بساعات بعد أن احتشد الجمهور على جانبي الطريق ليتعرفوا على تاريخ العالم مختصراً في رقصات بسيطة كوسيلة لنقل ثقافات العالم إلى كل من يريد أن يتعلم الجديد ولا ينسى الشكل الأول للفكرة الحضارية.

تبارت الفرق في تقديم أجمل مالدنيا وبرزت فرق الكتلة الشرقية بزينة المميز والمتناقض إلى حد كبير مع ملاصاحم الأوروبية مما جعل هذا التناقض يثير إعجاب الجمهور الذي رقص مع فنانهم القريب من شرقيتنا. وسبّال بعض أعضاء الفرق الأجنبية عن المهرجان عبروا عن سعادتهم الكبيرة بهذا التجمع الرائع للفن الشعبي والذي يسمح لهم بتبادل الأفكار والثقافات بين شعوب العالم في جو من الود مما يقرب جهات النظر ويسمح بتكوين صداقات بعيداً عن أليات السياسة والحروب وبغيرها وقال أحد الرافضين: كنت أتمنى أن أرقص تحت سفع الأمارات!

وفي ظل هذا الجو الجميل من الرقص والود جاء التنظيم «شبه الجيد» ببعض الأخطاء التي كان من الممكن تفادها ليخرج المهرجان في صورة رائعة. فضيق المكان في قصرة ثقافة الإسماعيلية والذي لم يتمكن من استيعاب كل الفرق أدى إلى زحام شديد مما جعل الحضور والمتسابقين لا يعرفون إلى أي فرقة ينتمي كل راقص، بالإضافة إلى عدم وجود لافتات واضحة مكتوب عليها اسم كل دولة. وياتي تصميم مدرجات المتفرجين في الحفل والتي كانت تقريباً في مستوى واحد مما جعل أول صف فقط هو الذي يرى الحفل أما من وراء فلم يتمكنوا من الرؤية إطلاقاً. وياتي أخيراً قرار محافظ الإسماعيلية بعقد هذا المهرجان كل عامين بدلاً من كل عام قراراً غريباً. ■

■ منتج مسرحي اتفق مع المخرج فؤاد عبد الحى على تقديم عرض صيفي في فندق نيو أدميرال بالعجمي وتم اختيار نص باسم «موسم مخ» وتم الاتفاق مع أحمد سلامة وفاء الحكيم وعلاء عوض ومحمد الصاوي على أداء بطولته وتكبل الافتتاح عدة مرات وفي اليوم المحدد للافتتاح فوجي المنتج ببس ١٠ تذاكر فرفض الافتتاح وحدثت مشادة بين المخرج وبينه ليخفني بعدما حتى الآن.. وقد اتفق الممثلون على عرض المسرحية لمدة ٦ أيام وتوزيع عائدتها عليهم!

■ مسرحية «جنون البشر» لا تعرض بشكل يومي بسبب عدم الإقبال الجماهيري عليها ويحدد أيام العرض وساعته شبك التذاكر.. والمسرحية تأليف لبنين الرملي وإخراج محمد أبو داود وبطولة ممدوح وافي وعبله كامل.

■ سمية الألفي وافقت على أن تلعب بطولة.

عرض مسرحي شتوي يخرج مراد منير ويتكلمان اسمه حالياً وقد التقي الأسبوع الماضي مع أحمد فؤاد نجم واتفقا مع على إعادة كتابة المسرحية التي ستمجها لأول مرة.

### قصاقيص



■ نادية الجدي

■ برغم وفاة خالتها.. رفضت الفنانة فيفي عبده إيقاف عرض مسرحيتها «قشقة وعسل» ولو لليلة واحدة وسافرت صباح اليوم التالي لمحافظة البحيرة لتلقى العزاء والاطمئنان على والدتها وصحبها مدحت صالح والمخرج جلال الشراوي برغم إصابته بنزلة برد شديدة.. فيفي قامت باداء لونها في المسرحية في الليلة نفسها.

■ توقف تصوير فيلم «٢٤ ساعة في إسرائيل» بعد إصابة بطلة الفيلم نادية الجدي في أحد أصابع يدها اليسرى أثناء تصوير أحد المشاهد بحشنتها في الزمالة.. إصابة نادية الجدي بسبب «غصة» كلب..

## مفتش.. لكل عرض مسرحي!

أصدر على أبوشادي - رئيس الإدارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية المصرية - قراراً بتخصيص مفتش - يومياً - لكل عرض مسرحي من المسرحيات التي يخرج نجومها على النص، مثل «عالم قطط» و«واحد لحن والثاني مجنون» و«كرب زباني» وفيما يبدو سرقوا عبده وانا... يا أنت». وقال أبوشادي إن سبب هذا القرار يرجع إلى أن الفنانين في معظم المسرحيات لا يلتزمون بالنص المسرحي فضلاً عن الخروج على النظام والأداب العامة. وأشار إلى أن عدداً من أبطال هذه المسرحيات تم توجيه إنذارات لهم بالفعل مثل: سعيد صالح وأحمد بدر وأميعة فتحي في مسرحية «كرب زباني» وفيفي عبده في مسرحية «قشقة وعسل». كما تم عمل محضر وإبلاغ النيابة العامة ضد الفنان محمد نجم وتم تسليمه صورة منه لقسم الشرطة لما يصدر من «الفنان» من أقوال وحركات من شأنها خدش الحياء العام. وقال أبوشادي: إن كثيراً من الممثلين والمشاهير «الشرفاء» والمتزمين بتعليمات الرقابة بيننا وبينهم خط ساخن» يومياً يبلغونني عن تصرفات زملائهم ومدى خروجهم على النص. ■

## إلهام شاهين .. صحفية

الفنانة إلهام شاهين ستلعب دور صحفية في فيلم سينمائي جديد باسم «البياتشو» والذي سيبدا تصويره في أكتوبر القادم ويخرجه المصور السينمائي رمسيس مرسوق في أول تجاربه الإخراجية ويشاركها البطولة نور الشريف وفيه سيؤدي شخصية شاب يتم تنفيذ حكم بالإعدام فيه ولكنه لا يموت مما يؤدي بالناس إلى التعامل معه على أنه رجل «بركة» وينجم عن ذلك اشتغاله بالرجال والشعوبة وتكتشف ذلك صحفية تحاول أن تطارده في كل مكان وتكتشف أمره أمام الرأي العام.. إلهام شاهين سبق أن لعبت شخصية الصحفية في أكثر من عمل منها فيلم «عفريت النهار» والذي شاركها بطولته أيضاً نور الشريف وأخرجه عادل الأعصر وهو أحد الأفلام التي تتسابق على جوائز مهرجان الإسكندرية السينمائي. ■



■ إلهام شاهين

■ هيامت اضطرت لإيقاف عرض مسرحيتها «يا أنا.. يا أنت» الأسبوع الماضي لأكثر من ليلة عرض لإحجام الجمهور عن الحضور ومشاهدة المسرحية..  
التنصر بالله نجم العرض شهد أكثر من مرة في كواليس المسرحيات الأخرى يسأل أبطالها.. زملاء لهاته.. عن طريقة «لفك الحنص».

■ نشب خلاف بين المنتج عصام إمام.. شقيق عادل إمام.. والفنانة لوسى أثناء بروقات مسرحية «الإبضعة» على مسرح الغروبس.. بسبب اعتراض عصام على استقبال «لوسى» لأحد الصحفيين..  
عصام إمام يطالب أبطال مسرحيته ومخرجها سمير الصفاوي بفرض حصار من السرية على البروقات..

■ المخرج أشرف فهمي سوف يخوض تجربة سينمائية جديدة يكتب السيناريو والحوار لها أحمد صالح وذلك بعد انتهائه من تصوير أحداث المسلسل التلفزيوني «تاريخ حياة

أحد المصورين» للكاتب ماجدة خير الله وبطولة ميرفت أمين وصلاح السعدني.

## قصايقص



■ لوسى

### ■ الفنان

الكوميدي «محمد نجم» يبحث عن نص لمسلسل تلفزيوني يقوم بإنتاجه تلفزيونيا وكان قد رفض مؤخراً كثيرا من العروض التلفزيونية بحثا وراء نص جيد.. على حد قوله.. وأكد على

دعوته لاستقبال أى من الأفلام الجديدة أو القديمة إذا كان يملك نصاً جيداً.. محمد نجم رفض مؤخراً عرضاً من المخرج محمد الشال لبطولة مسلسل تلفزيوني.. رغم أنه لم يشارك في أى عمل تلفزيوني على الإطلاق!

■ توقف عرض مسرحية «واحد ليمون والثاني جنون» ليلية واحدة.. الأسبوع الماضي.. لأول مرة هذا الموسم بعد ما شعرت عابدة رياض نجمة العرض بالآلام أثناء عملية جراحية أجرتها منذ عدة شهور.. واستأنفت العرض في اليوم التالي..

## السينما العربية تقيب عن مهرجان الإسكندرية

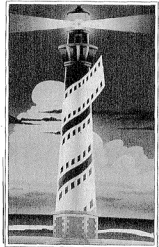
### كتبت.. علا الشافعي

يفتح بعد غد فاروق حسنى.. وزير الثقافة والمحافظة عبدالسلام محبوب الدورة الثالثة عشرة لمهرجان الإسكندرية الدولى لسينما البحر المتوسط والذي تقيب عنه السينما العربية هذا العام بشكل ملفت للنظر حيث لا يوجد فيلم عربى.. بخلاف الأفلام المصرية.. سوى فيلم «نجوم النهار» للمخرج السوري أسامة محمد.. كما يفتقد هذا العام حضور الشخصيات السينمائية العربية عدا السينمائي السوري صالح الدهنى.. الذى حضر فقط لاختياره عضواً بلجنة التحكيم الدولية.. ويرجع المسئولون عن المهرجان هذا الغياب العربى للأفلام والشخصيات إلى قلة الإنتاج السينمائي في الوطن العربى هذا العام!

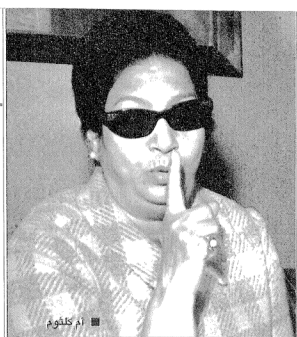
يعرض في حفل الافتتاح الفيلم الفرنسى البرتغالى المشترك «ثلاث حيوات وموت واحد» للمخرج راؤول روين وكالعادة تتم عملية اختيار الأفلام المصرية المشتركة في المهرجان إلى آخر وقت.. وقد شاهدت لجنة المشاهدة أفلام «عفريت النهار» لعادل الأعصر.. و«حانحب وتق» لعبدالمطيوف زكى.. و«امبراطورية الشر» لإخراج إسماعيل جمال.. و«بيتزا» لإخراج مازن الجبيلى.. و«ساعة الانتقام» لإخراج أحمد السباعى.. و«كلام فى المنوع» لعمر عبدالعزيز.. وأخيراً «دانتيلا» لإيناس الدغيدى.

يرأس لجنة التحكيم المصرية الكاتب والسيناريست محفوظ عبدالرحمن أما لجنة التحكيم الدولية فيرأسها الفنانة ميرفت أمين ويتم خلال هذه الدورة تكريم كل من الكاتب سعد الدين ومبة.. ورئيس اتحاد الكتاب.. والفنانة ليلى فوزى.. والفنان فؤاد المهندس..

والمخرج كمال عطية مخرج فيلم «قنديل أم هاشم» ليحيى حقى.. و«رسالة إلى الله» و«بنيتم عرض آخر فيلم للمخرج الراحل محمد شبل وهو «رسالة حب للسينما المصرية».. والذي يعرض أهم المشاهد السينمائية في تاريخ السينما المصرية ونجومها طوال ٧٠ عاماً. ■



■ شعار المهرجان



■ أم كلثوم

## بعد أزمة استمرت أربعة أشهر

# الكمبيوتر لا يكذب على الشعراء والمحنين!

كتب - بشير حسن

قررت جمعية المؤلفين والمحنين المصرية توزيع مستحقات أعضائها من محلة راديو وتلفزيون العرب بعد أزمة استمرت أربعة أشهر، كانت الجمعية قد حصلت من المحلة على ١٥٠ ألف دولار مقابل الأعمال الغنائية التي عرضتها على الشاشة خلال عام ١٩٩٦، ووضعتها في أحد البنوك، فاعترض العديد من الموسيقيين و تقدموا بشكوى إلى نقابة المهنة الموسيقية.

أرسل حلمي أمين نقيب الموسيقيين إلى الجمعية يطلب فيها سرعة توزيع مستحقات الأعضاء، ولم يتحرك أحد، واتهمت النقابة الجمعية بإهمال حقوق أعضائها وعدم تحري الدقة في عمليات التوزيع، وفي اجتماع مجلس إدارتها الأخير قررت توزيع المستحقات لكنها رفضت إشراف مجلس إدارة نقابة الموسيقيين على عمليات التوزيع، أكد ذلك صلاح فايز مدير الجمعية وقال: إن ماتم تحصيله من محلة راديو وتلفزيون العرب تم إرساله إلى المقر الرئيسي للجمعية في باريس «الساسيم» وسوف يتم التوزيع عن طريق الكمبيوتر. وبغني فايز اتهام النقابة للجمعية بعدم تحري الدقة في عمليات التوزيع وأكد أن ما تحصله الجمعية يقتصر على عدد محدود من كبار الشعراء والمحنين الذين يعتبرهم مجلس الإدارة العمود الفقري، لعائد الجمعية، ومن هؤلاء: أم كلثوم، محمد عبد الوهاب، محمد فوزي، عبد الحليم حافظ، فريد الأطرش، نجاة، فايزة، وردة، محمد سلطان، كمال الطويل، محمد الموجي، كامل الشناوي، سامون الشناوي، أحمد رامي وغيرهم. أما الذين يهتمون مجلس إدارة الجمعية فهي عدم تحري الدقة في التوزيع فعليه أن يتأق إلى الجمعية ليعرفوا المبالغ التي تحصلها الجمعية عن أعمالهم.. لقد أجرينا مجموعة من الاتفاقيات مع الجهات غير المنتظمة في تسديد مستحقات الأعضاء مثل اتحاد الإذاعة والتليفزيون واستطعنا أن نحصل على قرار بمقتضاها يسدد الاتحاد مائة ألف جنيه للجمعية سنوياً ويزيد المبلغ بنسبة ٥٪ كل عام، وقررت الجمعية سفر ثلاثة أعضاء من مجلس إدارتها إلى «الساسيم» للتعرف على مبادرو في المقر الرئيس بباريس، وارتفعت معاشات بعض الأعضاء بنسبة كبيرة، ويجري مجلس الإدارة حالياً اتصالات بالدول العربية لإيجاد صيغة تنظم عمليات تسديد مستحقات أعضاء الجمعية، وأشار صلاح فايز إلى أن لبنان والغرب هما الدولتان اللتان تسدان مستحقات الأعضاء المصريين بانتظام. ■

## راقصات تمارسن الغناء بكارنيهات مزورة في البحرين

بناء على قرار وزير الإعلام البحريني محمد المطوع، تم تشكيل لجنة بحرينية - مصرية مشتركة لبحث اوضاع عدد كبير من المصريين العاملين بالحقول الفني في البحرين والذين اسفروا كارينيهات مزورة تحمل «خاتم» نقابة الموسيقيين.

وكان قد تقدم حلمي أمين نقيب الموسيقيين المصري بمذكرة لوزير الإعلام البحريني عن راقصات الفنون الشعبية الذين قاموا بتزوير الكارنيهات، واحتكروا ساحة الغناء البحرينية، فتمس اللجنة: نبيل كبير رئيس المراسم البحريني ونبيل البابلي مستشار وزير الإعلام وحلمي أمين والسيد راضى رئيس اتحاد النقابات الفنية. ■

■ الموسيقىار صلاح عرام أكد أن المطربة «ميسرة» التي شاركت مؤخراً في حفل ليالى التلفزيون تعمل راقصة فى لندن !!

■ المطرب خالد عجاج رفض المشاركة فى حفل اقامته نقابة الفنانين التشكيليين بعد أن تقاضى نصف أجره وكانت حجة أن المسرح الذى اقامته النقابة غيرمجهز للغناء وقاعة الحفل لا تتناسب مع نجوميته، اضطرخالد إلى رد نصف أجره للنقابة بعد أن قدمت مذكرة ضده إلى نقابة الموسيقيين حيث تم التحقيق معه!!

■ المطرب عمرو دياب وعد المسئولين فى

جمعية رعاية الموسيقيين بالمشاركة فى حفل يخصص عائدته لصندوق الجمعية، وكانت نتيجة هذا الوعد صورة غلاف لعمرو على أول عدد فى المجلة الغنائية التى تصدرها الجمعية.

عرف

مشهد

■ الملحن حلمي بكر أكد أن المسئولين عن برنامج حق الجماهير الذي تقدمه المذبة فيرايل صالغ على شاشة القناة الأولى قد حذفوا أكثر من ٧٥٪ من كلامه، وكان حلمي بكر ضيف إحدى الحلقات ووجه اتهامات كثيرة لبعض المطربين الشباب وفوجئ، بحذفه عند إذاعة الحلقة!!

■ المطربة رجاء، بلبلج عقدت جلسات عمل مع ناصر المزدواي للاتفاق على أعمال مشتركة.

■ الشاعر الغنائي مصطفى كامل رفع أجره إلى ثمانية آلاف جنيه فى الأغنية الواحدة، وأعلن أنه سوف يخوض تجربة التلحين.

■ المطرب فارس تهمج على لجنة تحصيل الرسوم بنقابة الموسيقيين ورفض دفع الرسم النسبى المقرر عليه فتمت إحالته إلى الشئون القانونية بالنقابة.

■ باقى ١٠ يوماً على انتخابات نقابة المهن الموسيقية، حلمي أمين حزين جداً لأن الملحن حسن أبو السعود أكد أمام الموسيقيين فى الإسكندرية أنه سوف يرشح نفسه لمنصب النقيب، أقسم حلمي أمين أن «أبو السعود» أمسك بالمصحف من قبل وأقسم أنه لن يرشح نفسه طوال تواجد حلمي فى النقابة.

■ إيهاب توفيق انتهى من تصوير أغنيتين بطريقة الفيديو كليب «أناودوب دوب» كلمات عادل عمر، والثانية «أكثر من كده إيه».





## السنباطى .. بلاغة العامة

تداه العود، فترك المدرسة وتسلل إلى مجالس الغناء فقطع العزف على يدى محمد شعبان أحد مدرسى الموسيقى البارعين فى المنصورة، فى سنة ١٩٢٢، استمع سيد درويش إلى رياض السنباطى (المولد فى فارسكور فى ٣٠ نوفمبر ١٩٠٦)، فاعجب به وطلب من والده (وكان مغنياً وملحناً مشهوراً فى المنصورة)، أن يترك له هذا الصوت الجميل يتباه

ويرعاه فنياً، ولكن الأب رفض فى أواخر

العشرينيات انتقل «الغازف» بمشاعره الخفيفة إلى القاهرة

ليلتحق بمعهد الموسيقى الشرقية، فتقرر تعينه «معلماً» لمادة العود، لا كطالب،

وأسبق لفترة وجوده فى المعهد ليتلمذ على إحدى كبار ذلك الزمان، حسن انور وعلى

على والشيخ درويش الحريرى ومحمود رحيمى، بعد قليل أصبح من رموز المسرح

الغنائى، الذى كان مزدهراً آنذاك ولحن بعض روايات فرقة مئيرة المهديّة، ومع دخول

السينما أسهم فى التلحين لها، وتآلق مع أم كلثوم وبللى مراد وأسماهان ونور الهدى

ونجاة على وعبد الغنى السيد وإبراهيم حمودة، وعبد الحليم وشادية وصباح

أهنية السنباطى العظمى انه اكتشف طريقاً وسطاً فى التلحين بين أسلوب الشيخ

زكريا التشيخيسى والعفوى الذى ينهل من طراحة الجودان المصرى المتدين والمتنرد فى

الوقت نفسه وبين أسلوب محمد القصبجى التحديدي الطليعي الجامع.

رهبه «السكة» طوع الشعر العربى وقام به جزء جديدة قادت الذائقة العربيه

سنوات طويلة، ونجح السنباطى مع أم كلثوم ونجح أم كلثوم مع السنباطى، لأنها جاء

من حالات إقلاخى الدلتا يحملان رغبة خفية فى البوح عن الأحلام النسبية.

فى العاشر من سبتمبر القادم تمر ١٦ سنة على رحيل «الغازف الفصيح» لأشواق العامة.

**تكريات**

**عبرت**



■ محمد فؤاد

## النوى غاضب من فؤاد لأسباب دعائية

الممثل الشاب خالد النبوى، غاضب حالياً من المطرب محمد فؤاد بسبب فيلمهما «إسماعيلية رايح جاي» وكان خالد قد تعاقد على بطولة الفيلم واشترطه فى العقد أن يكون اسمه فى الأفيشيات الثانى بعد فؤاد ولكنه فوجئ باسمه الرابع فى الترتيب بعد كل من فؤاد ومحمد هنيدى وحنان ترك واكتشف أن السبب هو أن محمد فؤاد تولى استكمال إنتاج الفيلم بعد إفلاس منتجيه كما قام بإعداد الدعاية على نفقته الخاصة وبالتالي فقد صممها حسب أهوائه.

خالد النبوى قال لأحد المقربين إليه إن محمد فؤاد وضع محمد هنيدى بعده فى الأفيشيات للمساهمة فى تسويق اليوم الجديد «كامننا» الذى يتضمن أغنية بنفس الاسم، اشتد معه فى غائتها هنيدى كما أن بوسفر الألبوم يضم صورة كل منهما.

الطريف أن حنان ترك فى الأخرى عبرت عن رفضها لوضع اسمها فى الأفيشيات والتقت مع النبوى على مشاهدة الفيلم سوياً فى إحدى دور العرض وعدم حضور العرض الخاص الذى حضره محمد فؤاد وهنيدى. ■

## ضرائب الحفلات سبب الخلاف بين الإذاعة والتلفزيون

احتج المسؤولون فى الإذاعة المصرية على استحواد مستوولى التلفزيون على الإغاة من الضرائب المقررة لإقامة الحفلات، حيث نظم التلفزيون أكثر من ١١ حفلاً غنائياً بينما نظمت الإذاعة حفلاً واحداً فقط، مما جعل التلفزيون يأخذ النصيب الأكبر من الإغاة من الضرائب. وأكد إمام عمر مدير عام الموسيقى والغناء بالإذاعة أن التلفزيون يستغل إمكانياته المادية الضخمة فى إقامة الحفلات، وهذه الإمكانيات لا توجد فى قطاع الإذاعة المظلول.

وقد قرر اتحاد الإذاعة والتلفزيون إنشاء أوركسترا خاص بحفلات الاتحاد، الأوركسترا يضم ١١٣ عازفاً وينك يكون أكبر أوركسترا فى الشرق الأوسط، المعروف أن الإذاعة المصرية كان لها أوركسترا خاص عزف سيمفونيات كثيرة لأشهر المؤلفين العالميين.. مازالت موجوبة فى مكتبة الإذاعة حتى الآن، وفكرة إنشاء أوركسترا جديد قائمة منذ سنوات إلى أن صدر قرار صفوت الشريف وزير الإعلام بسرعة إنشائه. ■

## ■ البورصة ■

شهدت بورصة الكاسيت تغيراً ملحوظاً هذا الأسبوع، فبرغم انفراد حميد الشاعرى بالمركز الأول ومنذ عدة أسابيع باليوم «عيسى» .. وصعد محمد فؤاد باليوم «كامننا» إلى المركز الثانى بدلاً من هانى شاكر الذى جاء فى المركز الثالث عن اليوم «تخسرى» بينما ظهر راغب علامة متأخراً فى بورصة الكاسيت واحتل المركز الرابع باليوم الجديد «برافو عليك»، وجاء المطرب الشعبى حكيم فى المركز الخامس باليوم «الفرس» بينما صعد كاظم إلى المركز السادس باليوم «يا فخر فى اللى تاسينى» فى حين تأخر ترقية إيهاب توفيق درجة واحدة إلى المركز السابع باليوم «يعشق قمر» وجاء محمد الحلو واليوم «فداك الروح» فى المركز الثامن، والمركز التاسع احتفظ به خالد عجاج عن اليوم «أصعب حب» وجاء اليوم مصطفى قمر «طال الليل» فى المركز العاشر، والأخير خلال الأسبوع الماضى، بهذا يخرج سامح يسرى باليوم الجديد «الحكاية» من بورصة هذا الأسبوع. ■



■ حميد الشاعرى

إبراهيم داود

منذ الأغنية الأولى له لفت إليه

الأنظار بشدة... صوته

الرقيق الذي لم يتناسب مع بدانته

والذي يذكرك بديمس روسوس،

وملامح الوجه المميزة... وطار

صوت نبيل شعيل، ومثلما انطلق

صوته اختلف الناس حوله هل هو

ظاهرة فنية أم حالة غنائية مكتوب

لها الاستمرار، وبين الصعود

والهبوط والاتفاق والاختلاف

والذيع والانتشار ظل نبيل شعيل

واحدا من نجوم الأغنية الكويتية

الذين اخترقوا حاجز الحدود

وانتشر في كل الوطن العربي. في

مكتبه بالكويت التقيناه وسألناه عن

غيابه وعن سر نجاحه وعن

الجمهور وعلاقته به وعن تجاربه

الفنية وحاولنا أن نقرب من حياته

بقدر ما سمح لنا فكان هذا الحوار

حوار - خالد مرسى



■ أرفض الماني  
الضيف أوى

نبيل شغيل يسمع كل من يفنى ويعطن بصراحة:

# أخاف من المرأة العاقلة!

النجاح الذي حققته في مسيرتك الفنية هل له سبب محدد؟

النجاح الحقيقي نتاج لمجموعة من اللقومات أولها الصدق مع النفس ومع الجمهور فانا أسعى جاهدا لانتقاء ما أقدمه وأحاول أن أقدم دائما الأفضل فانا لا اعترف مطلقا بالعجلة في اختيار اعمالى، وأرفض رفضا باتا أسلوب «التيك أواي» لذلك تجدني أخطئ بهوء، وروية لما أنا مقدم عليه وكأنها تجريئى الأولى. في حساباتك لاختيار عمل جديد هل تضع الجمهور وثوقه في اعتبارك؟

دعنى أؤكد أن الفنان بلا جمهور يسمعه ويسانده لا يساوى شيئا.. فمواجهة مع الجمهور متعة وجميلة في ذات الوقت، وفرصة طيبة للتواصل معه باستمرار.. لذلك أنا حريص على أن أقدم نفسى بالصورة التي يرضاها جمهورى.

كيف يتشأن لك المحافظة على نجاحك؟

أولا.. أنا ضد أن الفنان له وقت وينتهى.. بل العكس.. لأن الفنان الصادق الجاد يظل خادما، والدليل على كلامى هو هؤلاء العظماء الذين مازالوا يعيشون بيننا حتى الآن.

هل تقلق من كثرة الأصوات على الساحة

الفنائية؟

هذا لا يعنى أن الطريق ليس مفرشا بالورود.. بل نحن في وضع لا نخسد عليه، لأن الفنان الصادق يعانى.. فالساحة مكتظة اذا فسطول منه أن يلهث حتى يلحق بمكانة لائقة، والحمد لله أننى استطعت المحافظة على ما قدمته من نجاحات رغم كل العنقبات والصعوبات التي اعترضت طريقي من خلال خطة ثابتة.. والتمسك بما وصلت إليه والمحافظة على مكائتي، فانا أنظر دائما للأمام لا للخلف.. وإصرارى على النجاح أقوى من كل الثغرات.

هل سببنا الفضايل والمخاطات التلفزيونية المتعددة الفنان على الانتشار؟

العكس هو الصحيح فتعدد القنوات يشتت الذهن.. فقديميا كانت هناك قناة واحدة شرعية وهى الإذاعة.. مما يجعل الفنان يصعب جهده فى مكان واحد.. أما الآن فالفنان أمامه أكثر من جهة وأكثر من اختيار، فتشتت القنوات التي يتوزع عليها جهده مما يتطلب التساوى والصبر، وباختصار كل وقت له صعوباته، وله إيجابياته وسلبياته، خاصة أن التفرج

أمامه أكثر من بديل وأكثر من قناة يستطيع بلمسه زرار أن يهرب إليها.

وهل أنت راض عن مستوى الأغنية

العربية الآن؟

اعتقد بل أكاد أجزم بأن الأغنية العربية حاليا فى حالة جيدة جدا وكل ما يثار حولها من انتقادات وتجريح كلام فى الهواء.. وإذا عدنا إلى الوراء.. لوجدنا أن الأغنيات الخالدة الآن.. قد مرت بالازمة ذاتها من حيث تقعا.. فكل عصر من العصور الوانه وسماته الخاصة.. لذلك يجب أن تترك الأغاني التي تحكم عليها بالفشل الآن إلى ما بعد خمس أو عشر سنوات.. حتى نستطيع أن نحكم عليها بصدق،

الأغنية العربية جيدة

جدا والهجوم عليها

مجرد كلام

والصراع ليس بجديد، فالفنان الكبير عبد الحليم حافظ هوجم عندما أراد أن يطور الأغنية.. ومع ذلك ظلت أغانيه خالدة يعنيتها كل الفنانين.. والزمن كفيل بإثبات ما يكن ومن لا يكن.

هوجمت عندما غنيت باللهجة المصرية؟

لماذا؟

أقول لك ببساطة إن أغنية (عيتك على مين) لو أنها لم تحقق النجاح لما وصلت إلى المستوى الواسع من الانتشار ولما لاقيت إعجاب واستحسان الجمهور المصرى.. ولما وجدت كل هذا الصدى الطيب فى بيروت.. وكانت تجربة جيدة حققت لى نجاحا خاصا وفتمت لى أفاقا جديدة.

هل ستكرر التجربة؟

نعم.. فانا أحترم تجاربى.. وبالطبع ساكرر نجاحاتى.. حيث لا توجد عندى حواجز.. فانا اعتبر نفسى طريا عربيا.. أحمل الجنسية الكويتية.

هل أنت راض عن نفسك؟

بعد ما قدمت أحمد الله.. فانا راض عن نفسى

كل الرضا.. فلقد وصلت لمرحلة إحاسب وأقيم أداتى باستمرار.. وأنا والحمد لله (مثل بلدى الكويت بشكل مشرف فى كل المحافل والمشاركات).

لم يسمع نبيل شغيل؟

أسمع لكل ما هو موجود سواء أكان جيدا أو رديئا حتى أعلم فتقائتى تتكون عبر ما أسمع.. فالتنافس على الساحة بحق مخيف.. فهناك كم هائل وزخم على امتداد الوطن العربى فالتنافسة خطيرة فى ظل جمهور واع يفضل دائما الجديد والمميز ينتقى الثمين من الغث.. وحتى أكتشف موقعى وأرى أين أنا الآن على خريطة الغناء العربى.

هل أنت محظوظ؟

أكيد.. والدليل على ذلك انتمايى إلى أسرة أشعر بسعادتى فى رحابها.. ومحظوظ لأننى محبوب من جمهورى.. ومحظوظ أيضا لأن أعائتى محترمتين.. ومحظوظ لنجاحى الفنى الذى اعتبره جازئى الكبرى.. لرضا والذى على.

ماذا تعنى النجومية بالنسبة إليك، وهل تؤثر الوسامة فى نجومية الفنان؟

النجومية هى ألوية الصداقة والحضور والثقافة والمثابرة والصوت الجميل.. أما الوسامة فليس بالضرورة أن تكون وسيمًا لى تكون نجما، وأمامك نبيل شغيل كمثال!

هل أنت نجم؟

أتمنى أن أكون كذلك.

من المرأة التي ترفع أمامها الراية البيضاء؟

بلا جدال.. والذى.

ما الشاطيء الذى تنكسر عليه أمواجك؟

بلا مناقشة.. شاطيء الحبيبة.

هل تخاف المرأة الجميلة؟

لا بل أخاف المرأة العاقلة وأقربها.

ما الغالب على حياتك: قلبك أم عقلك؟

قلبى.. عندما يتعلق الأمر بأسرتى وأصدقائى.. فمسعادتى ومبتغى أجدما فى سعادة الآخرين من حولى.. وعقلى.. عندما يتعلق الأمر بعلى ومستقبلى.

ما الموضوع الذى سئمت الحديث عنه؟

الأغنية الشبابة.. ولا تعليق!

هل تتمنى أن تصبح عضوا فى البرلمان؟

لا أصلح.. ولأن أزيد. ■

## فرصة للناشرين العرب !؟

في إطار اللقاءات الثقافية العربية التي ينظمها المجلس الأعلى للثقافة في مصر تحت عنوان «مهرجان القاهرة للإبداع الأدبي» أعلن د. جابر عصفور - الأمين العام للمجلس - عن مؤتمر حول الرواية العربية المعاصرة يقام في الفترة من ١٥ إلى ١٨ ديسمبر ١٩٩٧، وتكثّر إقامته كل عامين، بالتبادل مع مهرجان الشعر العربي الذي عقد لأول مرة في نوفمبر من العام الماضي إن النجاح يفرى بتكرار النجاح واستمراره، وكنا مازلتنا نذكر ذلك الوبع والتلق الذي أشاعه مهرجان الشعر في العام الماضي، في الحياة الثقافية العربية عموماً، خلال حركة الانتقال لفنجال الشعراء العرب المعاصرين من كل الاقطار العربية ليصيرحواً بشجونهم وموهبتهم خلال قصائدهم تحت سماء القاهرة. لقد صاحبت أمسيات الشعر في مهرجان العام الماضي حلقات دراسية أثرت أبحاثاً طبعها المجلس في كتب تبقى ذاء دائماً للأجيال العربية، وكذلك أيضاً سوف تصاحب مهرجان الرواية العربية، حلقات دراسية تتخذ من خصوصية الرواية العربية، موضوعاً لها. لاستكشاف الخصائص، وطرح التساؤلات حول أصالة التجزئات المعاصرة للرواية العربية، ومدى حضورها في مجال الرواية العالية الآن، وسوف ينقسم هذا الموضوع إلى محاور للبحث والدراسات، يقوم بها كبار النقاد والباحثين من مصر وأقطار العرب وسوف يدعى إلى المهرجان أو المؤتمر كبار الروائيين العرب وكل هذا جميل ورائع. ولكنه في تصويري يقتضيه شيء مهم وضروري، هو أن يخرج الوبع والتلق الذي تشيعه تلك المهرجانات والمؤتمرات من دائرة اللقائين والمتخصصين، إلى الشارع والحياة اليومية للجمهور العربية، وأن لا يقتصر التحضير والتنظيم على الجهات الرسمية المتخصصة وحدها؟ ولتأخذ مهرجان الرواية أو مؤتمرها الذي سينعقد في منتصف ديسمبر القادم مثلاً. ولتتصور أن الناشرين الأفراد ومؤسسات النشر في كل بقا العرب، قد شاركوا في هذا المؤتمر، ليس بالحضور إلى القاهرة والوقوف على المنصات وإمام الميكروفونات، ولكن بالاتفاق على إقامة سوق للرواية العربية، أو فلنقل: «وكازين» موزا للمؤتمر... فيعلن في ناشر بوسائل الإعلان الحديثة عن تخفيضات مغرية في أسعار بيع الروايات التي ينوي نشرها بمناسبة مؤتمر الرواية العربية. ويعرض بشكل لافت ومكثف في معارضه ومكتباته هذه الروايات. فلتتصور أن ذلك يحدث في جميع البلاد العربية خلال تلك الأيام الأربعة التي ستستمر فيها انعقاد المؤتمر في القاهرة، ولتتصور حينذاك مدى الشمول والانتاج والتأثير الذي سيحدثه ذلك في الحياة اليومية، وبالتكرار تصبح المسألة عادة، ويصبح مؤتمر الرواية العربية في القاهرة، مهرجاناً للرواية يشمل العالم العربي كله.

صبري موسى



## خطة إسرائيل لعام ٢٠٠٠

أود أن أذكر بنقاط مهمة وردت في وثيقة أعدوا فريق من الخبراء الإسرائيليين والأمريكيين برئاسة ريتشارد بيرل للمساعد السابق لوزير الدفاع في عهد الرئيس ريجان بعنوان، استراتيجية إسرائيل الجديدة نحو عام ٢٠٠٠ وهي كالآتي :

يجب إحداث تغيير كامل في سياسة إسرائيل الخارجية يقضى على المسالب التي سببتها لها عملية السلام.

إن على إسرائيل أن تستغل حالة الضعف العربي الحالية في شن حرب باردة تستهدف إحداث تغيير جذري في عملية السلام وتحولها إلى حرب ساخنة عند الزرعم.

استخدام أقصى أدوات القوة في سرعة قمع أية اضطرابات في الأراضي المحتلة مع التعقب الساخن داخل مناطق الحكم الذاتي والبقاء فيها لفترات. العمل على إضعاف سلطة الرئيس عرفات وإعداد بديل عنه يناسب وبهيبي، الظروف تدريجياً لفرض الحل النهائي الذي يلائم إسرائيل وهو : دمج مناطق الحكم الذاتي كوتفندزالياً مع الأرضين. - الاستمرار في عمليات الاستيطان وبشق الطرق الانتفاضة. - تهويد القدس وأحلالها من سكانها ومن المؤسسات الفلسطينية الباقية فيها.

عبد الرؤوف قطب أبو العيزين  
ضابط متقاعد - القاهرة

المحرر : هذه الخطة لم تأخذ في الحسبان ردود الأفعال العربية على الأقل و ما يمكن أن تفعله انتفاضة جديدة في الأراضي المحتلة لا تقوى عليها إسرائيل.

## العرب والناثو

بكل إعجاب وتقدير قرأت مقال للكبير الأستاذ إبراهيم نافع بالعدد الثامن عشر من مجلة «الأهرام العربي» تحت عنوان «ما للعرب والناثو» والأستاذ نافع في مقاله يدق ناقوس الخطر لما يمكن أن يحدث في المستقبل من تضيق للحصار على الدول العربية من قبل الولايات المتحدة ومن خلفها القوى الصهيونية العالمية. وأعتقد أن هذه الرؤية يجب أن تحظى باهتمام مختلف الدوائر السياسية والفكرية العربية لتعبئة قرائتنا استعداداً لجميع الاحتمالات.

د. عطية الشاذلي  
مصري مقيم في جدة - المملكة السعودية

## النادي الإسلامي بالهند

أكتب إليكم ثيابة عن عدد كبير من المسلمين المقيمين في الهند ويصفه خاصة باسم أعضاء «نادي الباحثين» وهو مركز إسلامي شباهي في كيرالا - جنوبي الهند، ويستهدف هذا المركز تشجيع البحث والدراسة والتهوض بالمسلمين هنا في مجال التعليم ويختصن النادي عدداً من المؤسسات التعليمية والتربوية والإنسانية مثل مركز الإرشاد الأكاديمي، ولجنة الثقافة والفنون الإسلامية وبرنامج التربية الإسلامية، وجدير بالذكر أن مجلس شوري من شخصيات إسلامية مهمة وبارزة في المنطقة يشرف على النادي، كما يرأس مجلس إدارته الأخ أبويكر محمد الذي تخرج في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - المملكة السعودية. ونحن في المركز نتطلع إلى أن تصلنا باستمرار أعداد مجلة «الأهرام العربي» ضمن ما يصلنا من مطبوعات ليستفيد بها المسلمون في الهند.

عادل حسام  
مدير نادي الباحثين - كيرالا - الهند

الأهرام العربي : مجموعة كبيرة من أعداد المجلة في الطريق إليكم - بريدياً - على العنوان المرفق.

## روشة للعلماء العرب

## الصراع والتنمية

نجد الآن الوطن العربي يضره بكثير من العلماء والمفكرين والمخترعين من أقصى الوطن العربي إلى أقصاه ولكن ينقصهم الآتي:

١. أخذ الفرص المناسبة.
٢. توفير المال وأدوات البحث والتجريب.
٣. تحسين الظروف الاجتماعية والحافز للعلمي والأدبي، والدليل على ذلك أن معظم العلماء والمفكرين والمبدعين لا يعرف ولا يسمع أحد عنهم إلا القليل من الأفراد فيمجرد أن يهاجر إلى أي بلد آخر فإنه يبدع ويخترع ويصبح مشهوراً بل يتفق على إقرانه علماء بلد المهجر بل تتعدى شهرته إلى أنحاء العالم كله نجد العالم هو العالم والمخترع هو المخترع والباحث هو الباحث ولكن اخففت الظروف المحيطة به إلى الأحسن ولقى التقدير والاحترام من الدول التي يعمل فيها.
٤. توفير جزء أكبر من المال المخصص للبحث العلمي في الموازنة العامة للدول العربية حيث الجزء المخصص قليل لا يتناسب مع الدول في القرن الواحد والعشرين.
٥. العمل على توفير برامج علمية وعملية تساهم في زيادة وتنمية المخترعين الجدد.
٦. لو قمنا نحن العرب بتحصين الظروف المالية والحياة الاجتماعية السعيدة، وتوفير وسائل البحث من معامل وأدوات تساهم في الاختراع والإبتكار سيترتب على ذلك أن ينتعش الوضع الاقتصادي في الدول العربية وتقل نسبة البطالة لأن هذه الاختراعات والآلات تعمل عليها أفرد المجتمع وتجنب الاستيراد الذي يوفر العملة الصعبة في التنمية فتدور عجلة الإنتاج والتقدم ويتم البلاد العربية بالأمن والأمان لوجود اقتصاد قوى يبعدها عن أي ضغوط خارجية تعترض طريقها نحو التقدم.

خالد أحمد عيش

ينبع - المملكة السعودية

## معركة «الأهرام العربية» في مسقط

في أحد محلات بيع الصحف في مدينة مسقط بسلطنة عمان دارت معركة حادة «كلامية» كانت أن تصل إلى الاشتباك بالأیدی بين بائع الصحف وأحد القراء حول العدد الرابع عشر من مجلة «الأهرام العربية» والسبب أن رجلاً من الهند يعمل في سلطة عمان أراد شراء ٩٠ نسخ من المجلة لاهتمامه بحد ملفاتها عن «المعركة القادمة مع إسرائيل» من يشترى فلسطين» إلى هنا والأمور عادية، ولكن المشكلة أن البائع لم يكن لديه سوى نسخة واحدة آزاد - هو الآخر - الاحتفاظ بها لنفسه، فشبث هذه المعركة المثيرة. والحقيقة أن هذا النوع من القضايا المهمة والصور التميزية بمجلة «الأهرام العربية» يلمس اهتمامات المسلمين في كل مكان، وأعتقد أنه يجب أن تقوم المجلة بتوسيع نطاق توزيعها في البلدان الإسلامية وفي البلاد التي تعيش فيها أقطاب مسلمة تلبية لاحتياجاتهم واهتماماتهم متتابعة كل ما يجري في العالم الإسلامي.

محمد محمود عثمان

مسقط، سلطنة عمان

المحرر: كنا نتمنى أن ترسل لنا عنوان هذا المواطن الهندي حتى نرسل له ما يحتاجه من أعداد المجلة.

## هل نستيت المغرب؟!

قرأت في العدد السابع من مجلة «الأهرام العربية» وعلى صفحات الرياضة بالجلد - أن الفريق التونسي لكرة القدم هو الفريق العربي الوحيد في إفريقيا الذي يمثل العرب، ولا أعرف السبب الذي جعل المحرر يتناسى المغرب الذي له نفس حظوظ تونس وربما أكثر.

مشترعي معنى

الدار البيضاء - المغرب

المحرر: الموضوع المتكدر لم يتناسى المغرب على العكس أكد على صعوبة بصرف النظر عن نتيجة لقائه مع الجابون، ونتمنى حظاً موفقاً للمغرب في كأس العالم.

أثبتت الدراسات التاريخية أن هناك علاقة مباشرة بين طبيعة وتوقع الصراعات التي تنوط فيها الدولة أو تفرض عليها، وبين قدراتها على تعظيم الفائدة من الاستثمارات الداخلية وتزايد فرص جذب الاستثمارات الخارجية وتوفير المناخ للشركات الاستثمارية لتمويل عمليات التنمية وذلك مشروط بأن تخف حدة الصراعات وتنشوء بيئة سياسية مستقرة وصولاً إلى خفض معدلات الاتفاق العسكري إذا ما اخفقت التهديدات المباشرة.

وقد يظن البعض أن خطوات وأفعال حكومة الليكود في إسرائيل تضع القضية الفلسطينية أو مسيرة السلام العربي - الإسرائيلي في مأزق.. ذلك حقيقي ولكنه لا يعبر عن الصورة الكاملة.. فاكتمال الصورة يؤكد أن توجهات حكومة الليكود قد وضعت الشعب الإسرائيلي نفسه في مأزق.. تزايد حدته إن الإحصائيات الرسمية الإسرائيلية تشير إلى أن منذ تولي الليكود الحكم تراجع معدل النمو الاقتصادي في إسرائيل من ٧٪ سنوياً إلى ٤٪ الأمل الذي جعل ربع أطفال إسرائيل يعيشون تحت خطر الفقر خاصة وأن الإحصائيات نفسها تشير إلى ارتفاع معدل التضخم من ٨٪ إلى ١٠٪ مما دفع بحكومة الليكود إلى فرض ضرائب جديدة لزيادة مواردها في مواجهة هروب رأس المال الأجنبي والمحلي نتيجة لعدم التيقن من الاستقرار الداخلي.

وقد اعترف وزير مالية إسرائيل في أغسطس ١٩٩٧ أن البطالة في إسرائيل وصلت إلى أعلى معدلاتها منذ ثلاث سنوات حيث ارتفعت إلى ٧,٧٪ لتزيد من التطرف عود التنمية الأول. وتعيش السياحة الإسرائيلية جالياً فترة ركود وانخفضت نسبة الإنفاق الفندقي إلى ٥١٪ كما حدث لقطبات في سعر صرف العملة ووصلت نسبة التضخم وعدم استقرار أسعار التحويل إلى ١٥٪ و تراجعت قيمة الأسهم المتداولة في بورصة تل أبيب بنسبة ٩٦٪.

والخلاصة أن الإحصائيات الرسمية الإسرائيلية قد أوضحت التراجع والخلل الذي تمر به عملية التنمية في إسرائيل بسبب ظهور أعمال العنف والنفق والتقابل وبسبب تخوف رأس المال وبسبب حصار العمالة الفلسطينية وبسبب زيادة الاتفاق العسكري والسؤال المطروح هنا: ألم يقتنع بعد حكام إسرائيل بأن استقرار المنطقة والالتزام بما سبق الاتفاق عليه من خطوات السلام هو السبيل لإيجاد مناخ منازع للفر و لرأس المال لحظوظ التنمية أم لا يزالوا محكماً وشعباً يتصورون أن ابتكار صاروخ مضاد للكثوشا هو الذي سيؤمن للمواطن ويضع مناخ الاستثمار ويعالج الخلل في التنمية؟

أحمد فخر



## الرقص مع الموضة

■ علي حمام السباحة بفندق شيراتون المنزه، شهدت الموضة الفرنسية، من بيت الأزياء العالمي «لوران فيدال»، الذي قدم تصميماته الأنيقة علي إيقاع الموسيقى المرحية الرشقة، في مهرجان رقص جماعي كرنفالي الطابع خفيف الظل عربي البصمات. شاركت بالعرض المصممة المصرية «ليلى فاضل»، التي سبق وأن قدمت خطوطها المتميزة في حفلات مماثلة في «بروكسل» و«أبو ظبي» و«عمان».



■ الأزرق التركوازي  
لفت الانتظار

## في حب أرجوأي

■ احتفالاً بالعيد القومي لأرجوأي، أقام «جوايو سينار» - سفير أرجوأي بالقاهرة - حفلاً كبيراً بشيراتون الجزيرة، ضم عدداً كبيراً من السفراء، والوزراء، ورجال الأعمال، والإعلام، والصحافة... الذين سهروا مع سمات ليل القاهرة الساحر في حب أرجوأي وعيدها الوطني.



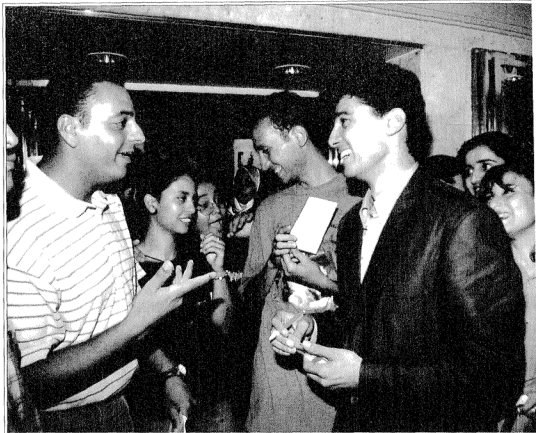
■ السفير كان في  
استقبال الضيوف

# الشيراتون «رايح، جاى»!

■ فجأة انتقل موقف الأتوبيس للدقي، وتحديدا لعقر دار سينما الشيراتون التي إحتل بابها الرئيسي منذ أيام لافته فيلم «الإسماعيلية.. رايح - جاى». آخر المسافرين النجوم في الموقف الجديد كان الممثل الشاب «خالد النبوي» الذي حضر العرض مع الفنانة «حنان ترك»، وسط تجمعات الجمهور والمعجبين. حنان أعلنت عن أنها لم تكن أول مرة لها في السفر للإسماعيلية هذا الصيف، فقد سبق وسافرت إلى طابا مؤخرا، لتصوير فيلم «ظل الشهيد» الذي يخرجه إيهاب راضي ويشاركها بطولته خالد النبوي أيضا ويعالج قضية التطبيع، من خلال قصة حب بين شاب مصري وقتاة إسرائيلية.

## عقبال المنتخب

■ في فوز متقدد غير مسبق، أحرز فريق فندق «كوثراد شرم الشيخ» لكرة القدم ١١ هدفا مقابل ٥ أهداف فقط للفريق المنافس. في نهائي كأس فنادق شرم الشيخ، الذي أقيم أخيرا ليتنافس فيه العاملون، وموظفو كل فندق علي حدي، مؤكدين أن الفوز المتين في الفندق المتيّن، خاصة وأن معظم لاعبي الفرق من الطهاة و«شيفات» الملتايخ من ذوي الأساس الغذائي المتين جدا!



■ النبوي مع الجماهير.. لحظة دافئة بعد مشاهدة الفيلم



■ «الغذاء المتين» حقق الكأس

# حظك هذا الأسبوع



برج العذراء ٨/٢٣ - ٩/٢٢

## صفات عامة :

اقتصادي ، دقيق ، خجول ، تقليدي ، مادي ، إداري ، انتقادي ، مسيطر ، عصامي ، نفعي مثالي ، مبدئي ، متوازن ، مسالم ، متطور ، منتمي ، متردد ، عادل ، انطوائي ، عملي ، جذاب ، ذكي ، هادئ ، ليق ، عقلاني ، منظم ، مخطط ، متواضع ، مسئول ، محال ، بارد ، دؤب ، منطقي ، فعال ، مقنع ، محاور ، متامل ، دبلوماسي ، أنيق ، واقعي ، مخلص ، حذر ، متحفظ ، كتم ، صبور ، قلق ، مهذب . هذا البرج يحكمه كوكب عطارد وله تأثير على العقل والذاكرة ومن تأثيرات الكوكب على البرج المنطق ، التدقيق وهو لا يسهل إطلاقاً الأفكار الخيالية بها على العكس يسهل البراهمين والنظريات الثابتة والطرق المنهجية في التفكير ، يعطي كوكب عطارد صاحب برج العذراء عقلاً محلاً منتظماً وجهداً هائلاً للعمل وطاقته للنجاح وسعيًا دؤبياً لتحقيق الكمال ، عطارد معناه أيضاً الاتصال والاختلاط بالناس وهو المرسال ويساعد على الكلام الطلق والسهل والكتابة والتعبيرات المنطقية والألوان وكل ما له علاقة باللغة والكمال . يتميز أصحاب برج العذراء بدقة الملاحظة ، فهم حساسون تجاه مشاعر الآخرين ، ويمكن لهم أن يروا ما هو كامن تحت السطح في أي موقف ، وعادة ما يستثمرون هذه الملكة لصلحتهم ، وهم على مستوى كلمتهم وادئاً ما يتميزون بالصق والصراحة والتواضع ولا يجدون أي حرج في التعبير عن مشاعرهم صراحة ، وهم يتبعون أسلوباً معتدلاً في حياتهم فهم يتجنبون الإفراط والمبالغة في أي شيء حتى في مشاعرهم وهم أشخاص مسئولون ويتمتعون بخدمة الآخرين . يطمحون إلى القمة دائماً وهم يسعون بعد شديد إلى تحسين أوضاعهم لأن ذلك يرضي شعورهم بالإتقان والنجاح ، وهم مطلعون تماماً على مجالاتهم وقررتهم هائلة على استخدام مواهبهم الكبيرة ، ويتمتعون بدقة شديدة ، ويلتزمون بما يعملون إلى أن ينتهي على أكمل وجه ، ولا يملون واجباتهم أبداً ، ويمكن الاعتناء عليهم دائماً ، لأنهم يعرفون كيف ينظمون الأشياء ويرتبونها ، مخطوون جديون ، وهم عمليون ولا يرضخون العمل للشاق ، ويعرفون كيف يحصلون على ما يريدون ، وأصحاب برج العذراء انتقاديون بشكل مبالغ فيه ويتصفون بالخطاظة والقسوة حين ينتقدون الآخرين .

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

## الميزان

الحب : انفصال مؤقت لصلاحك  
العمل : أحذر من الجوانب المالية  
الصحة : قلل من توترك

٤/٢٠ - ٣/٢١

## الجمل

الحب : حاول عدم التهور  
العمل : احذر أصناف العمل  
الصحة : نظم نورك

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

## العقرب

الحب : لا تياس ، الصبر لصلاحك  
العمل : فرصة انتهرها حتى لا تفوتك  
الصحة : لبدك عليك حق

٥/٢١ - ٤/٢١

## الثور

الحب : أحذر غيرة الحبيب  
العمل : اقتراحاتك في محلها  
الصحة : تحتاج لرحلة

١٢/٢١ - ١١/٢٣

## القوس

الحب : لا تكن وأماً  
العمل : أمامك قرارات مهمة  
الصحة : لا تهجد نفسك أكثر من اللازم

٦/٢١ - ٥/٢٢

## الجوزاء

الحب : تطور في العلاقة : اهتم  
العمل : أمور تحتاج لإعادة التوازن  
الصحة : حاول أن تكون أكثر صبرا

١/١٨ - ١٢/٢٢

## الجدي

الحب : وضع التفاصيل لسماعتك  
العمل : أشرح ما تنوي عمله مسبقاً  
الصحة : الترتير ليس في صالحك

٧/٢١ - ٦/٢٢

## السرطان

الحب : تحسن في أحوالك العاطفية  
العمل : مفاجآت في العمل  
الصحة : تحتاج لبعض التامل

٢/٢٠ - ١/١٩

## الدلو

الحب : لا تفقد حماسك  
العمل : كن متفهماً مع أصدقاء العمل  
الصحة : في السفر سبع فوائد

٨/٢٢ - ٧/٢٢

## الأسد

الحب : اهتم بالشريك  
العمل : ضربة حظ لصلاحك  
الصحة : ززمة تكفي لحل الكثير من المشاكل

٣/٢٠ - ٢/٢١

## الحوت

الحب : تطور جميع أعمال لأجله  
العمل : أعمال جديدة في طريقها إليك  
الصحة : قلل من عصبيتك بالصبر

٩/٢٢ - ٨/٢٣

## العذراء

الحب : أترك الحكم لكافك  
العمل : مشاريع جديدة .. انطلق  
الصحة : الحزن يسبب الأمراض

## شاهير البرج

راكيل والش  
عبد السلام محمد  
ليو تولستوي  
إليا كازان  
بيتر سيلرز  
كونفوشيوس

الكوكب المسيطر  
عطارد

الطبيعة  
نرابي

اللحن  
البالاتين

الحجر  
العقيق

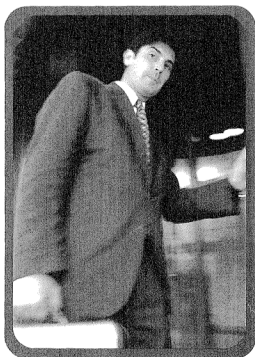
اللون المفضل  
الرمادي - الأزرق -  
الفيروزي - الأبيض -  
البيج - الأخضر  
بدرجاته

إعداد

منال إبراهيم



**لا تستطيع مواكبة الأحداث؟**



## البحرين في المجموعة الحديية

## مصر وعمان تحلم

مصر وسلطنة عمان والبحرين..

١٣

ثلاث فرق تحمل لواء الكرة العربية

في مونديال القاهرة ٩٧، للناشئين

تحت ١٧ عاما.

وتدخل الفرق العربية الثلاث منافسة ساخنة

مع ١٣ دولة أخرى من قارات العالم الخمس،

بينها من سبقت له المشاركة في البطولة

عدة مرات ومن سبق له

الفوز بها أيضا عدة مرات..

لكن الآمال تبقى كبيرة في أن تحقق الفرق

العربية نتائج مشرفة تضع بها الكرة العربية في

مكانة تليق بها على خارطة الكرة العالمية.

ويبقى التساؤل المطروح:

ما حظوظ الفرق العربية في البطولة؟

«الأهرام العربي» تستعرض أوراق المجموعات

الثلاث التي تشارك فيها الفرق العربية لتجيب

عن هذا التساؤل.

أشرف محمود



■ السيد العربي مهاجم المنتخب المصري يحمل بكأس الهداف



# كان بكأس العالم



■ أحمد إكرامي حارس مرمى مصر يحمل بكأس أفضل حارس مرمى

القرعة أوقعت مصر - المضيفة - في المجموعة الأولى مع المانيا ثالث أوروبا التي صعدت للنهايات على حساب سويسرا بعدما فازت عليها في مباراة تحديد المركز الثالث ١/٢، وتابلند وصيف بطل آسيا وشيلي بطل أمريكا الجنوبية وبذلك تصبح المجموعة قوية والمنافسة فيها ساخنة ولكن دخول مصر بوصفها بطلا إفريقيا يمنحها قوة وبيعته القلق في نفوس لاعبي الفرق الأخرى خصوصا وأن أبطال إفريقيا كانت لهم اليد الطولى في الفوز بالبطولات السابقة إذ نجحت نيجيريا في الفوز به مرتين وغانا مثلها وبنات مصر مطالبة بالحفاظ على التفوق الإفريقي خصوصا وهي تلعب وسط جمهورها وعلى ملعبها وتبدو فرصتها كبيرة في بلوغ الدور الثاني وإن كانت المانيا أقوى منافسيها على صدارة المجموعة.

أما سلطنة عمان صاحبة آخر إنجاز عربي في مونديال الناشئين الثالث عام ٩٥ في الإكادور عندما جذبت انتباه العالم بحصولها على المركز الرابع وفوز نجمها محمد عامر بلقب الهدف وأفضل لاعب - لأول مرة في تاريخ العرب يفوز لاعب بلقب أفضل لاعب في بطولة عالمية كروية وتشترك عمان ضمن فرق المجموعة الثانية التي تقام مبارياتها في الإسكندرية، إلى جانب فرق أمريكا والنمسا والبرازيل وهي مجموعة قوية فالبرازيل وصيف بطل العالم في البطولة الأخيرة والنمسا وصيف بطل أوروبا في التصفيات المؤهلة للبطولة، وأضعف الفرق هو المنتخب الأمريكي رغم قوة بنيان لاعبيه وطولهم الفارع إلا أنهم أقل فنيا من نظرائهم في الفرق الأخرى وبذلك ينحصر الصراع على زعامة المجموعة بين سلطنة عمان والبرازيل والنمسا وتبدو فرصة عمان الأرجح لأن الفرق استعدت جيدا في فرنسا وتدريب عناصره منذ عامين معا ولذا يبدو الفريق متجانسا وإن افترض لهدافه يعقوب إسماعيل للإصابة.

وآخر الفرق العربية المشاركة في البطولة البحرين ثالث قارة آسيا التي صعدت للنهايات على حساب اليابان بعد فوزها في التصفيات ١/٤ بضرربات الترجيح، وتبحث البحرين عن فرصة إثبات الذات في الحافل العالمية مثلما سبقتها إلى ذلك الدول الخليجية، فالبحرين هي البلد الخليجي الوحيد الذي لم يحقق إنجازا كرويا على المستوى العالمي حتى الآن.

لكن المجموعة التي تلعب ضمنها قوية جدا ويعتبرها المراقبون أقوى

مجموعات البطولة فهي تضم غانا حاملة اللقب وثالث إفريقيا وهي الفريق المرصع بالنجوم ومنهم عدد كبير من المحترفين في أندية أوروبا والأرجنتين ثاني أمريكا الجنوبية وكوستاريكا وفي ظل هذه الفرق تبقى فرصة البحرين في التأهل للدور الثاني ضعيفة وتحتاج لجهد مضاعف من اللاعبين في مقارعة لاعبي الفرق المنافسة.

وعلى العكس تماما تبدو فرصة مصر وعمان كبيرة في التأهل للدور الثاني بل والمزاومة على اللقب.. فهل تنجح إحداهما في تكرار الإنجاز العربي الذي تحقّق على يد المنتخب السعودي في أسكتلندا عام ٨٩.. م هذا ما ستجيب عليه المباراة النهائية للبطولة يوم ٢١ سبتمبر الجاري. ■

## مونديال الناشئين

# البداية صعبة... والاحتكار إفريقي

## السعودية وعمان أفضل العرب

انطلقت بطولة كأس العالم للناشئين تحت ١٧

عاما لأول مرة عام ٨٥ وكانت اقتراحا قدمه

البرازيلي جواو هافيلانج للجنة التنفيذية للاتحاد

الدولي لكرة القدم - فيفا - في إطار النهوض باللعبة من

القاعدة، ولمنح القارات الأخرى حق المنافسة على الفوز

بالبطولات بعد أن احتكرت دول أوروبا وأمريكا

اللاتينية الفوز بالكأس الكبرى منذ انطلاقتها عام ٣٠

في أورجواي، وحتى آخر بطولة في أمريكا ٩٤.

ونظمت البطولة على سبيل التجربة ثلاث مرات، وكانت

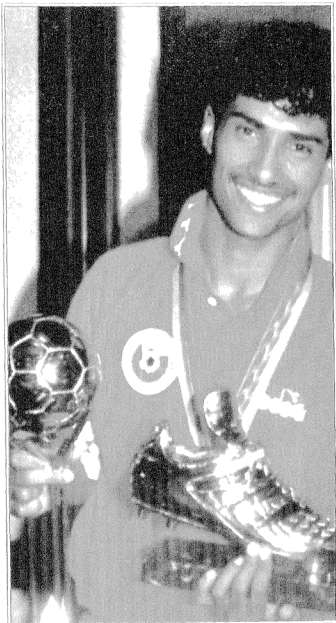
الأولى عام ٨٥ وبمشاركة ١٦ فريقا من بينها قطر

والسعودية ممثلتا العرب، ونجحت نيجيريا في الفوز

بأول لقب بعد أن لعبت ٦ مباريات ولم تنهزم مرة

واحدة وحلت ألمانيا وصيفة، والبرازيل ثالثة، وحلت

السعودية سادسة وقطر في المركز قبل الأخير.



■ العمانى محمد عامر أفضل لاعب في كأس العالم الماضية





■ الأمير فيصل يتسلم كأس العالم للأشاشين من سعود الحمالي كابتن منتخب السعودية

واستضافت كندا البطولة الثانية عام ٨٧ وشاركت فيها ثلاث فرق عربية هي: مصر وقطر والسعودية، وفاز الاقتصاد السوفيتي بالقب وحلت نيجيريا وصيفة وكنت ديفوار ثالثة لتعلن بداية الاحتكار الأفريقي للقب، أما العرب فقد أحرزت قطر المركز الخامس والسعودي التاسع ومصر الحادي عشر.

#### تألق عربي

واستضافت اسكتلندا البطولة التجريبية الثالثة عام ٨٩ وفيها فجرت السعودية كبرى المفاجآت وحصدت اللقب الأول للعرب على المستوى الدولي بعد أن لعبت ١٠ مباريات لم تهزم في واحدة منها وحلت اسكتلندا ثالثة والبرتغال ثالثة، أما البحرين - سفير العرب الثاني - فحلت رابعة لتؤكد التألق العربي في البطولة. وبدأت البطولة تأخذ الصفة الرسمية عام ٩١ في إيطاليا وفجرت غانا مفاجأة إفريقية وفازت بالقب، كما نجحت قطر في الفوز بالمركز الثالث أما السودان - رفيق قطر - فحلت عاشرة، والإمارات العربية المتحدة جاءت في المركز الخامس عشر.

#### احتكار إفريقي

وبسبب إفريقية يدعها على البطولة واحتكرتها بعد أن لعبت نيجيريا وغانا المباراة النهائية للبطولة الثانية في اليابان عام ٩٣ وفازت نيجيريا بالكأس أما العرب فحلت تونس في المركز الثاني عشر وتبعته قطر في المركز الثالث عشر. وفي أول مشاركة لمنتخب عمان فرض نفسه بقوة ولفت إليه الأنظار بعدما فاز على نيجيريا في دور الثمانية، وحل رابعا في البطولة الثالثة التي استضافتها الإكوادور عام ٩٥ وفازت بها غانا وصلت البرازيل ثالثة والأرجنتين ثالثة أما قطر فحلت في المركز الرابع عشر. ■

### جدول مباريات الدور الأول لبطولة كأس العالم للأشاشين تحت ١٧ عاما

رقم المباراة	المُلقب	الفريقان المتباريان	اليوم
٧	الإسكندرية	سلطنة عمان - الولايات المتحدة الأمريكية	٩/٦
٨	الإسكندرية	النمسا - البرازيل	٩/٦
٩	الإسماعيلية	نيوزيلندا - مالي	٩/٦
١٠	الإسماعيلية	المكسيك - أسانينا	٩/٦
١١	بور سعيد	غانا - البحرين	٩/٧
١٢	بور سعيد	الأرجنتين - كوستاريكا	٩/٧
١٣	الكلية الحربية	مصر - شيلي	٩/٧
١٤	الكلية الحربية	تاييلند - ألمانيا	٩/٧
١٥	الإسكندرية	أمريكا - البرازيل	٩/٨
١٦	الإسكندرية	عمان - النمسا	٩/٨
١٧	بور سعيد	الأرجنتين - البحرين	٩/١٠
١٨	الإسكندرية	غانا - كوستاريكا	٩/١٠
١٩	الكلية الحربية	مصر - ألمانيا	٩/١٠
٢٠	الإسماعيلية	تاييلند - شيلي	٩/١٠
٢١	الإسكندرية	عمان - البرازيل	٩/١١
٢٢	بور سعيد	أمريكا - النمسا	٩/١١
٢٣	الإسماعيلية	نيوزيلندا - أسانينا	٩/١١
٢٤	الكلية الحربية	مالي - المكسيك	٩/١١
٢٥	الإسكندرية	أول المجموعة ٣ - ثاني المجموعة ٤	٩/١٤
٢٦	الكلية الحربية	أول المجموعة ١ - ثاني المجموعة ٢	٩/١٤
٢٧	بور سعيد	أول المجموعة ٤ - ثاني المجموعة ٣	٩/١٥
٢٨	الإسماعيلية	أول المجموعة ٢ - ثاني المجموعة ١	٩/١٥
٢٩	الإسماعيلية	الفائز من المباراة ٢٥ - الفائز من ٢٧	٩/١٨
٣٠	الكلية الحربية	الفائز من المباراة ٢٦ - الفائز من ٢٨	٩/١٨
٣١	ستاد القاهرة	المهزوم من المباراة ٢٩ - المهزوم من المباراة ٣٠	٩/٢١
٣٢	ستاد القاهرة	الفائز من المباراة ٢٩ - الفائز من المباراة ٣٠	٩/٢١

محمد على مدرب منتخب «أهل» مصر:

# لاعبونا مقاتلون ولن يتنازلوا عن كأس العالم

الفوز بكأس العالم ليس حلمًا يداعب خياله، وإنما هدف يسعى إليه بقوة.. ثقته في أبنائه الصغار بلا حدود وتفوق ثقته في أفضل الرجال.. لا يحتفظ في قاموس مشواره الرياضي بكلمتي الفشل واليأس، لكنه يعشق الاحتفاظ بكلمات النجاح والانتصار والفوز.

## حمدي الحسيني

تتضح الرؤية الآن بالنسبة للفريق التي ستنافس على اللقب.. لكن هذا لا يمنع أن نقول إن البرازيل وغانا والمالاي وعمان ونيجيريا والأرجنتين إضافة إلى مصر فرق قوية ولديها مقومات الوصول للدور النهائية والفوز بالكأس.

● بغض النظر عن نتائجنا التي سنحققها في مونديال الناشئين الحالي أود التأكيد على أن فريقنا تحت ١٧ سنة هو نواة للمنتخب الوطني الأول مستقبلاً، وإن انتهت مهمته بنهاية بطولة كأس العالم سواء فاز بلقبها أو خرج من أدوارها الأولى.. فالخطة التي وضعت لهذا الفريق، بالتحديد طويلة المدى ولا ترتبط ببطولة معينة..

● لا أنكر أننا وجدنا قبل انطلاق البطولة كل الدعم والمساندة من جميع الجهات، المسئولة وتم إعداده الفريق بشكل جيد ومنظم حتى أصبح منتخبا متماسكا.. ويبيى أن أطلب من رجال الإعلام الوقوف إلى جوارنا ومساندتنا بقوة طوال البطولة كما تعودنا منهم في الفترة الماضية.. لا غرابة في السيادة الإفريقية لعظم بطولات كأس العالم للناشئين، فالدول الإفريقية مثل نيجيريا وغانا تسمع للاعبينها بالاحتراف في أقوى الأندية الأوروبية والعالمية منذ الصغر ويؤدى ذلك إلى ارتفاع مستواهم بشكل ملحوظ، ويكتسبون خبرة هائلة في وقت قصير جدا لأن الناشئ الصغير خاصة يمكن تشكيلها بسهولة، وعند انضمامهم للمنتخبات يرجحون كونها أمام أي فريق في العالم، ولا شك أن اتحادنا والأندية المصرية لو سمحو للاعبين بالاحتراف وفق خطة منظمة ومدرسة فسوف تحدث طفرة هائلة في مستوى منتخباتنا سواء الناشئين أو الشباب أو الكبار. ■

الدكتور محمد على المدير الفني لمنتخب مصر الكروي تحت ١٧ سنة.. رجل ظل يعمل سنوات طويلة في صمت وهندو بنجاح كبير، ورسم البسمة على شفاه كل المصريين عندما فاز برجاله «الصغار» بكأس الأمم الإفريقية.. واتجهت إليه كل الأنظار قبل مونديال الناشئين الذي تستضيفه مصر حاليا.. للمرة الأولى في تاريخها.. في الفترة من ٤ إلى ١٢ سبتمبر الجاري.. الجميع ينتظرون منه ومن لاعبيه الأبطال إنجازا جديدا..

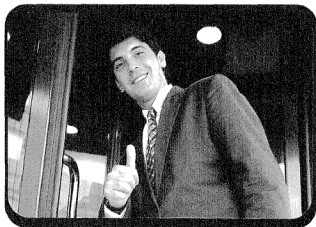
وبوسط غمار بطولة كأس العالم ومبارياتها القوية تحدثنا مع هذا الرجل الذي يحمل عبئا ثقيلا ومسئولية ضخمة على كتفيه.. وهي ليست مجرد مسؤولية عن منتخب مصر وإنما عن سمعة هذا البلد الكروية، وآمال جمهوره الرياضي الكبير.. واستمعنا له في حوار من طرف واحد:

إنها بالفعل مسؤولية ضخمة أمام ٦٠ مليون مواطن ينتظرون من فريقنا الكثير ولا يرضون بمجرد التمثيل الشرف، ولكن يطمعون في تحقيق نتائج جيدة ومواصلة المشوار في المونديال، ومآزلات عهد وهدى لهذا الجمهور العظيم، فلن اتنازل أنا ولاعبونا الأبطال عن المنافسة على اللقب لأول مرة في تاريخ مصر.. لأن منتخبنا يتمتع بانسجام كبير في صفوفه، ويضم مجموعة «مقاتلين» وليس لاعبين، وقد نجحت مع باقي أفراد الجهاز الفني في تهيتهم نفسيا وإعدادهم للفوز بالكأس بأي ثمن، وبقننا فيهم جميعا بلا حدود.. وكل ما أتمناه أن يظل جمهورنا الوفى يساندنا حتى آخر مباراة تلعبها في البطولة بإذن الله ونتمنى أن تكون المباراة النهائية، فالجمهور هو اللاعب رقم «١» بالفريق ● التوقعات صعبة في مثل هذه البطولات الكبرى وإن





كن في الطليعة مع أوربت !



**Orbit**

تغير مجرى حياتك

للاستفسار أو الاشتراك اتصل بخدمة Orbit Direct على الرقم

+357 909 5000

computer



## السحرة الأخيرة

### بين خالتي «الخضرة» وبين «أرسطو»



بقلم:  
سعيد الكفراوي

بعدها تراكمت بداخلي المشاعر، وتبعث فطرتي في اختبار الأمور، وبدأت التعرف على الدهشة، وطرحته على نفسي أسئلة أول العمر، واشتغلت من خلال هذه السيدة بأسئلة الحياة والموت.. الخير والشر.. الفوت وحركة الزمان وما يخلقه من أسى.. وانركمت أن لأشيء يأتي من العدم وإن كان يذهب إلى العدم. أذكر أنني رأيتها في آخر أيامها.. وكنت لم أرها سنوات طويلة.. كانت ذاكرتها قد خبت وانطفأت. وحين سالتني: أنت مين يا بطني؟ وحين أخبرتها باسمي فترست في وجهي وقالت لي: والله يا بطني ما أنا فكراك. وتركتني ومضت وتتوكل علي: عصا آخر أيامها. قذفتني خالتي «الخضرة» لشاطئ «أرسطو» ذلك الجبار الذي عاكس «أفلاطون» الرجل الذي استخدم عقله بينما استخدم «أرسطو» حواسه في اكتشاف المعنى الإنساني ورأى أن مامين شيء يمكن أن يوجد في الوعي قبل أن يدرك بواسطة الحواس، ويرغم اعتقاد «أرسطو» وإبرائه أن الإنسان يولد بعقله الذي هو العلامة المميزة له لكن ذلك العقل يكون فارغاً قبل أن تبدأ حواسه في التعرف على الأشياء. ولأنني تربت نفسي منذ ولدت معتمداً على ما عرفته عبر خالتي «الخضرة» لذلك أحببت «أرسطو» حباً يفوق الوصف: كان «أرسطو» شبيهاً بالخالة «الخضرة» يعقيدان الدهشة، مأسورين لحواسهما، واكتشافهما الذاتي من حركة الواقع والناس والأفعال يؤكدان حكاية ذلك الطفل الذي دخل يوماً على النحات الذي كان يعمل في قطعة الجرانيت وحين نبأه الطفل: عما تبحث؟.. أجابه النحات: انتظر.. وسوف ترى.. بعد أيام عاد الطفل ووجد الحجر قد تحول إلى حصان رائع عند ذلك نبأ النحات: كيف عرفت أن الحصان كان مخبئاً في الحجر؟.. رجع الله الخالة «الخضرة».. فلقد فتحت عيني على الكثير من جياذ الوجود التي كانت تسكن سلفاً الصغير والأحجار ■

رحم الله الخالة «الخضرة» وجعل من قبرها روضة من رياض الجنة. تلك سيدة من أيام خلت، ومن المحال أن تعود، لإبائهما، ولأبناسها. جف لبن أمي حين ولدتني. قالوا: هي لعنة وقالوا: دخلت عليها حائض فكبستها. وأشارت عمتي: أحضروا «الخضرة» أم الحلبي، امرأة غليظة مات رضيعها وهي طيبة وعلى باب الكريم. تولت إرضاعي، ومع اللبن رصعت أول الأشياء وبدأت التعرف على الدهشة. وحين كبرت كانت تشير ناحيتي ضاحكة قائلة لأهل الدار: هذا لبني يشي على قدمين.. وكنت عندما اسمعها أشعر بانتيان شيء بداخلي مثل النور. الآن أعترف.. وبعد انقضاء هذا العمر.. أنني تعرفت على أول الأسئلة من خلال تلك الخالة أم الحلبي. كانت تحممني، وتدعك لي بدني ضاحكة وتشير من النافذة ناحية الشمس الصاحبة وتقول لي: لولا النور.. ماكان الظلام. هي حكمة ربك تعرف الحل من القبيح. ونعرف الظاهر من الباطن. وصبق من قال: تبات نار تصبغ رمالها رب بدبرها. ثم تجفف جسفي وتنتظر في عيني وتقول: الرحمة بين الناس عدل. والذين قبلنا قالوا للظالمين: انتبهوا... الحياة أخرتها الموت، وكانت تحزن من الأشرار: أحزن من الحقود والفاقد وابن اللئيمة. والصاحب المناق، والمحب لنفسه. هذا الذي تحت البراقع سم نافع، ولازم تعرف إن إلى يحب نفسه تكرهه الناس. واعتمد على فطرتك في فهم الأمور. ثم تآخذني من كلي وتصلع بي ناحية براح الغيطان وتقول لي: بص.. الزرع زى الأجوايد يشيل بعضه. وكانت عندما تلحظ خوفي وهي واقفة على حد الظل تصرخ في قائلة: إياك والخوف. الخوف من شيم السبا. والشجاعة زينة الرجال. وصفق لي قال: الرحي مانتور إلا بقلب من حديد. ثم توابيني ظهرها واسمعها تقول لنفسها: النظر الحسبن مفتوح على القلب الحسبن.



# فيزا بنك القاهرة

## بنك متنقل بجميع العملات



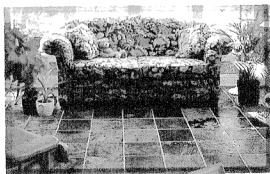
- تجنبك حمل قدر كبير من النقود مما قد يعسر حملك الكثير من الغواطر.
- تتيج لك امكانية الصرافة النقدي من خلال فروع البنوك المحلية والعالمية المنتشرة على مستوى العالم على مدار ٢٤ ساعة يوميا.
- بطاقة فيزا بنك القاهرة مقبولة لدى اكثر من ٥٠٠٠ منشأة من اكسبرس الفنادق والمطاعم والشركات ... الخ في مصر ولدى اكثر من ١١ مليون منشأة على مستوى العالم.
- تمنحك ميزة الحصول على بطاقة Global Calling Card للاتصالات الدولية مجانا والتي تمكنك من الاتصالات التليفونية الدولية دون ان يكون لك اشتراك دولي.
- يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسحوبات النقدية والمشتريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالجنيه المصري.
- تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل الى ٤٥ يوم بدون عوائد.

بنك  
القاهرة

مستشارك الأمين



MAZISTA  
Natural Tiles  
Quartzite



متوافر جميع المقاسات  
للأرضيات والواجهات والحوائط  
وحمامات السباحة

إلى أصحاب الذوق الرفيع وراغبى التميز  
من الطبيعة للإنسان !..

كوارتز

أحجار طبيعية من جبال جنوب أفريقيا إلى أرض النيل

مقاوم للأمتصاص - مقاوم للأحماض  
- ذو صلابة عالية - مقاوم للصدمات  
- ذو ألوان جذابة ونادرة

حاصل على شهادة الجودة العالمية  
world wide quality services  
switzerland



الوكلاء بمصر والشرق الأوسط المجموعة الاستشارية الدولية I.C.G

المعارض والإدارة : ٣٠ عمارات العبور - صلاح سالم ت وفاكس ٢٦٢١٥٢٦  
الزروع : ٤٩ \* موسى بن نصير - الحى السابع م. نصر - ت ٢٦٦٦٧٨٢ فاكس ٢٦٦٠٩٦٨

\* ٢٥٨ الملك فيصل - الهرم ت ٥٨٥٧٢٤١